

مقدمة

التطورات الرئيسية منذ مايو 2005 : حدد السودان مخزونه من الألغام الأرضية المضادة للأفراد بحوالي 14.485 لغم مضاد للأفراد ، مضيفاً 5.000 لغم من الجيش الشعبي لتحرير السودان للمخزون الذي أعلن في السابق، وهو ينوي الاحتفاظ بعدد 10.00 من هذه الألغام لأغراض التدريب. لا زال يعمل في إجراء جرد للألغام المخزونة. وفي 24 ديسمبر 2005 تم إنشاء السلطة الوطنية لمكافحة الألغام ومركز فرعي آخر لمكافحة الألغام في جنوب السودان. وقد قامت المنظمات المعنية بنزع الألغام في 2005 بإزالة الألغام عن مساحة من الأرض تساوي تقريباً ثلاثة أضعاف المساحة التي أزيلت عنها الألغام في 2004 ، بقدرات مسح وتنظيف مماثلة. وتم تنظيف حوالي 1.3 كيلومتر مربع من الأراضي الملغمة. وفي 2005 ، بلغت تقديرات المبالغ التي صرفت على العمل ضد الألغام حوالي 61.5 مليون دولار (بما في ذلك دعم العمل ضد الألغام بالنسبة لحفظ السلام). وقد ازدادت أنشطة التنقيف بمخاطر الألغام بصورة كبيرة وامتدت إلى مناطق جديدة في السودان، وفي 2005، تم الوصول إلى 316.188 شخص بتركيز خاص على العائدين. وهناك حوالي 79 من ضحايا الألغام والأسلحة غير المتفجرة في عام 2005، أكثر مما كان عليه الحال في عام 2004. وبحلول 21 مايو 2006 كان هناك 29 شخص على الأقل من الضحايا.

خلفية

بعد ثلاث سنوات من محادثات السلام، وقعت كل من حكومة السودان والحركة الشعبية لتحرير السودان اتفاقية السلام الشامل في 9 يناير 2005، وسوف تنتهي فترة التنفيذ المؤقتة التي تبلغ ست سنوات في يوليو 2011 حيث سيتم إجراء استفتاء لتقرير المصير للجنوب. ويحكم السودان الآن بواسطة حكومة الوحدة الوطنية وهي كيان يضم الحزب الحاكم السابق (المؤتمر الوطني)، الحركة الشعبية/الجيش الشعبي لتحرير السودان وآخرين – وحكومة شبه مستقلة في جنوب السودان، وفي 24 مارس 2005، أجاز مجلس الأمن الدولي بالإجماع القرار رقم 1590 لمراقبة تنفيذ اتفاقية السلام الشامل وإنشأ بعثة لحفظ السلام سميت ببعثة الأمم المتحدة في السودان. وقد انيطت بعثة الأمم المتحدة في السودان وضمن مهمة مساعدة الأطراف في اتفاقية السلام الشامل للانخراط في العمل ضد الألغام.

سياسة حظر الألغام

وقعت جمهورية السودان معاهدة حظر الألغام في 4 ديسمبر 1997 وصادقت عليها في 13 أكتوبر 2003 . ودخلت المعاهدة حيز النفاذ بالنسبة للسودان في 1 ابريل 2004. وقد ضمت اتفاقية السلام الشامل الاتفاقيات السابقة بين الحكومة والحركة/الجيش الشعبي لتحرير السودان التي تحظر صراحة استخدام جميع الألغام الأرضية. وتم التوصل في 31 ديسمبر 2002 لاتفاق ينص على حظر زرع الألغام ، والمواد المتفجرة أو فخاخ القنابل المتفجرة من أي نوع.¹ وفي أكتوبر 2002، وبمقتضى مذكرة تفاهم سابقة حول وقف الأعمال العدائية، اتفق كلا الطرفين على "وقف زرع الألغام"² وقد اتفق كل من الحكومة والجيش / الحركة الشعبية على وقف استخدام الألغام وذلك في اتفاق وقف إطلاق النار في جبال النوبة في يناير 2002.³ لم يتخذ السودان بعد أي تدابير قانونية محلية خاصة بتنفيذ معاهدة حظر الألغام وتقوية حظر الألغام المضادة للأشخاص.⁴ وفي 17 فبراير 2006، قدم السودان تقريره حول الفصل السابع تقرير الشفافية الذي يغطي الفترة من أكتوبر

¹ اتفاق حول وقف إطلاق النار الدائم ووسائل لتنفيذ الترتيبات الأمنية بين حكومة جمهورية السودان والجيش/الحركة الشعبية لتحرير السودان خلال الفترتين ما قبل الانتقالية والانتقالية، الفقرة 8.6.1 نيفاشا – كينيا ، 31 ديسمبر 2004.

² مذكرة تفاهم حول وقف العدائيات بين حكومة السودان والجيش/الحركة الشعبية لتحرير السودان ، النقطة 3 ، 15 أكتوبر 2002. وقد جاءت هذه المذكرة في أعقاب بروتوكول ميشاكوس الموقع في 20 يوليو 2002 الذي دعا الى التحضيرات لتنفيذ وقف إطلاق نار شامل، في اقرب وقت ممكن.

³ اتفاقية وقف إطلاق النار في جبال النوبة المادة II 3 (ب) والمادة III الفقرة 4 بيرجنستوك – النرويج، سويسرة، 19 يناير 2002 ، وتنص الاخيرة على : يحرم زرع ألغام من أي نوع.

⁴ وفي تقرير البند السابع التقرير المقدم في فبراير 2006 وفي التحديث غير المؤرخ المقدم لاحقا في 2006، لم يبلغ السودان عن أي تدابير تنفيذ قومية خاصة بالمعاهدة ، مع انها ذكرت العديد من الاجراءات والهياكل والخطوات الاخرى التي تم اتخاذها فيما يتعلق بمكافحة الألغام لمعالجة مشكلة الألغام في السودان. في تقرير المادة 7، ارنيك (أ) ، 17 فبراير 2006 ، تغطي أكتوبر 2004 – ابريل 2005. وغير مؤرخة 2006 ومحدثة تغطي مايو – ديسمبر 2005.

2004 الى 3 ابريل 2005. ⁵ ومؤخرا في 2006، قدم السودان تحديثا لتقريره حول الفصل السابع يغطي الفترة من 1 مايو 2005 الى 31 ديسمبر 2005. ⁶ وقد اعد السودان في السابق، تقرير اولي للفصل 7، في أول أكتوبر 2004. وقد تلقت وحدة دعم تنفيذ معاهدة حظر الألغام هذا التقرير الأولي، ولكن فيما يبدو فان السودان لم يقدم ابدا باياداعه رسميا للأمم المتحدة، والتي وضعت جميع التقارير عن الفصل السابع في موقع عام علي شبكة الانترنت. ⁷

وقد شاركت حكومة الوحدة الوطنية في الاجتماع السادس للدول الأطراف الذي عقد في زغرب بكرواتيا في نوفمبر - ديسمبر 2005، بوفد برئاسة وزير الدولة للشؤون الإنسانية. وقد قدم السودان خطاب خلال التبادل العام للأراء وتدخل ايضا لمناقشة تدمير المخزون وأنشطة مساعدة الضحايا. وفي يونيو 2005 ومايو 2006، شارك وقد يمثل الحكومة الجديدة في اجتماعات اللجان الدائمة لاتفاقية والتي في جنيف، وألقى خطابا للجان الدائمة وتم تقديم رسائل حول إزالة الألغام. مساعدة الضحايا، والوضع العام حول سير الاتفاقية. ⁸

سياسة الحظر بالنسبة للمجموعات غير التابعة للدولة:

قبل ان تصبح طرفا في حكومة الوحدة الوطنية في 2005، التزمت الحركة /الجيش الشعبي لتحرير السودان بحظر استعمال الألغام المضادة للأفراد في عدة مناسبات. ⁹

وقد وقعت حركة/الجيش الشعبي لتحرير السودان وحركة العدالة والمساواة وقف اطلاق نار إنساني في دارفور مع حكومة السودان في ابريل 2004. وتقتضي هذه الاتفاقية وقف استخدام الألغام وتتطلب رسم وتحديد أي مناطق ملغمة. وعلى جماعات التمرد والحكومة السودانية ان تضمن التزام جميع القوات التي تقع تحت سيطرتها بالاتفاقية. ¹⁰

وفي يونيو 2005، قامت كل من حكومة السودان، والتجمع الوطني الديمقراطي المكون من الحركة/الجيش الشعبي لتحرير السودان وأحزاب شمالية ومجموعات مسلحة، بتوقيع اتفاق سلام لأعضاء التجمع الوطني الديمقراطي من غير الحركة/الجيش الشعبي لتحرير السودان، والذين تركوا وضعية المجموعات المسلحة في التجمع الوطني الديمقراطي حتى وقت متأخر ولم تتضمن أي إشارة للألغام الأرضية. ¹¹

الإنتاج والتجارة والتخزين

أوضح السودان مرارا بأنه لم ينتج، او يستورد او يصدر ألغام مضادة للأفراد. ولم يلاحظ في التقارير السابقة لمراقبة الألغام الأرضية أي دليل لإنتاج الألغام المضادة للأفراد بواسطة السودان، ولكنها أوردت ادعاءات بنقل الألغام للمجموعات المحاربة في الدول المجاورة. ¹² أما فيما يتعلق بالاستيراد أدرج السودان قائمة من 12 نوع من الألغام من سبعة دول على الأقل، في مخزون تحتفظ به الحركة/الجيش الشعبي. ¹³

⁵ موقع شبكة الأمم المتحدة علي الانترنت الخاص بالفصل السابع: Disarmament.un.org/mine.ban.nsf ادرج تاريخ التقديم في 17 فبراير 2006، مع ان التقرير نفسه يحدد 30 ابريل 2005 وهو يسمى بواسطة السودان تحديث تقرير البند السابع (1 أكتوبر 2004 - 30 ابريل 2005)

⁶ هذا التقرير سمي (تقرير حديث للفصل السابع) (1 مايو الي 31 ديسمبر 2005 " غير مؤرخ، ولم يرسل الي موقع شبكة الأمم المتحدة منذ 11 يوليو 2006. وقد تلقى رصد الألغام نسخة من التقرير في مطلع يوليو 2006.

⁷ التقرير الأولي الذي يتعين ان يتم في 28 سبتمبر 2004، لم بشر الي المدة الزمنية التي تم تغطيتها.

⁸ في مايو 2006، تحدث السودان ايضا خلال اللجنة الدائمة حول تدمير المخزون، بيد ان الملاحظات عالجت فقط أنشطة نزع الألغام.

⁹ وقد شملت هذه، نداء جنيف للالتزام بحظر الألغام المضادة للأفراد والتعاون في مكافحة الألغام في 4 أكتوبر 200، واتفاقية وقف اطلاق النار التي تحرم استخدام الألغام الأرضية والتي تم التوصل اليها في يناير 2002، أكتوبر 2002 وديسمبر 2004، بالإضافة إلى اتفاقية السلام الشامل 1 ياناير 2005. في سبتمبر 2003، أوضح الجيش /الحركة الشعبية لتحرير السودان سياساتها: يمنع استخدام او انتاج او نقل أي اسلحة متفجرة منشطة ضد الضحايا ويجب تدمير جميع الألغام والمتفجرات المهيأة، والمنشطة ضد الأفراد انظر تقرير رصد الألغام الأرضية 2005 ص 528.

¹⁰ اتفاقية وقف اطلاق النار الإنسانية حول النزاع في دارفور (اتفاقية انجينا) المواد 2، 4، و 6، انجينا تشاد ابريل 2004.

¹¹ اتفاقية بين حكومة السودان والتجمع الوطني الديمقراطي، القاهرة 16 يونيو 2005.

¹² انظر على سبيل المثال تقرير رصد الألغام الأرضية 2001 ص 223.

¹³ ان تقرير البند السابع الملحق 9، 17 فبراير 2006 نفس المعلومات في تقرير 2006 الهعدل.

المادة 7 التقرير الاستئماري IB أكتوبر 2004. ان أرقام المخزون مخالفة للتصريحات السابقة بواسطة الحكومة والجيش/ الحركة الشعبية لتحرير السودان. وفي يوليو 2005 ذكر نائب مدير ادارة مكافحة الألغام للسودان الجديد، فيليكس ياجو لوكاكو لراصد الألغام الأرضية. بأنه ليس للجيش الشعبي لتحرير السودان أي مخزون لكي يتم تدميره. أو لا يملك الجيش الشعبي لتحرير السودان أي مخزون خاص به. وتأتي جميع المخزونات من الألغام التي تم اغتنامها من قوات الحكومة. وفي الماضي صرخت الحكومة مرارا بأنها تملك مخزون من الألغام المضادة للأفراد. و أنها قد دمرت جميع الألغام التي تم استعادتها من قوات التمرد أو التي تم جمعها أثناء نزع

وفي تقرير السودان الصادر في فبراير 2006 حول البند السابع ، أعلن السودان عن 14485 لغم مضاد للأفراد من ثمانية أنواع مخزنة لدى الجيش و الحركة الشعبية . وهذه تشمل 9485 لغمًا مدرجة في تقرير السودان الأولي المادة 7 (السوفيتية PMN ، POMZ-2 و PMD-6 والايطالية TS-50 والصينية 72A والهندية M14) زائداً 5000 لغم في مخزون الجيش الشعبي (الصيني 72A الهندية M14 الروسية POMZ-2 والإسرائيلية نمرة 4 والبلجيكية PRB M35)¹⁴ ولم يتم تسجيل عدد كل نوع من الألغام .

وقد ذكر تقرير فبراير ان السودان لا يزال يعمل في التأكد من المعلومات الموثوقة فيما يتعلق للألغام المضادة للأفراد المخزونة وأضاف انه سيتم توفير معلومات أكثر تفصيلا في تقرير 2006 الفصل السابع حول اماكن وأنواع وكميات الألغام.¹⁵ وقد اشار الملحق 9 من التقرير ان هنالك 12 نوع من الألغام في مخزون الجيش والحركة الشعبية ، مما يعني انه لا يزال هنالك أربعة أنواع من الألغام ينبغي حسابها.¹⁶ ولم يتم في تقرير 2006 المحدث ذكر أي تفاصيل إضافية حول مواقع وأنواع وكميات الألغام المخزنة.

وقد ذكرت في التقرير الأول حول البند السابع انه سيتم الاحتفاظ بخمسة ألف لغم من مختلف الأنواع لأغراض التدريب بموجب المادة 3 من معاهدة حظر الألغام بواسطة سلاح المهندسين التابع للجيش السوداني وانه سيتم توفير تفاصيل إضافية حول الأعداد والأنواع في التقرير القادم للفصل 7.17 وعلى كل حال فقد ذكر التقرير المحدث 2006 بأنه بالإضافة إلى الخمسة الف لغم التي يجب الاحتفاظ بها بواسطة القوات المسلحة السودانية فان جميع الألغام التي تم تحديدها والتي هي في حيازة حكومة جنوب السودان (الجيش الشعبي) سيتم الاحتفاظ بها بواسطة سلاح المهندسين التابع لهم.¹⁸ وفي سبتمبر 2003 ذكر الجيش والحركة الشعبية " يجب ان يفهم بأن الألغام المضادة للأفراد غير القابلة للتشغيل هي فقط التي سيتم استخدامها للتدريب حول نزع الألغام او الأنشطة الأخرى.¹⁹

إن جملة الألغام المحتفظ بها وهي 10000 لغم تعتبر من أعلى الأعداد المخزنة بواسطة دولة طرف في المعاهدة. لم يبلغ السودان عن اي تفاصيل حول الأغراض المزمعة او الاستخدام الفعلي لألغامه المحتفظ بها ، حسب ما تم الاتفاق عليه ما بين الدول الأطراف في المؤتمر الأول للمراجعة في نوفمبر ديسمبر 2004 . أيضا فان السودان لم يستغل الاستمارة الموسعة D للإبلاغ عن الألغام المحتفظ بها ، حسب ما تم الاتفاق عليه في الاجتماع السادس للدول الأطراف في نوفمبر ديسمبر 2005 .

ان الاتفاقية تحدد للسودان موعد نهائي لتدمير المخزون في 1 ابريل 2008 ، وقد اوحظ في آخر تقرير للمادة 7 بأنه لم يحدث بعد اي تدمير بالرغم من ان تقارير السودان حول الفصل 7 تشير دائما بأنه قد تم صياغة برنامج للتدمير.²⁰ لم يقدم السودان تقرير محدث حول خطط تدمير المخزون خلال مايو 2006 في اجتماعات اللجان الدائمة . وفي مايو 2005 ، ابلغ مدير المركز القومي لمكافحة الألغام الأرضية لراصد الألغام ان المخزون الموجود في مناطق عسكرية مختلفة. وذكر بان تحديد الألغام لجمعها وتدميرها سيأخذ بعضا من الوقت،²¹

الألغام. وفي يونيو 2004 ذكر مسؤولون سودانيون بأن المخزون يتكون فقط من عدد بسيط من الألغام من أجل التدريب، انظر تقرير مراقبة الألغام الأرضية 2005 ص 529.

¹⁴ تقرير الفصل 7 التقرير – الاستثماري B 1 أكتوبر 2004. أن أرقام المخزون مخالفة للتصريحات السابقة بواسطة الحكومة والجيش/الحركة الشعبية لتحرير السودان ، وفي يوليو 2005، ذكر نائب مدير إدارة مكافحة الألغام للسودان الجديد، فليكس ياجو لوكاكو لراصد الألغام الأرضية، بأنه ليس للجيش الشعبي لتحرير السودان اي مخزون كي يتم تدميره، او لا يملك الجيش الشعبي لتحرير السودان اي مخزون خاص به، وتأتي جميع المخزونات من الألغام التي تم اغتنامها من القوات الحكومي، وفي الماضي صرحت الحكومة مرارا بأنها لا تملك مخزون من الألغام المضادة للأفراد وانه قد دمرت جميع الألغام التي تم استعادتها من قوات التمرد او التي تم جمعها أثناء نزع الألغام. وفي يونيو 2004 ذكر مسؤولون سودانيون بأن المخزون يتكون فقط من عدد بسيط من الألغام من أجل التدريب، انظر تقرير مراقبة الألغام الأرضية في 2005 ، ص 529.

¹⁵ تقرير الفصل 7 التقرير، الاستثمار B 17 فبراير 2006، التقرير الأولي في أكتوبر 2004 ، ذكر أيضا بان الإعداد الصحيحة لكل نوع سيتم توفيرها في التقرير المحدث.

¹⁶ المادة 7 التقرير الملحق 9 ، 17 فبراير 2006 ، الانواع الاربعة في الملحق ، ولكن لم يتم حسابها لالغام مخزنة هي الايطالية نوع فالمر 69 والغام ماوس ، والنوع الصيني 58 و المصري 79 – T

¹⁷ تقرير الفصل 7 التقرير – الاستثمار D ، أكتوبر 2004 و 17 فبراير 2006.

¹⁸ تقرير الفصل 7 التقرير – الاستثمار D غير المحدثه ولكنها تغطي 1 مايو 2005 – 31 ديسمبر 2005

¹⁹ توصيات مناقشات ورشة العمل ورشة التدقيق حول خطر الألغام في جنوب السودان، نيوسايت ، محافظة كيويتا ، جنوب السودان 29 سبتمبر – أكتوبر 2003.

²⁰ تقرير الفصل السابع أكتوبر D و F بدون تاريخ ولكنها تغطي 1 مايو 2005 – 31 ديسمبر 2005 – تقرير الفصل السابع –

الاستمارة F. 17 فبراير 2006 ، تقرير الفصل السابع، 1 أكتوبر 2004.

²¹ مقابلة مع حامد احمد عبد العليم – مدير المركز القومي لمكافحة القومية للالغام، الخرطوم 28 مايو 2005.

الاستعمال

لم يتلق رصد ومراقبة الألغام الأرضية أي مزاعم جادة حول استخدام الألغام المضادة للأفراد بواسطة الحكومة/الجيش الشعبي أو أي قوات أخرى في أي مكان في السودان منذ أوائل 2004. خلال اجتماعات اللجان الدائمة في مايو 2006 أفاد السودان، أنه لم يتم استخدام الألغام بواسطة أي أحد في أي مكان في السودان بما في ذلك دارفور وأنه قد تمت إستيعادها كسلاح مستعمل في النزاع،²²

استعملت الألغام المضادة للأفراد بصورة مكثفة بواسطة جميع الأفراد في السودان خلال عقدي الحرب الأهلية مع الحركة / الجيش الشعبي في جنوب السودان وفي مناطق النزاع الثلاث في شمال السودان (جبال النوبة اببي والنيل الأزرق) وهناك مزاعم لاستعمال الألغام في السنوات الأخيرة على طول الحدود السودانية مع تشاد واريتريا وليبيا ويوغندا²³

وفي إبريل 2006 ذكر بان أسامة بن لادن زعيم القاعدة قد أمر المجاهدين في السودان بتخزين الألغام الأرضية والأسلحة الأخرى استعداداً إلى حرب طويلة الأجل في دارفور.²⁴

مشكلة الألغام الأرضية والمتفجرات المتخلفة من الحرب

ان مشكلة الألغام والمتفجرات المتخلفة من الحرب في السودان هي نتاج لعشرين عاماً من النزاع الداخلي²⁵ لقد تم وضع الألغام المضادة للمركبات في الطرق بواسطة الجيش الشعبي لتحرير السودان لتقييد حركة القوات الحكومية وتقييد وصولها للمدن المسيطرة عليها، بينما استخدمت الحكومة السودانية الألغام المضادة للأفراد بصورة دفاعية لحماية مدن الحاميات من الحيلولة دون تحرك قوات التمرد²⁶

استمر برنامج مكافحة للألغام لمعالجة المشاكل الناجمة من كل من الأسلحة غير المتفجرة، المتفجرات المهمة والمتخلفة، وقد عثر على إعداد كبيرة من النوعين حوالي المعسكرات المهجورة وخارج معسكرات الجيش، بالقرى والمدارس وعلى أطراف الطرق. وتعتبر الذخائر حساسة نسبة لعمرها وظروف التخزين السيئة.²⁷

وعلى كل حال لا تزال مشكلة التأثير الحقيقي للألغام والألغام المتخلفة من الحرب غير معروفة لأنه لم يتم بعد مسح واف على نطاق القطر. وعلى الرغم من ان برنامج مكافحة للألغام قد طور بصورة ملحوظة منذ توقيع اتفاقية السلام الشامل في 9 يناير 2005، وأن فرق المسح قد جمعت كمية متزايدة من البيانات حول وجود الألغام والمتفجرات المتخلفة من الحرب، فان التركيز يظل قائماً على نزع الألغام في الطرق الرئيسية. ونتيجة لذلك فانه ينبغي مسح أغلبية المناطق التي لا تقع على طرق الحركة الرئيسية²⁸ وبنهاية إبريل 2006 سجل البرنامج المضاد للألغام 1023 منطقة خطيرة، وأكثر من 11000 كيلو متر من طرق الإمداد الرئيسية التي يعتقد بأنها ملغمة²⁹

ويقدر بان الألغام او المتفجرات المتخلفة من الحرب يمكن ان تؤثر على 21 ولاية من ولايات السودان الـ26 ولكن حالياً توجد معلومات موثوقة لعشر فقط من تلك الولايات. ان الألغام والمتفجرات المتخلفة من الحرب تؤثر على الولايات التالية بوجه خاص: غرب الاستوائية، جنوب كردفان، أعالي النيل، كسلا، البحر الأحمر، شمال بحر الغزال، النيل الأزرق، بحر الجبل، شرق الاستوائية، وجونقلي، وأيضاً في جبال النوبة. وبالإضافة لذلك فان حدود السودان مع تشاد وجمهورية الكونغو الديمقراطية واريتريا وإثيوبيا وليبيا ويوغندا تعتبر

²² تصريح شفاهي بواسطة السودان – اللجنة الدائمة حول الوضع العام واداء الاتفاقية – جنيف، 8 مايو 2006 (ملاحظات بواسطة

مراقبة الألغام/ هيومان رايتس ووتش، وذكر السودان بان هذا يشكل نجاحاً بالنسبة لـ ICBL ونداء جنيف.

²³ تلقى مراقبة الألغام الأرضية مزاعم باستخدام الألغام المضادة للأفراد بواسطة الميليشيات المدعومة بواسطة الحكومة في اعالي النيل في اواخر ابريل 2004 وذكر فائر في جيش تحرير السودان في شمال دارفور ن جيش تحرير السودان استولى على مخزون الغام ارضية من حكومة السودان عندما اجتاح موقع للجيش الحكومي في اوائل 2004، تقرير مراقبة الألغام الأرضية – 2004 ص 535-537، تقرير مراقبة الألغام الأرضية 2002، ص 576، تقرير مراقبة الألغام الأرضية – 2001 ص 224 227، تقرير مراقبة الألغام الأرضية 2000، ص 183-186 تقرير مراقبة الألغام لأرضية 1999، ص 72-173.

²⁴ ترجمة محررة لشريط صوتي منسوب لاسامة بن لادن، وتم اذاعة اجزاء منه بواسطة قناة الجزيرة في 23 ابريل 2006، ولا يعرف اين ومتى تم التسجيل، أيضاً تم إيراد هذا في نيكولاس كريستوف حرب اسامة الصليبية في دارفور، نيو يورك تايمز – 22 ابريل 2006

²⁵ بموجب البروتوكول رقم 5 الأسلحة التقليدية، فان مخلفات الحرب من المتفجرات تعرف كاسلحة غير متفجرة وكاسلح متفجرة مهمة. وتم استبعاد الألغام بصورة صريحة من التعريف.

²⁶ مقابلة مع بول هسلوب – نائب مدير البرنامج /الرئيس العاملين لمكتب مكافحة الألغام بالأمم المتحدة، الخرطوم – 18 مارس 2006

²⁷ مقابلة مع بول هسلوب، مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام – الخرطوم، 18 مارس 2006. مقابلة مع يان بوسمان، ضابط العمليات مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام، كادقلي، 16 مارس 2006

²⁸ مقابلة مع بول هسلوب، مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام – الخرطوم 18 مارس 2006-08-17

²⁹ مكتب الأمم لمكافحة الألغام الأرضية في السودان تقديم لحفل التدشين الرسمي للهيئة القومية لمكافحة الألغام في 7 مارس 2001، وتم تقديمه الى مراقبة الألغام الأرضية في 9 مارس 2006، رسالة الكترونية من محمد كبير، رئيس الاعلام مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام الخرطوم 6 مايو 2006.

مناطق متأثرة بالألغام.³⁰ وتزعم الأمم المتحدة والسلطات الوطنية بان الألغام او المتفجرات المتخلفة من الحرب يؤثر بعض الشيء على ثلث البلاد، مع وجود الكمية الغالبة منها في جنوب وأواسط السودان حيث دار معظم القتال بين الحكومة والجيش الشعبي لتحرير السودان. وعلى كل حال فان الدليل الوحيد لهذا الزعم ، هو ان المواقع المعروفة في المناطق الخطرة توجد في 21 ولاية والتي تمثل في كليتها أكثر من ثلث مساحة البلاد الجغرافية. ان هذه المناطق تعتبر من المناطق الأفقر حيث يعتمد سكان السودان بصورة عامة على الأرض في كسب عيشهم.³¹ وقد أشارت البيانات المجمعّة حتى الآن بان هنالك القليل من حقول الألغام الموجودة حول المدن. ان مواقع مثل خطوط فصل القوات ، الأبار والجسور والقواعد العسكرية ، يتهم بأنها متأثرة بالألغام.³² ومن الأشياء التي تثير القلق لدي برنامج مكافحة للألغام الأعداد الكبيرة من النازحين من جراء النزاع والعائدين الآن إلى أوطانهم . ومن بين أعداد اللاجئين السودانيين والذين يقدرون بـ 600,000 في 8 دول مجاورة هنالك 150,000 يعتبر بأنهم قد عادوا منذ 2005 وذلك بصورة رئيسية من كينيا واثيوبيا عبر المفوضية السامية للاجئين (برنامج العودة). وهنالك عدد إضافي غير معروف من اللاجئين الذين عادوا بصورة متزامنة. وعلى كل حال فان التوترات مع جيش الرب للمقاومة على طول الحدود مع جمهورية الكونغو الديمقراطية ويوغندا قد ساهم في الإبطاء من العملية. لقد تعرض اللاجئين والنازحون للخطر خلال عودتهم لان الطرق كانت ملغمة ، وانهم يستوطنون في مجتمعات متأثرة بالألغام الأرضية والمتفجرات المتخلفة من الحرب.³³ ومع الأعداد المقدرة من اللاجئين والنازحين الذين يخططون للعودة بصورة رئيسية إلى جنوب السودان، فان الألغام والمتفجرات المتخلفة من الحرب تمثل عوامل معوقة للإنتاج الزراعي، الأمن الغذائي والأنشطة الاقتصادية وحرية الحركة حالما يستقر المواطنون في مجتمعاتهم. ووفقا للأمم المتحدة ، فان الألغام والمتفجرات المتخلفة من الحرب ظلت تشكل خطراً كبيراً على المواطنين المستضعفين والمساعدات الإنسانية الطارئة ونشر قوات حفظ السلام وأنشطتها وأنشطة إعادة التعمير والتنمية طويلة المدى . ومع ازدياد أعداد العائدين فان الضغط على الأراضي الزراعية الآمنة والطرق الآمنة سيستمر في الارتفاع، أيضا فان الاقتصاد المحلي سيصيبه الركود حتى تصبح الطرق الإقليمية آمنة للتجارة،³⁴ وقد ذكر بأن وجود الألغام على الطرق في الشمال والجنوب قد أدى إلى تقييدات حادة للعون التنموي والطارئ أمام وصوله للمجتمعات المحتاجة ، وزاد بالتالي من تكلفة الغذاء والأصناف غير الغذائية. وقد قدر برنامج الغذاء العالمي في تقريره 2005، بأن الألغام والمواد غير المتفجرة تؤثر بصورة مباشرة على الأمن الغذائي لاثنتين مليون من المواطنين.³⁵

وعلى كل وفقا لنائب مدير برنامج مكتب الأمم المتحدة للألغام "ان المواد غير المتفجرة تشكل مشكلة، والألغام ليست مشكلة في السودان ما عدا في المناطق التي يدور فيها قتال ضاربي والمواقع التي يمارس فيها السودان ضغطا على الأرض مثل كسلا، ملكال ، او جبال النوبة. وفي هذا الصدد فهو يعتقد ان هنالك قطيعة بين الفهم والواقع فيما يتعلق بخطر الألغام وان المشكلة ناجمة بصورة اكبر من الخوف من الألغام وليست من وجود الألغام نفسها."³⁶

وحقيقة فان الخوف من الألغام الأرضية يمثل عامل الخطورة الثاني (بعد الأمن) حسب ما ذكره اللاجئون والنازحون، حيث انه يؤثر على عودتهم³⁷ وقد انتشر هذا الخوف أيضا في أوساط المجتمعات الزراعية حيث ذكر بانه جعل بعض المزارعين يمتنعون عن زراعة أراضيهم مع امتناع الرعاة عن استخدام مراعيهم لمواشيمهم³⁸ وعلى سبيل المثال ان إقليم دارفور متأثر بالمواد غير المتفجرة أكثر من الألغام ولم يتم تسجيل اي ألغام في العامين الماضيين، على الرغم من التقارير التي ذكرت بان الألغام أصابت عدد من عمال الإغاثة في 2004 ،³⁹ وقد زعم وزير الدولة للداخلية في مايو 2006 (انه بالرغم من النزاع الطويل لمدة 3 سنوات في

³⁰ مكتب الأمم المتحدة للألغام: مكافحة الألغام في السودان: تقديم – الخرطوم 7 مارس 2006.

³¹ الأمم المتحدة، محفظة مشاريع مكافحة الألغام لسنة 2006 – نيويورك ص 313 .

³² مقابلة مع بول هسلوب، مكتب الأمم المتحدة للألغام الخرطوم 18 مارس 2006 .

³³ مقابلة مع استيف روينسون، مستشار مكافحة الألغام – المفوضية السامية للاجئين – نيروبي 8 مارس 2006.

³⁴ مكتب الأمم المتحدة للألغام – التقرير السنوي 2005، الخرطوم، 2006 ص 1، الأمم المتحدة، محفظة مشاريع مكافحة الألغام لسنة 2006، نيويورك ص 313.

³⁵ مكتب الأمم المتحدة للألغام، التقرير السنوي لسنة 2005، الخرطوم.

³⁶ مقابلة مع بول هسلوب ، مكتب الأمم المتحدة للألغام الخرطوم ، 18 مارس 2006.

³⁷ مقابلة مع استيف روينسون – المفوضية السامية للاجئين ، نيروبي ، 8 مارس 2006.

³⁸ مكتب الأمم المتحدة للألغام، التقرير السنوي 2005، الخرطوم – 2006، ص 1.

³⁹ مقابلة مع بول هسلوب، مكتب الأمم المتحدة للألغام الخرطوم، 19 مارس 2006.

دارفور فإنه لا توجد أي مجموعة استخدمت ألغاماً مضادة للأفراد⁴⁰ وعلى كل فقد أشار مكتب الأمم المتحدة للألغام بأنه حتى الألغام القليلة العدد في أي منطقة يمكن أن يكون لها أثر كبير ما يتطلب تخصيص موارد كبيرة⁴¹.

وفي جبال النوبة حيث بدأت عملية نزع الألغام في 2002 فإن الأنشطة موجهة بصورة أكبر نحو التنمية أكثر من إعادة الأعمار لما بعد النزاع. إن لحقول الألغام تأثير أكبر على البشر أكثر منه على التنمية نسبة لوجود مساحات الزراعة بصورة وافية. وقد كان تطهير الطرق بشكل الأولوية بالسماح بعودة ووصول النازحين. إن للمتفجرات المهملّة والمواد غير المتفجرة لها تأثير أكبر نسبة لوجودها حوالي القرى وبالتالي فإنها تقوض إعادة توطين اللاجئين والنازحين.⁴²

وفي مايو 2006 أبدى مدير برنامج الألغام التابع للأمم المتحدة قلقه أيضاً بالنسبة للجزء الشرقي من البلاد على طول الحدود مع أثيوبيا وقد تم الإبلاغ عن ثمانية حوادث للألغام في منطقة كسلا خلال الربع الأول فقط من 2006. ولم يتم السماح للعاملين في برنامج الأمم المتحدة للألغام من قبل الحكومة للوصول إلى مناطق كبيرة في شرق البلاد ونتيجة لذلك لا يزال الخطر في تلك المناطق غير معروف.⁴³

إن اتفاقية السلام الشامل تقتضي من كلا الطرفين تسليم خراط توضح الأماكن التي زرعت فيها الألغام.⁴⁴ وقد قدمت القوات المسلحة السودانية خراط وكروكية لمناطق معينة. عادةً الجيش الشعبي لتحرير السودان ليس له خراط للألغام المزروعة بصورة منهجية، ونتيجة لذلك، فهو يعتمد بصورة أكبر على أساس الذاكرة الجماعية لتقديم معلومات حول الألغام.⁴⁵ ودائماً ما تكون البيانات المتوفرة غير موثوقة ومتناقضة. ذلك لأنه في مسار 25 عاماً من الحرب كان القادة يتغيرون بصورة حتمية وتلغم المناطق ثم تنظف ثم يعاد تلغيمها.⁴⁶ لقد تم الإبلاغ والتسجيل في السودان لعدد 1800 من إصابات الألغام والمواد المتفجرة من مخلفات الحرب في السنوات الخمسة الأخيرة، وقد وقعت معظم هذه الحوادث في العربات المسافرة على طول الطرق الملغمة أو نتيجة تعامل الأفراد أو تلاعبهم بالمواد غير المتفجرة. وفي جبال النوبة (حيث توجد معظم البيانات الصحيحة المتحصل عليها) فإن 45% هم من حوادث المواد غير المتفجرة، 38% من الألغام المضادة للمركبات و 17% من حوادث الألغام المضادة للأفراد.⁴⁷ إن هذا قد يعطي رقماً أقل بكثير من الرقم الحقيقي نسبة لأن العديد من حوادث الإصابات تصل المستشفيات نسبة للمسافات الطويلة وندرة المرافق وانعدام النقل. ويعتقد بصورة بان المواطنين الذين يعيشون بالقرب من المناطق الخطرة يعون هذا الخطر ويستخدمون ممرات يعتقدون بأنها آمنة. وعلى كل حال فإن العدد الكبير من المتفجرات المتخلفة من الحرب تشكل خطراً على الأطفال الذين يتلاعبون بها،⁴⁸

برنامج مكافحة للألغام

السلطة الوطنية لمكافحة الألغام: لقد تم تدشين السلطة الوطنية لمكافحة الألغام السودانية رسمياً في 7 مارس 2006 في الخرطوم. وفي حفل التدشين وصف الرئيس السوداني عمر حسن البشير بان قيام السلطة الوطنية لمكافحة الألغام بأنه إحدى الثمرات الأولى لاتفاقية السلام الشامل وإشارة قوية للالتزام والتصميم لجمهورية السودان لمعالجة تلوثها بالألغام والمتفجرات المتخلفة من الحرب وقد اختتم النائب الأول لرئيس السوداني الفريق سلفاكير ميارديت الحفل معلناً التزامه انه بالإضافة إلى جهود حكومة الوحدة الوطنية فإن حكومة جنوب السودان

40 تصريح بواسطة اليو ايايبيني اليو، وزير الدولة للداخلية وعضو الهيئة القومية لمكافحة الألغام، حكومة السودان – اللجنة الدائمة حول الوضع العام والتشغيل لاتفاقية جنيف، 8 مايو 2006.

41 مقابلة مع بول هسلوب، مكتب الأمم المتحدة للألغام الخرطوم، 19 مارس 2006.

42 مقابلة مع مايكل دين، المستشار الفني للتخلص من الأسلحة المتفجرة، منظمة العون الكنسي الدنماركي ام سردية، 14 مارس 2006.

43 مقابلة مع جيم بانسجرو مدير/مدير برنامج، مكتب الأمم المتحدة للألغام، جنيف، 8 مايو – 2006.

44 اتفاقية حول الوقف الدائم لاطلاق النار وتطبيق الترتيبات الامنية بين حكومة السودان والحركة الشعبية لتحرير السودان/الجيش الشعبي لتحرير السودان خلال الفترتين ما قبل الانتقالية، والانتقالية، الفصل 1، 8.6، نيفاشا كينيا، 31 ديسمبر 2004، بموجب الفصل 8.5 على كلا الطرفين تسليم خراط وكروكيات، تشمل جميع المعلومات اللازمة حول الطرق المسارات، الممرات، حقول الألغام ونقاط القيادة.

45 مقابلة مع بول هسلوب، مكتب الأمم المتحدة للألغام الخرطوم، 19 مارس 2006، مقابلة مع بول الدردر، ضابط عمليات، مكتب الأمم المتحدة للألغام، جوبا، 10 مارس 2006.

46 مقابلة مع بول هسلوب، مكتب الأمم المتحدة للألغام الخرطوم 18 مارس 2006.

47 مكتب الأمم المتحدة للألغام – التقرير السنوي 2005 الخرطوم 2006، ص 10 الأمم المتحدة حقيبة 2006 لمشاريع مكافحة الألغام نيويورك ص 313.

48 أنظر، تقرير مراقبة الألغام الأرضية 2005، ص 532.

ستتخذ كافة التدابير اللازمة لدعم السلطة الوطنية لمكافحة الألغام.⁴⁹ لقد تم من قبل تفويض السلطة الوطنية لمكافحة الألغام بالمرسوم الرئاسي بتاريخ 24 ديسمبر 2005،⁵⁰ وتتكون السلطة الوطنية لمكافحة الألغام، من أمانته عامة، مركز قومي لمكافحة الألغام (مقرة بالخرطوم) ومركز إقليمي في جنوب السودان لمكافحة الألغام (يكون مقره في جوبا).
ورئاسة مشتركة للسلطة الوطنية لمكافحة الألغام بواسطة كل من وزير الشؤون الإنسانية ووزير الدفاع، ووزير الدولة للشؤون الإنسانية كأمين عام. وتتكون اللجنة من ممثلي من 13 وزارة في حكومة الوحدة الوطنية، ممثلين اثنين من حكومة جنوب السودان وممثل واحد من الجيش الشعبي لتحرير السودان. وسوف يتم دعم الأمين العام للجنة لعمله بواسطة المفوض العام لمفوضية العون الإنساني، مدير المركز القومي لمكافحة الألغام ومدير المركز الإقليمي لمكافحة الألغام لجنوب السودان.⁵¹ ووفقاً للمرسوم الرئاسي لعام 2005، تكون السلطة الوطنية لمكافحة الألغام مسؤولة عن كفالة تنفيذ معاهدة حظر الألغام وأي معاهدات أخرى مضادة للألغام مبرمة بواسطة الحكومة. وهي مسؤولة عن الموافقة على استراتيجيات وسياسات وخطط وموازنات العمل المضاد للألغام على المستوى القومي بالإضافة إلى الإدارة الكلية للعمل المضاد للألغام، ويناط السلطة الوطنية لمكافحة الألغام الإشراف على المركز القومي لمكافحة الألغام والمركز القومي لمكافحة الألغام لجنوب السودان والمكاتب الفرعية لمكافحة الألغام وتكون السلطة الوطنية لمكافحة الألغام مسؤولة أيضاً عن إجازة واعتماد خطط العمل وبرامج ومشاريع وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الوطنية والعالمية النشطة في مجال مكافحة الألغام.⁵²

وفي أعقاب إنشائها فإن السلطة الوطنية لمكافحة الألغام تنتظر ان تجتمع في نهاية ابريل 2006 في جوبا عاصمة جنوب السودان حيث سيتم مناقشة الترتيبات العملية والإطار الزمني للهيئة القومية لمكافحة الألغام،⁵³ تبع ذلك تغيير الموعد الزمني للاجتماع ليتم في الخرطوم في مايو، وسينعقد الاجتماع الثاني للجنة القومية لمكافحة الألغام في جوبا،⁵⁴

وفي مايو 2006 عين الامين العام السلطة الوطنية لمكافحة الألغام ضابط ارتباط داخل وزارة الشؤون الإنسانية لكفالة التنسيق بين الوزارات المختلفة، وبين مركزي مكافحة الألغام و السلطة الوطنية لمكافحة الألغام، وينتظر ان يحضر ضابط الارتباط المعين حديثاً دورة تدريبية خاصة بالادارات العليا في مجال مكافحة للألغام بجامعة جيمس ماديسون في الولايات المتحدة في يونيو 2006.⁵⁵ ونتيجة للمرسوم الصادر بتاريخ 2005، فان هياكل التنسيق السابقة لمكافحة الألغام في الجنوب والشمال ستحل محلها التكوينات الجديدة.⁵⁶

مراكز مكافحة الألغام :

ان المركز القومي لمكافحة الألغام مسؤل عن ضمان التنسيق الفاعل لأنشطة مكافحة الألغام للبلاد، تطبيق السياسات والاستراتيجيات المجازة بواسطة السلطة الوطنية لمكافحة الألغام، تطوير وترقية تنفيذ المعايير القومية لمكافحة الألغام وفقاً للمعايير العالمية لمكافحة الألغام وتحديد وتفويض الأعباء والمسئوليات وواجبات مكافحة الألغام والأنشطة وفقاً للأولويات القومية لمكافحة الألغام.
وفقاً للمادة 10 للمرسوم الرئاسي، فان المركز الإقليمي لمكافحة الألغام لجنوب السودان يناط به نفس المسئوليات والأعباء المماثلة للمركز القومي لمكافحة الألغام، على انه ينبغي ان يرفع تقاريره إليه.⁵⁷
ان مدير دائرة السودان الجديد لمكافحة الألغام، غير سعيد بهذا المتطلب حيث يعتقد بأن المرسوم لا يتماشى مع اتفاقية السلام الشامل التي حددت بصورة أولية سلطتين للعمل ضد الألغام. وذكر بأنه لم يتم عرض المرسوم المؤرخ في 2005 في المجلس الوطني على، ولذلك فانه يجب إتباع الهيكل القديم حيث تعمل إدارتان متميزتان واحدة في الشمال وواحدة في الجنوب بالتنسيق وتعاون مع الأمم المتحدة. وأضاف معبراً عن رأيه ان استخدام

⁴⁹ تقرير موجز حول التدشين الرسمي لانشاء السلطة الوطنية لمكافحة الألغام "البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة - السودان، 7 مارس 2006. الألغام وفقاً لمادة 58 (1) من الدستور الانتقالي للعام 2005 والباب السادس (8.66) من اتفاقية السلام الشامل 240 ديسمبر 2005، مسودة ترجمة غير رسمية.

⁵⁰ المرسوم الرئاسي رقم 299 الخاص بتكوين السلطة الوطنية لمكافحة الألغام.

⁵¹ المرسوم الرئاسي رقم 299، 24 ديسمبر 2005 ترجمة غير رسمية للمسودة.

⁵² مقابلة مع قديم طارق، مستشار فني اول، البرنامج الإنمائي للامم المتحدة - الخرطوم 18 مارس 2006.

⁵³ مقابلة مع جيم بانسجرو، مكتب الأمم المتحدة للألغام، وقد يم طارق البرنامج الإنمائي للامم المتحدة، جنيف 8 مايو 2006.

⁵⁴ مقابلة مع جيم بانسجرو، مكتب الأمم المتحدة للألغام وقديم طارق البرنامج الإنمائي للامم المتحدة، جنيف 8 مايو 2006

⁵⁵ نفسه

⁵⁶ مقابلة مع قديم طارق، البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة - الخرطوم 18 مارس 2006، لمزيد من المعلومات حول الهيكل السابق

لبرنامج مكافحة الألغام، انظر تقرير مراقبة الألغام الأرضية 2005، ص 533-535.

⁵⁷ المرسوم الرئاسي رقم 299، 24 ديسمبر 2005، ترجمة غير رسمية للمسودة.

المصطلح (إقليمي) غير مناسب نظرا لان مركز مكافحة الألغام الموجود في الخرطوم يطلق عليه القومي.⁵⁸ ومن جانب آخر فان مدير المركز القومي لمكافحة الألغام يعتقد بأنه طالما ان الاستراتيجيات والأهداف قد تم الاتفاق عليها بواسطة الهيئة القومية لمكافحة الألغام (التي تمثل حكومة الوحدة الوطنية) فانه لا حاجة هناك لمركزين اثنين متميزين مختلفين بل بالأحرى مركز رئيسي واحد يعمل كحلقة وصل لضمان التنسيق للأنشطة وإيصال أموال المانحين.⁵⁹

وفقا للأمم المتحدة والتي دعمت قيام السلطة الوطنية لمكافحة الألغام، فان الهيكل الجديد يتماشى مع اتفاقية السلام الشامل نظام (قطر واحد، نظامين) الذي حدد هيكل لمكافحة الألغام يتكون من سلطتين لمكافحة الألغام (شمال وجنوب) واللذان سيعملان وتنسقان أنشطتهما في مجال الألغام بالإضافة للعمل في تعاون وثيق مع مكتب الأمم المتحدة للألغام.⁶⁰

وتشير المادة 12 من المرسوم لعام 2005 إلى 3 مصادر مختلفة للتمويل: موارد مخصصة بواسطة الحكومة، مساهمات من الدول المانحة وأخرى وغيرهم، واي موارد مالية أخرى يتم الموافقة عليها بواسطة اللجنة القومية لمكافحة الألغام.⁶¹ وقد أعلن الرئيس السوداني عند تدشين الهيئة القومية بان حكومة الوحدة الوطنية قد ضمنت العمل في مجال الألغام في موازنتها القومية في العام 2006 وأنها ستخصص أموال للعمل في مجال الألغام في السنوات القادمة.⁶² وفي مايو 2006 أكد نائب وزير الداخلية (ان السودان قد خصص أموال في الميزانية القومية في 2006 لدعم جهود مكافحة الألغام وسوف يستمر هذا الالتزام في السنوات القادمة)⁶³ وعلى كل حال فان حجم هذه المخصصات غير معروفة حتى يونيو 2006.

وفي 2006 سبتمبر إنشاء 6 مكاتب فرعية داخل الهيكل القومي لمكافحة الألغام وسيكون موقعها في كل من واو ، ياي ، كادقلي، الدمازين ، ملكال ، واما رمبيك ، او كسلا . وقد خطت وزارة الخارجية الأمريكية لتزويد المكاتب الفرعية بالمواد والمعدات بواسطة منحة تبلغ 424000 دولار.⁶⁴ وبموجب هذه الخطة ، فسيتم تعيين عاملين في كل من المركز القومي لمكافحة الألغام والمركز الإقليمي الألغام بجنوب السودان بضابط عمليات وضابط توعية بمخاطر الألغام ومساعدة الضحايا ، وموظف للشئون الإدارية والمالية وموظف لإدارة المعلومات ، وسيتم تعيين موظفين إضافيين للعمليات لتوكيد الجودة في كل مكتب فرعي ، وسيتم الدفع للعاملين بواسطة ميزانيات حكومة الوحدة الوطنية وحكومة جنوب السودان.

وفي مايو كان المركز القومي لمكافحة الألغام قد استلم من قبل معدات من البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة. وقد أكدت الحكومة السودانية بأنها سوف تجهز المركز الإقليمي للألغام بجنوب السودان بحواسيب وعربات تقدر بـ 190000 دولار.⁶⁵

دور الأمم المتحدة

يتم تنسيق برنامج الأمم المتحدة للألغام في السودان بواسطة مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام كمكون مكمل لبعثة الأمم المتحدة في السودان، ان مكتب الأمم المتحدة للألغام مسئول عن تنسيق أنشطة الأمم المتحدة لمكافحة الألغام، توفير دعم لمكافحة الألغام لقوات الأمم المتحدة لحفظ السلام وبناء القدرات القومية والمؤسسية لمكافحة الألغام ، ويشتمل مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام على خدمة مكافحة الألغام التابعة للأمم المتحدة، اليونيسيف، البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، برنامج الغذاء العالمي ، المفوضية السامية للاجئين.

ان مهمة مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام تتمثل في (مساعدة الأطراف في اتفاقية السلام الشامل بالتعاون مع الشركاء الدوليين الآخرين في قطاع مكافحة الألغام وذلك بتوفير البرنامج الإنساني لنزع الألغام ، المشورة الفنية والتنسيق)⁶⁶ ان برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الألغام في السودان مدعوم بأكثر من 55 موظف دولي.⁶⁷

ان مكتب الأمم المتحدة للألغام مسئول عن ضمان ان جميع أنشطة مكافحة الألغام في سائر أنحاء البلاد تتم بمعايير إنسانية . وفي 2005 طور مكتب الأمم المتحدة للألغام المعايير والموجهات الفنية السودانية المبني على

⁵⁸ مقابلة مع جوركتش باراش جوركتش، مدير دائرة السودان الجديد لمكافحة الألغام، الخرطوم، 2 مارس 2006.

⁵⁹ مقابلة مع حامد احمد عبدالعليم - المركز القومي لمكافحة الألغام، الخرطوم 19 مارس 2006 .

⁶⁰ مقابلة مع قديم طارق، البرنامج الإنمائي للامم المتحدة الخرطوم، 18 مارس 2006، انظر اتفاقية السلام الشامل ، الباب السادس ، الترتيبات الأمنية المواد، 8.65 ، 8 ، 6 ، 6 .

⁶¹ المرسوم الرئاسي رقم 299، 24 ديسمبر 2005 مسودة ترجمة غير رسمية .

⁶² تقرير موجز حول التدشين الرسمي لإنشاء الهيئة القومية لمكافحة الألغام، البرنامج الإنمائي للامم المتحدة، 7 مارس 2006.

⁶³ تصريح بواسطة اليو ايباني اليو، اللجنة الدائمة حول الوضع العام وتشغيل الاتفاقية ، جنيف 8 مارس 2006،

⁶⁴ رسالة إلكترونية من هـير في مكلوي ، مستشار اول نزع الألغام وزارة الخارجية، الأمريكية 28 يونيو 2006.

⁶⁵ مقابلة مع جيم باتسجرو، الأمم المتحدة للألغام ، وقديم طارق البرنامج الإنمائي للامم المتحدة جنيف 8 مايو 2006.

⁶⁶ قرار مجلس الامن- الأمم المتحدة رقم 1590 (2005) الفقرة 14 (ج) نيويورك ، 24 مارس 2005.

⁶⁷ الأمم المتحدة للألغام هيكل مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام في السودان قدم الى راصد الألغام الأرضية في 19 مارس 2006.

المعايير الدولية لمكافحة الألغام، والتي تغطي نزع الألغام إدارة التثقيف والمعلومات حول مخاطر الألغام وبحلول مارس 2006 كان اعتماد المشغلين لنزع الألغام لسنة 2006 لا يزال مستمراً.⁶⁸ وقد خطط مكتب الأمم المتحدة للألغام لاستمرار مساعداته للسلطة الوطنية لمكافحة الألغام والمراكز بواسطة توفير التدريب والدعم حتى نهاية فترة الستة سنوات الانتقالية التي حددتها اتفاقية السلام الشامل في 2011. ويتوقع مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام بحلول ذلك التاريخ بتسليم كل الوظائف اللازمة بصورة كاملة إلى السلطة الوطنية لمكافحة الألغام وذلك لتنفيذ برنامج العمل ضد الألغام. وينوي مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام ومراكز مكافحة الألغام الوطنية تصميم خطة انتقالية في اجتماعها في الخرطوم في مايو 2006، وهذه سوف تشمل توفير التدريب والدعم لضمان التحويل التصاعدي للقدرات من مكتب الأمم المتحدة للألغام إلى السلطة الوطنية لمكافحة الألغام مع قيام مكتب الأمم المتحدة بخفض قدراته بصورة منتظمة.⁶⁹

ان لجنة تسيير العمل في مجال مكافحة الألغام والمكونة من وكالات الأمم المتحدة المنخرطة في العمل ضد الألغام والتي يرأسها الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة ، قد تم إنشاؤه في 2005 لتوضيح أدوار الوكالات ان تعمل كجهاز صانع للسياسة للعمل في مجال الألغام في السودان ولوضع الأولويات الإستراتيجية لتخصيص الموارد والعمل في مجال الألغام.⁷⁰ وفي نوفمبر 2005 أوضح الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة ان خدمات الأمم المتحدة للعمل ضد الألغام هي حلقة الوصل لكافة أنشطة العمل ضد الألغام وأعاد تأكيد تفويض بعثة الأمم المتحدة في السودان لنزع الألغام لأسباب إنسانية : ينبغي على بعثة الأمم المتحدة في السودان الاستجابة للحاجة لزيادة الدعم للإزالة الإنسانية للألغام بصورة عريضة أكبر وان لا تحصر نفسها لأولويات البعثة. وفي السابق فان خدمات الأمم المتحدة لمكافحة الألغام كانت تعتبر بأنها مجرد مقال من الباطن بواسطة بعثة الأمم المتحدة للسودان وليست جهاز تنسيق لمكافحة الألغام نسبة لأن بعثة الأمم المتحدة في السودان تقوم عبر مكتب الأمم المتحدة للألغام بالتعاقد فيما يخص أنشطة مكافحة الألغام من خلال العقود التجارية على سبيل المثال مع (RONCO, MECHEM AND FSD) بالإضافة إلى ذلك وبدلاً عن استلام أولويات موحدة للعمل ضد الألغام من بعثة الأمم المتحدة في السودان فان خدمات الأمم المتحدة للعمل ضد الألغام قد تم تكليفها بواسطة القسم العسكري في بعثة الأمم المتحدة مما أعاق التحديد الفاعل لأولويات في مجال الألغام بوصفها أولويات تم استلامها من جهات مختلفة وفي أوقات مختلفة.⁷¹

وقد لاحظ الممثل الخاص للأمين العام أهمية إجراء مشاورات مع الممثلين المحليين والسلطات المحلية ودعا إلى ان يتم عكس المواضيع المثارة في هذه المشاورات في اجتماع لجنة التسيير في مايو 2006. وقد تم خلق لجنة فرعية في جوبا لمناقشة هذه المواضيع مع العاملين في وكالة الأمم المتحدة في الجنوب.⁷² وفي 2005 تم توقيع مذكرة تفاهم بين مكتب الأمم المتحدة للألغام وبرنامج الغذاء العالمي من أجل إنشاء آليات التنسيق وتحديد الأولويات بين الوكالتين بالإضافة إلى الالتزامات والمسؤوليات فيما يتعلق بمعايير وتوكيد الجودة فيما يتعلق بنزع الألغام.⁷³ ويتوقع توقيع مذكرة مماثلة بين الأمم المتحدة للألغام والمفوضية السامية للاجئين في 2006.⁷⁴

البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة مسئول عن بناء القدرات للسلطة الوطنية لمكافحة الألغام والحملة السودانية لحظر الألغام الأرضية ولبناء السلام ونزع السلاح ولتسريح وإعادة إدماج المقاتلين السابقين. وفي 2005 دعم البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة سلطات مكافحة الألغام بالإضافة للحملة السودانية لمكافحة الألغام الأرضية بمعدات ومواد. كما دعم أيضاً تدريب مديرين اثنين لمكافحة الألغام وذلك في الحلقة التدريبية العليا لمدراء مكافحة الألغام بجامعة جيمس ماديسون بالولايات المتحدة. وقد تم تمويل نائب المدير أيضاً بحضور الحلقة التدريبية للمدراء الوسيطين في بانكوك ، تايلاند وقد سافر كبار العاملين في برنامج مشترك للتبادل لمدة أسبوع واحد في الأردن حول مكافحة الألغام. ان تعيين موظف دولي صغير للبرنامج للشمال ومستشار فني للجنوب يجري منذ منتصف مايو 2006.⁷⁵

شرع برنامج الغذاء العالمي في مشروع إصلاح الطرق ونزع الألغام الطارئ في 2003 في جنوب السودان وذلك لخفض تكلفة النقل والاعتماد على النقل الجوي من كينيا. ان الأولويات التي تم وضعها للتعامل مع جون قرنق القائد الراحل للجيش/الحركة الشعبية لتحرير السودان قد ركزت على الربط بين جنوب وشمال السودان

68 مقابلة مع دوج وير ، ضابط توكيد الجودة- مكتب الأمم المتحدة للألغام- الخرطوم 19 مارس 2006.

69 مقابلة مع جيم مانسجرو - مكتب الأمم المتحدة للألغام جنيف ، 11 مارس 2006.

70 مكتب الأمم المتحدة للألغام التقرير السنوي 2005

71 محضر الاجتماع الثاني للجنة التسيير لمكافحة الألغام، الخرطوم - 1 نوفمبر 2005.

72 محضر الاجتماع الثالث للجنة التسيير لمكافحة الألغام، الخرطوم - 26 يناير 2006

73 مقابلة مع بول هسلوب ، مكتب الأمم المتحدة للألغام الخرطوم 19 مارس 2006

74 مقابلة مع تاكوتو كويو، ضابط العلاقات الخارجية - مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام ، 19 مارس 2006.

75 مقابلة مع قديم طارق ، البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة جنيف 6 مايو- 4 يوليو 2006.

على جانبي النيل بالإضافة إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية وكينيا وبنين ، وفي 2005-2006 كانت المؤسسة السويسرية للعمل ضد الألغام ، ومنظمة العون الشعبي النرويجية والمجموعة الاستشارية للألغام هم شركاء برنامج الغذاء العالمي الثلاثة بالنسبة لنزع الألغام. من 2004 إلى 2006 بلغت تكلفة المشروع الكلية لإصلاح الطرق لنزع الألغام 206 مليون دولار منها 10 مليون دولار تم إنفاقها من قبل على نزع الألغام (تم تنفيذها بصورة أساسية بواسطة المنظمة السويسرية لمكافحة الألغام بين 2004-2006) هناك حاجة إلى 15 مليون دولار لنزع الألغام وذلك لإكمال مشروع إصلاح الطرق ونزع الألغام . وعلى كل حال هنالك عجز منذ مارس 2006 يبلغ 80 مليون دولار وهو يهدد إكمال المرحلة السادسة والأخيرة لإكمال المشروع.⁷⁶ وفي 24 مايو 2006 أفاد برنامج الغذاء العالمي المؤسسة السويسرية لمكافحة الألغام رسمياً لوقف كل فرقها وأصولها ووقف مشروع تطهير الطرق نسبة لأنه غير قادر على إيصال التمويل⁷⁷ وعلى كل أهدت حكومة جنوب السودان في يوليو 2006 اهتمامها ورغبتها بتمويل مشروع نظافة الطرق كما ان برنامج الغذاء العالمي يؤمن بتوفير أموال من البنك الدولي في وقت لاحق. ولذلك فان برنامج الغذاء العالمي على ثقة باستئناف المشروع على الأرجح في 2006.⁷⁸ وكجزء من تفويضها لضمان العودة الآمنة بإعادة توطين النازحين واللجئين فقد قامت المفوضية السامية للاجئين وشركائها المجموعة الاستشارية للألغام والوكالة الشعبية النرويجية للعون بإجراء مسح وتطهير للمناطق التي سيتم استخدامها بواسطة برنامج العودة مثل الطرق ومناطق إعادة التوطين ومحطات الطرق والاستراحات للاجئين والنازحين على طول الطرق المستخدمة للعودة.⁷⁹

ومن بين حفظة السلام العشرة ألف التابعين لبعثة الأمم المتحدة في السودان، تم خلق خمسة سرايا لنزع الألغام داخل الكتل القادمة من بنغلاديش وكينيا وباكستان ومصر وكومبوديا . وبعد ان أجرى مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام زيارات قبل نشر هذه السرايا لكل بلد قبل عام 2005، وتم الاتفاق على ان سرايا نزع الألغام التابعة لبنغلاديش وباكستان ومصر وكومبوديا هي في حاجة إلى تدريب إضافي ويتطلب أيضا إيجاد معدات لتتطابق مع الموجهات والمعايير الفنية السودانية . ونتيجة لذلك حصلت كل فرقة على المعدات اللازمة كما أمدها مستشارو الأمم المتحدة لمكافحة الألغام بتدريب إضافي داخل القطر وبحلول منتصف مايو 2006 ، كانت سرايا إزالة الألغام المصرية والبنغلاديشية قد تم اعتمادها بالكامل وتم نشرهما بمهام إنسانية او مهام بعثة الأمم المتحدة في السودان، ولا تزال السرايا الكمبودية والكينية والباكستانية تخضع لتقييم في الموقع قبل حصولها على الاعتماد الكامل.⁸⁰ مكتب الأمم المتحدة للألغام يستخدم نظام إدارة المعلومات للعمل ضد الألغام منذ 2003 ، وتم تركيب محطات طرفية لنظام إدارة المعلومات في مجال الألغام في مكاتب الألغام في الخرطوم وجوبا وكادقلي، وقد تم منع تركيب نسخة 31 من نظام إدارة المعلومات للعمل حول الألغام بواسطة العقوبات الاقتصادية الأمريكية وفي اعقاب زيارة بواسطة المركز الدولي بجنيف لنزع الألغام إلى سفارة الولايات المتحدة بالخرطوم في ابريل 2006 اعطت السفارة دعمها للافراج عن نظم البرمجيات وانتظرت استلام طلب رسمي من حكومة السودان لارساله للبيت فيه في العاصمة واشنطن.⁸¹

وكان مكتب الأمم المتحدة للألغام قد استخدم نظام إدارة المعلومات حول الألغام لتخزين البيانات حول المسح والتطهير وتنقيف حول مخاطر الألغام وأنشطة مساعدة الضحايا. وعلى كل حال فان التأخير في تحويل البيانات من المكاتب الفرعية إلى الخلايا الإقليمية لنظام إدارة المعلومات بالإضافة إلى انعدام التقارير المنهجية من المشغلين وانعدام التدريب من موظفي إدخال البيانات وعدم وجود موظف نظام إدارة المعلومات حول الألغام في جنوب السودان منذ نوفمبر 2005 فقد أسهمت كلها في التأخير في تحديث قاعدة البيانات.⁸² يتم إجراء الاعتماد وتوكيد الجودة بواسطة مكتب الأمم المتحدة للألغام بواسطة 11 من العاملين (خمسة في الجنوب واحد في الخرطوم 4 في الشمال وواحد موظف طبي) وقد تم تسليم الأرض المطهرة بصورة رسمية إلى المجتمع بواسطة الشهادات والمشى على الموقع المطهر بواسطة عمال نزع الألغام و موظف توكيد الجودة

⁷⁶ مقابلة مع آرنست بريفيك، منسق جنوب السودان برنامج الغذاء العالمي جوبا، 9 مارس 2006 ، رسالة الكترونية من استيفن بانتلنج ، ضابط مكافحة الألغام – برنامج الغذاء العالمي ، 18 مايو 2006.

⁷⁷ رسالة الكترونية من مال رستون، مدير برامج المؤسسة السويسرية لمكافحة الألغام/ برنامج الغذاء العالمي ، مشروع تطهير الطرق- جنوب السودان، 20 يونيو 2006 ، رسائل الكترونية من استيفن بانتلنج، برنامج الغذاء العالمي ، 20 و 21 يونيو 2006.

⁷⁸ رسائل الكترونية من استيفن بانتلنج، برنامج الغذاء العالمي 20 و 21 يونيو 2006.

⁷⁹ مقابلة مع استيفن روبنسون، المفوضية السامية للاجئين نيروبي، 8 مارس 2006.

⁸⁰ مقابلة مع بول هسلوب، مكتب الأمم المتحدة للألغام الخرطوم، 19 مارس 2006، مقابلة مع جيم بانسجرو – مكتب الأمم المتحدة للألغام، وقديم طارق – البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة جنيف 8 مايو.

⁸¹ مقابلات مع محمد كبير، مكتب الأمم المتحدة للألغام الخرطوم- 19 مارس 2006، مقابلة مع ألان ارنولد ، نظام إدارة المعلومات لمكافحة الألغام، مدير البرنامج المركز الدولي بجنيف لنزع الألغام لأغراض السابقة – جنيف 12 مايو 2006.

⁸² مقابلة مع جيم بانسرو - مكتب الأمم المتحدة للألغام، جنيف 8 مايو 2006. رسالة الكترونية من ادوارد ميبى ، مدير البرامج ، منظمة العون الشعبي النرويجي 8 مايو 2006 رسالة الكترونية من محمد كبير ، مكتب الأمم المتحدة للألغام 16 مايو 2006.

ومالك الأرض او ممثلي المجتمع وبالنسبة لتطهير الطرق تم تسليم وثيقة الإكمال إلى المفاوض الذي سيقوم بإعادة بناء الطريق ويقوم مدير برنامج مكتب الأمم المتحدة للألغام بتوقيع كل تقرير إكمال.⁸³

التخطيط الاستراتيجي والتقدم

تم اعتماد الإطار الاستراتيجي القومي للعمل في مجال الألغام وإطار السياسة القومية بواسطة حكومة السودان والحركة الشعبية لتحرير السودان في يوليو - أغسطس 2004 . مع ان إستراتيجية العمل ضد الألغام ظلت تمثل الأساس لعمل تجاه الألغام في السودان منذ مايو 2006 فان كلا الوثيقتين سيتم مراجعتهما بواسطة السلطة الوطنية لمكافحة الألغام على ضوء التطورات السياسية وانجازات العمل ضد الألغام منذ توقيع اتفاقية السلام الشامل في ديسمبر 2004 . واستنادا على إستراتيجية العمل ضد الألغام المراجعة فانه سيتم تطوير خطة عمل لعامين في الفترة من 2006 - 2008 ومن المتوقع ان تتم المراجعة والاعتماد لكل من إطار العمل لإستراتيجية مكافحة الألغام وإطار العمل للسياسة في السلطة الوطنية لمكافحة الألغام في اجتماعها الذي سيعقد في الخرطوم في مايو 2006.

وحسب ما ورد في تقرير بواسطة السودان في يونيو 2005 في اجتماعات للجنة الدائمة فان الأهداف المحددة في الإستراتيجية شملت:

- تطهير الطرق للوعون الإنساني وللعائدين ومناطق إعادة توطين في نهاية 2006.
- إكمال المسح الفني لجميع المناطق ذات التلوث والأولوية الوسيطة والعالية للمتفجرات المتخلفة من الحرب بحلول ديسمبر 2008 .
- تطهير حقول الألغام ومناطق المعارك ذات الأولوية الوسيطة والعالية بحلول ديسمبر 2011.
- التسجيل بوضع علامات دائمة لحقول الألغام ذات الأولوية المتدنية و مناطق العمليات بحلول ديسمبر 2008.⁸⁴

ويذكر بأن الإستراتيجية المراجعة ستأخذ في الاعتبار اتفاقية السلام الشامل ، خلق سلطة قومية لمكافحة الألغام في ديسمبر 2005، بالإضافة إلى الوضع السياسي في دارفور وفي الشرق . ويذكر أيضا ان الإستراتيجية ستعطي اهتمام أكبر لبناء القدرات وسوف تضع في الاعتبار الأصول الموجودة لنزع الألغام . ستظل الأهداف بدون تغيير ، ولكن الأولويات الجغرافية سيعتريها التعديل استنادا على بيانات المسح المتوفرة وقد ذكر بأن السلطة الوطنية لمكافحة الألغام ترغب ان تحرك إلى الأعلى في القائمة الأولويات بالنسبة للولايات الشمالية مثل جنوب كردفان، أعالي النيل ، النيل الأزرق وكسلا، وقد نشأ الاهتمام بهذه المناطق بعد وقوع حوادث الألغام او المتفجرات المتخلفة من الحرب خلال الربع الأول من 2006 (وعلى كل فان مكتب الأمم المتحدة للألغام قد ابلغ من قبل بان الوصول لبعض هذه المناطق لم يتم تسهيله بواسطة حكومة السودان).⁸⁵

لقد تم صياغة الأولويات لبرنامج العمل ضد الألغام لعام 2005 بصورة مشتركة بواسطة السلطة الوطنية لمكافحة الألغام ووكالات الأمم المتحدة . وهي تشمل المسح الطارئ وضع العلامات والتطهير المستهدف لمناطق المخاطر المباشرة مثل الطرق والمدارس والمسكن بالإضافة إلى التحقق من الطرق والتنظيف حول مخاطر الألغام وبناء كل من القدرات المؤسسية والتشغيلية.⁸⁶ وقد ذكر نائب مدير البرنامج في 2005 ان مكتب الأمم المتحدة للألغام قد ركز حول نزع الألغام من أجل النشر الأمن لبعثة حفظ السلام مع تركيز اقل حول العمل الإنساني لنزع الألغام وذلك نسبة لانعدام القدرات والتمويل.⁸⁷ ان القدر الأقل لنزع الألغام للعمل الإنساني الذي تم كانت استجابة للمتطلبات العاجلة للتحقق وفتح الطرق الرئيسية بالإضافة إلى المسح الطارئ والتطهير دعماً للأنشطة الإنسانية الأخرى.⁸⁸

لقد ظلت الأولويات لعام 2006 كما هي للعام السابق:

المسح الطارئ ، التحقق من الطرق ، وضع العلامات ، تدمير المخزونات ، والتطهير المستهدف ، توظيف التنظيف حول مخاطر الألغام وبناء القدرات لكل من الهياكل القومية وشركاء التنفيذ.⁸⁹ لقد كان الهدف هو ضمان

⁸³ مقابلة مع مارك كونيلى، ضابط توكيد الجودة ، مكتب الأمم المتحدة للألغام - جوبا - 10 مارس 2006، ورسالة الكترونية ، 16 مايو 2006.

⁸⁴ تقديم بواسطة السودان ، اللجنة الدائمة حول تطهير الألغام والتنظيف حول مخاطر الألغام وتقنيات مكافحة الألغام - جنيف 14 يونيو 2005 .

⁸⁵ مقابلة مع جيم بانسجرو، مكتب الأمم المتحدة للألغام جنيف - 1 مايو 2006.

⁸⁶ تقرير البند السابع ، الاستمارة أ، 7 فبراير 2006.

⁸⁷ مقابلة مع بول هسلوب - مكتب الأمم المتحدة للألغام ، الخرطوم 19 مارس 2006.

⁸⁸ الأمم المتحدة، حقبة 2006 حول مشاريع مكافحة الألغام نيويورك ص 313.

⁸⁹ تقديم بواسطة مكتب الأمم المتحدة للألغام في الحفل الرسمي لتأسيس الهيئة القومية لمكافحة الألغام - الخرطوم، 7 مارس 2006.

ان نزع الألغام لأسباب إنسانية قد غطت 6 قطاعات (جوبا، رمبيك/واو، ملكال ، جبال النوبة، الدمازين وبيبي) بالإضافة إلى دارفور وكسلا، حيث أن هنالك شك أو تأكيد ان تلك المناطق ملوثة بالألغام والمواد المتفجرة لما بعد الحرب ، لقد تم تخطيط هذه الأنشطة لتسهيل العودة الآمنة للاجئين او النازحين وحرية الحركة للسكان والتنفيذ الأمن للوعن الإنساني وأنشطة التنمية بما في ذلك عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة⁹⁰ وقد قدر مكتب الأمم المتحدة للألغام في مارس 2006 انه سيتم التحقق من الطرق والمسارات في شمال دارفور وانه سيتم فتح كل مسار في ظرف الشهرين القادمين، ولا يزال العمل مستمرا في مايو⁹¹ ويتوقع أيضا بنهاية 2006 فتح جميع ممرات الطرق بحيث يتم الوصول لجميع المدن الرئيسية بواسطة الطرق باستثناء ملكال المحاطة بالمستنقعات⁹² لا يزال الطريق من جوبا إلى ياي غير مكتمل التشييد في مايو 2006 وذلك بعد أكثر من عام كامل من المسوحات المختلفة وعمليات التنظيف. ان تطهير المناطق الملغمة حول 3 من الجسور الكائنة على بعد 40 ميلا من جوبا هي عملية معقدة وبطيئة نسبة لأن نزع الألغام تمت في مناطق ذات كثافة نباتية عالية وتضاريس وعرة مع عدم توفر معلومات حول مواطن الخطر ، وهنالك حاجة لإعادة بناء الجسور للسماح للشاحنات بالعبور مع تطهير الأودية العريضة . وفي أوقات مختلفة خلال 2005-2006 أقامت كل من منظمة العون الشعبي النرويجية والمؤسسة السويسرية لمكافحة الألغام و MECEM, RONCO بإجراء مسوحات وتطهير في مناطق المعارك السابقة⁹³ لقد تعرضت عمليات مكافحة الألغام في السودان للإعاقة او التقييد بواسطة عدة عوامل ووفقا لمكتب الأمم المتحدة للألغام والمشغلين كانت المشكلة الرئيسية تكمن في انعدام معلومات موثوقة وتحديد أولويات العمل وخطط التشغيل بصورة فاعلة ، ان المعلومات الضئيلة والبيانات التي أعطيت بواسطة كل من طرفي النزاع كانت خاطئة او غير مكتملة حيث أفادت فرق المسح والتطهير اما للتحديد الخاطئ للمناطق التي تحتوي على الألغام والمواد المتفجرة من الحرب او استهلاك الوقت في إجراء المسح والتطهير في مناطق لا تشكل خطورة⁹⁴

أيضا أسهم الأمن في إبطاء العمليات وخاصة في الجنوب . وفي اعقاب الكمين الذي ادى إلى وفاة اثنان من عاملي نزع الألغام السويسريين في 31 أكتوبر 2005 في الطريق من نمولى إلى جوبا فقد تم تصنيف المنطقة برمتها الواقعة جنوب الطريق الذي يربط ياي مع جوبا كمرحلة امن رقم 4 بواسطة إدارة السلام والأمن التابعة للأمم المتحدة الشئ الذي استدعى ان يتم النقل في قوافل بمساعدة عناصر الأمن المسلحة (اما قوات حفظ سلام ، أعضاء الحركة الشعبية او القوات السودانية المسلحة) ادي هذا إلى حدوث تعويق كبير وتأخير لعمليات نزع الألغام في تلك المناطق⁹⁵ وفي مارس 2006 تم خطف اثنان من أعضاء فريق نزع الألغام السويسريين في دارفور وأفرج عنهما بعد 10 أيام⁹⁶ على الرغم من ان اذونات السفر لم تعد مطلوبة للعاملين في الأمم المتحدة والمنظمات الشريكة مع ازدياد النقل الجوي والطرق غير المستخدمة فان حجم مساحة البلاد والبيروقراطية والطقس (أمطار غزيرة من يونيو إلى سبتمبر) قد شكلت عوامل معوقة بالنسبة للوجستيات وتعيين العاملين بالنسبة للسودان ومن ثم تنفيذ أنشطة نزع الألغام⁹⁷

ملخص الجهود للالتزام بالبند الخامس من الاتفاقية

وفقا للمادة خمسة من معاهدة حظر الألغام ، يتطلب من السودان تدمير كل الألغام في المناطق الملغمة والتي تقع تحت اختصاصه أو سيطرته في اقرب وقت ممكن ولكن ليس بعد 1 ابريل 2004. ومع إنشاء السلطة الوطنية لمكافحة الألغام فان السودان يكون قد وضع الاطار التشريعي للعمل ضد الألغام الذي من شأنه ان يمكن من خلق القدرات من اجل التنسيق والإدارة الإضافية للعمل ضد الألغام. وعلى كل حال يتعين تحديد صلاحيات التنفيذ بالنسبة لاستراتيجيات وسياسات السلطة الوطنية لمكافحة الألغام. أيضا هنالك تحديات باقية قبل ان تصبح الهيئة القومية لمكافحة الألغام عاملة بصورة كاملة بحيث تتولى الإدارة والتنفيذ لبرنامج مكافحة الألغام في السودان. وهذه تشمل ايجاد التمويل للتطهير وتعيين وتدريب ما لا يقل عن 24 من العاملين والاتفاق على الأولويات ، ولذلك فان الهيكل القومي الفاعل للعمل ضد الألغام غير موجود الآن حتى يتم التأكد من أن السودان سوف

⁹⁰ خدمات الأمم المتحدة لمكافحة الألغام نداء في 2006 نيويورك ، ص 55

⁹¹ مقابلة مع جيم بانسجرو ، مكتب الأمم المتحدة للألغام ، جنيف ، 11 مايو 2006.

⁹² مقابلة مع بول هسلوب ، مكتب الأمم المتحدة للألغام – الخرطوم ، 19 مارس 2006.

⁹³ مقابلة مع بول الدرد ، مكتب الأمم المتحدة للألغام ، جوبا ، 10 مارس 2006.

⁹⁴ على سبيل المثال مقابلة مع جيم بانسجرو ، مكتب الأمم المتحدة للألغام، جنيف 11 مايو ، مقابلة مع ويلي منتر ، مشرف مسح ، المؤسسة السويسرية لمكافحة الألغام، واو، 12 مارس 2006، مقابلة مع روبي كرستوفر ، ضابط توكيد الجودة، مكتب الأمم المتحدة للألغام واو ، 12 مارس 2006.

⁹⁵ مقابلة مع مال والستون، المؤسسة السويسرية لمكافحة الألغام/برنامج الغذاء العالمي ، نيروبي 20 مارس 2006، مقابلة مع بول الدرد، مكتب الأمم المتحدة للألغام ، جوبا، 10 مارس 2006.

⁹⁶ مقابلة مع جيم بانسجرو ، مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام – جنيف 8 مايو 2006

⁹⁷ مقابلة مع بول هسلوب، مكتب الأمم المتحدة للألغام الخرطوم 19 مارس 2006

يستوفي التزاماته القانونية بموجب المعاهدة.

نزع الألغام

ان المنظمات غير الحكومية العاملة بالسودان في 2005 هي ، الوكالة الكنسية الدنماركية وكالة العون الشعبية النرويجية المجموعة الاستشارية للألغام المجموعة البريطانية للعمل ضد الألغام الأرضية ، هالو ترست، والمؤسسة السويسرية للعمل ضد الألغام. وتشمل المنظمات غير الحكومية القومية في مجال الألغام ، عملية إنقاذ الحيوانات البرية ، جاسمار ، أصدقاء السلام والتنمية ، خدمة العمل ضد الألغام المتكاملة، والاستجابة السودانية للألغام الأرضية SLR و SLIRI/SUDANESE المعلومات السودانية حول الألغام الأرضية ومبادرة الاستجابة في الشمال). أما الشركات التجارية المنخرطة في أعمال الألغام في 2005-2006 هي مؤسسة رونكو الاستشارية وميكم العالمية . ويتطلب إطار العمل الاستراتيجي لأعمال الألغام ان تعمل المنظمات غير الحكومية العالمية في شراكة مع المنظمات غير الحكومية المحلية.⁹⁸ وفي أوائل 2006 نصح مدير برنامج مكتب الأمم المتحدة للألغام المشتغلين لنزع الألغام (عدم تشتيت قدراتهم بل بالأحرى يجب تشغيل البرامج) مما يعني ان على المشغلين الحد من عدد المشاريع التي ينفذونها مع بناء قدرات راسخة . ان فكرته هي ان المشغلين كانوا يقللون من تقديراتهم لمدى تعقيد العمل في السودان حيث يواجهون تحديات رئيسية في اللوجستيات والموارد البشرية ولذلك فهم يواجهون تأخير لكي يصبحوا في حالة تشغيل كامل.⁹⁹ بالإضافة إلى ذلك فان انعدام الإدارة -و- او انعدام الخبرة الفنية في اوساط مشغلين بعينهم اضافت إلى التقدير الخاطئ للمعدات التي يحتاج إليها مما ادي إلى حدوث ابطاء كبير في معدل التطهير وعمليات المسح.¹⁰⁰

وفي 2005 منحت الإدارة البريطانية للتنمية الدولية 300 الف دولار لدعم وحدة مشتركة متكاملة لنزع الألغام والمكونة من 140 شخص المكونة من القوات السودانية المسلحة والجيش الشعبي لتحرير السودان مع المعدات والتدريب لنزع الألغام لاسباب انسانية في مركز تدريب مكافحة الألغام في نبروبي في كينيا . وبنهاية مايو 2006 تم ترشيح المتدربين من كل من الجيش الشعبي والقوات المسلحة وشرعوا في التدريب لمدة شهرين وعلى كل فانه لم يتم الحصول على اي اموال للتكلفة التشغيلية لوحدة نزع الألغام من اغسطس 2006 حيث ينتهي التدريب في ديسمبر 2006. وقد خطط البرنامج الانمائي للامم المتحدة لتعيين مستشارين فنيين لدعم وحدات نزع الألغام.¹⁰¹

التعرف على المناطق الملغمة : المسوحات والتقييمات

لا يزال التعرف على المناطق الملغمة في السودان غير مكتمل. ومن فرق المسح الـ 40 المطلوبة بواسطة برنامج العمل لمكافحة الألغام في 2005 فان 14 فقط منها هي العاملة في 2006 وقد اعتبر ذلك غير كافي بواسطة مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام لتقييم مدى التلوث بالألغام والمتفجرات المتخلفة من الحرب في السودان.¹⁰² وفي 2005-2006 كان مجتمع نزع الألغام يجري جهودا خاصة لتحديد اكثر الطرق فاعلية في التكلفة لجمع المعلومات حول المناطق الخطرة بالإضافة إلى التعامل مع مخاطر الألغام ومخلفات الحروب الاكثر الحاحاً. ولوضع في الاعتبار طبيعة المناطق الملغمة في السودان (يتم وضع الألغام بدون اتباع اي نسق) و المعلومات المتوفرة بصورة اولية (دائما نادرة ومتناقضة) فقد اعتبر البعض ان المسح الفني يستهلك كثيرا من الوقت والموارد.¹⁰³ لقد اصبح مسح الطرق اكثر منهجية خلال فترة اعداد التقارير والبلاغات ، مثلاً تم تطوير استمارات مسح معيارية كما اتفق على اشراك المجتمعات بصورة منهجية مع الحصول بصورة منهجية على معلومات من اكثر من قائد واحد من الجيش الشعبي لتحرير السودان او قوات المسلحة السودانية السابقة وفي غضون مسار الحرب الطويلة ، فان خط الجبهة الواحد يمكن ان يكون قد تعرض لعدة معارك ، ودائما ما يتم وضع الألغام وتحريكها واعادة وضعها مما يستدعي اشراك اكثر من قائد واحد في تحديد المناطق الخطرة.¹⁰⁴ وبالرغم من هذه التقييدات في 2005 فقد تم التعرف على 301 منطقة خطرة حيث بلغت مساحتها 30 كيلو متر مربع وتم تطهير 72 منطقة من المناطق الخطرة وخلال الربع الاول من 2006 تم اكتشاف 172 منطقة اضافية (مجموع مساحتها 558 كيلو متر مربع) لقد تم التعرف على مناطق خطرة كبيرة خلال الربع الاول من 2006

⁹⁸ مقابلة مع جيم بانسجرو ، مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام الخرطوم 2 يوليو 2005

⁹⁹ مقابلة مع جيم بانسجرو ، مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام جنيف 8 مايو 2006

¹⁰⁰ مقابلة مع جيم بانسجرو ، مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام ، جنيف 11 مايو 2006

¹⁰¹ مقابلة مع قديم طارق ، والبرنامج الانمائي للامم المتحدة - الخرطوم 18 مارس . وجيف ، 8 مايو 2006 ورسالة الكترونية ، 24

مايو 2006.

¹⁰² مقابلة مع بول هسلوب ، مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام - الخرطوم ، 19 مارس 2006

¹⁰³ على سبيل المثال مقابلة مع نيكولاس مارتين ، ضابط مسح الطرق المؤسسة السويسرية لمكافحة الألغام مكتب الأمم المتحدة

لخدمة المشاريع، كاذلي ، 15 مارس 2006.

¹⁰⁴ مقابلة مع بول الستون، المؤسسة السويسرية لمكافحة الألغام /لبرنامج الغذاء العالمي، نبروبي ، 20 مارس 2006.

في ولايات بحر الغزال النيل الأزرق، والبحر الاحمر ، وكسلا حيث تم تكثيف أنشطة نزع الألغام وحتى ابريل 2006 بلغ مجموع المناطق الخطرة التي تم التعرف عليها وتحديدها 1023 بينما تم التطهير 270 منطقة منها.¹⁰⁵

وعلى كل ووفقا لمكتب المعلومات التابع لمكتب الأمم المتحدة للألغام في الخرطوم فان المناطق الخطرة هي اي نوع من المناطق الخطرة المشكوك فيها بما في ذلك المناطق الملغمة المشكوك فيها الذخائر المدفونة ، مناطق الأسلحة غير المتفجرة ومناطق المواجهات، ويتم استقاء أعدادها وأحجامها من مصادر مختلفة مثل منظمات المساحة ، السلطات المحلية، الأفراد، المنظمات غير الحكومية وهذه لا يمكن الاعتماد عليها في التخطيط وإعداد التقارير.¹⁰⁶

ان المؤسسة السويسرية للعمل ضد الألغام 5 فرق مسح مكلفة بواسطة مكتب الأمم المتحدة للألغام ابتداء من مارس 2006 لقد تم نشر فريق مسح للاستجابة السريعة في دارفور وهناك فريقين للمسح يعملان في النيل الأزرق وجبال النوبة وهناك فرق مسح عام مع قدرة التخلص من المواد المتفجرة تعمل في بحر الجبل وهناك فريق مسح آخر تم نشره في 2006 في ملكال كجزء من العقد مع نزع السلاح التابع للأمم المتحدة ، برنامج التفكيك وإعادة الادمج. وعلى كل ونسبة لموسم الامطار كان على الفريق ان يوقف عمله حتى سبتمبر 2006 وقد تعاقد مكتب الأمم المتحدة للألغام مع المؤسسة السويسرية لتطوير برنامج جديد في مايو بدعم من المفوضية الأوروبية وهولندا والذي يجمع المسح والتخلص من المواد المتفجرة، والتطهير في كسلا. وعلى كل ونسبة للتقييدات بواسطة القوات المسلحة السودانية في مايو 2006 فان هذه الفرق لم تتمكن من الوصول إلى تلك المناطق وتم تحريكها على الجنوب على طول منطقة الحدود الشرقية في السودان.¹⁰⁷

أجرت المجموعة الاستشارية للألغام مسحا للطرق لصالح برنامج الغذاء العالمي من يوليو 2005 حتى فبراير 2006 وقد تم مسح 182 كيلو متر من الطريق من رمبيك إلى شامبي و 130 كيلو متر من طريق رمبيك واو وذلك حتى التونج وحتى مارس 2006 كان مسح الطريق مستمرا إلى واو وبعد ذلك إلى اببي بينما كانت فرق نزع الألغام والمواد المتخلفة من الحروب قد بدأت في تطهير المناطق الخطرة التي تم التعرف عليها وتحديدها. وفي 2005 تم تكليف فريق المجموعة الاستشارية للألغام (MAG) بواسطة المفوضية السامية للاجئين بمسح وتطهير 13 كيلو متر من الطريق من حدود الكنغو الديمقراطية عند نيولاسو نحو بي للسماح بعودة اللاجئين إلى السودان، وفي 2006 تم التعاقد مع المجموعة الاستشارية للألغام (MAG) بواسطة مركز المسح وذلك لتنفيذ مسح تجريبي لتأثير الألغام الأرضية.¹⁰⁸

وفي 2005 كان لمنظمة العون الشعبي النرويجية فريقين للمسح العام يعملان في محافظة بي ومدينة باجاك في شرقي اعالي النيل . وعلى كل فان الوضع الأمني في غرب الاستوائية قد عوق بصورة حادة قدرة هذين الفريقين على النشر . ومن نهاية 2005 حتى مارس 2006 تم جمع حوالي 60 تقرير وبلغ من المناطق الخطرة وقد أشارت وكالة العون الشعبي النرويجية ان التركيز الرئيسي للمسح سيكون حول الطرق.¹⁰⁹ وفي 2005 شرع مركز المسح في اجراء مسح حول تأثير الألغام الأرضية بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة للألغام والسلطات القومية لمكافحة الألغام. وقد هدف المسح لدعم الإستراتيجية القومية لتقليل تأثير الألغام والمواد المتخلفة من الحروب على المجتمعات في السودان. وفي مارس 2006 شرع مركز المسح في مشروع استطلاعي تجريبي في شراكة مع المجموعة الاستشارية للألغام (MAG) في شرقي الاستوائية وفي النيل الأزرق في الشمال. وعند إكمال مرحلة المشروع الاستطلاعي التجريبي فان مركز المسح ومكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام ومراكز مكافحة الألغام سوف تقوم بمراجعة كاملة للمسح التجريبي وتقرر عما اذا كان سوف تستمر في بقية انحاء البلاد ولقد بدأ مسح شرق الاستوائية في ابريل 2006 ، ويتوقع ان يستغرق سبعة اشهر ونصف . ويتوقع ان يبدأ مسح النيل الأزرق في أكتوبر 2006 حالما ينتهي فصل الامطار. وبنهاية ابريل 2006 اكتملت جميع الآراء الاولى في محافظتين من محافظات الثمانية في شرق الاستوائية وقد عينت المجموعة الاستشارية للألغام /ساك أشخاص للعمل في فرق المسح وتم صياغة اجراءات للتشغيل بالنسبة للمسح وذلك بواسطة فريق المجموعة الاستشارية للألغام (MAG) للمسح ورفعت للإدارة العليا لاجازتها.¹¹⁰ وقد أجرت المنظمات غير الحكومية وهي منظمة الاستجابة السودانية للألغام الأرضية في الجنوب والمبادرة السودانية للاستجابة حول الألغام الأرضية في الشمال مسحين في 2003-2004 وهما مسح آثار الألغام في

¹⁰⁵ رسالة الكترونية من محمد كبير ، مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام 15 ابريل و 16 مايو 2006.

¹⁰⁶ نفسه

¹⁰⁷ مقابلة مع مايكل جون استوري، مدير العمليات المؤسسة السويسرية لمكافحة الألغام – الخرطوم ، 19 مارس 2006 ، ورسالة الكترونية ، 22 يونيو 2006 ، مقابلة مع جيم انسجرو، مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام جنيف ، 8 مايو 2006.

¹⁰⁸ مقابلة مع ايجيل هارتلي، مدير البرنامج الغذائي، المجموعة الاستشارية حول الألغام ، نيروبي ، 20 مارس 2006.

¹⁰⁹ استجابة الى استيبان مراقبة الألغام الأرضية بواسطة ، اوارد ميببي، منظمة العون الشعبي النرويجية 27 ابريل 2006.

110

الجنوب ومسح صغير لآثار الألغام في جبال النوبة وقد اتاحت نتائج مسح الآثار في الجنوب في يوليو 2005 ، بعد ان رفع الجيش الشعبي لتحرير السودان التقييدات التي فرضها على النشر.¹¹¹ وعل كل بالنسبة للبيانات التي جمعت بواسطة منظمة الاستجابة السودانية للألغام الأرضية في الجنوب فإنه لم يتم قيدها في قاعدة بيانات نظام إدارة معلومات العمل حول الألغام لأنه يعتقد بانها غير مكتملة. ونتيجة لذلك فإنه لم يتم بعد استخدام بيانات المسح بواسطة مجموعات نزع الألغام¹¹² وقد حددت البيانات التي جمعت بواسطة المسح الصغير للألغام الأرضية في جبال النوبة المجتمعات المتأثرة بالمتفجرات المتخلفة من الحرب والألغام. وقد تم استخدام النتائج كأساس للتخطيط وعلى كل ونسبة لان البيانات قد اعتبرت ذات طبيعة عامة فهالك حوجة لتقنيات الخفض من اجل التحديد الأفضل لحدود المناطق الملغمة.¹¹³

وقعت منظمة هالو ترست اتفاق شراكة تشغيلية مع منظمة الاستجابة السودانية للألغام الأرضية في الجنوب وذلك في 15 يونيو 2005. وفي سبتمبر نشرت هالو عربات ومعدات وموظفين دوليين في رئاسة منظمة الاستجابة السودانية للألغام الأرضية في ياي وتم في نوفمبر- أكتوبر 2005 تدريب الموظفين الموجودين والمعنيين حديثا في منظمة الاستجابة للألغام في الجنوب وذلك على المسح والتخلص من المواد المتفجرة وتطهير مناطق المعارك. وقد سمح ذلك بالتحقق من بيانات المسح في المناطق الخطرة الأخرى المتحدة بواسطة منظمة الاستجابة للألغام الأرضية في الجنوب منذ 2003-2005. وقد استمر المسح إلى 2006 وصاحبه انشاء قدرات التطهير لدى منظمة الاستجابة للألغام الأرضية في الجنوب ومنظمة هالو ترست.¹¹⁴ وفي مارس انتظرت هالو تسجيلها كمنظمة لازال الألغام في السودان.¹¹⁵ منذ يونيو 2006 حصلت منظمة الاستجابة للألغام الأرضية في الجنوب وهالو ترست على دعم تمويلي من وزارة الخارجية الأمريكية لفريق مسح واحد ومن DFID لفريقي تطهير يتكونان من 24 شخص وذلك لدعم القدرات في بحر الغزال وغربي الاستوائية كما تم السعي للحصول على تمويل إضافي لثلاثة فرق تطهير وفريقي تطهير للتخلص من المواد المتفجرة ومناطق المعارك.¹¹⁶ بدأت مجموعة نزع الألغام الدنماركية العمل في جنوب السودان في فبراير 2006 تحت برنامج مكتب الشؤون الإنسانية (ايكو). تم توقيع برنامج ثاني مع المفوضية السامية للاجئين في 2006. وتحت هاتين المشروعين تخطط مجموعة نزع الألغام الدنماركية لنشر فريقي مسح وفرق التخلص من المواد المتفجرة (تتكون كل منهما من خبيرين 32 عاملين محليين) وفريقي عمل في التنقيب حول مخاطر الألغام وقد كلفت مجموعة نزع الألغام الدنماركية بواسطة المفوضية السامية للاجئين للعمل في مناطق من شأنها ان تخدم جهود العودة وتامل منظمة الألغام الدنماركية بان تكون فرقا عاملة في منتصف سبتمبر.¹¹⁷

ترسيم العلامات والتسوير

لا يزال ترسيم العلامات والتسوير بعيدا عن الاكتمال في السودان. وفي معظم الحالات التي تم فيها ترسيم العلامات في المناطق الخطرة فان ذلك قد تم بواسطة فرق مسح بطلاء الأحجار باللون الأحمر ومنذ مارس 2006 فإنه لم يتم استخراج 50 الف علامة تحذير ضد الألغام تم اقتراحها بواسطة مكتب الأمم المتحدة للألغام وذلك لانعدام التمويل.¹¹⁸

تطهير الألغام ومخلفات الحرب المتفجرة

وفقا لمكتب الأمم المتحدة للألغام فقد قامت منظمات نزع الألغام في 2005 بتطهير 1.367.276 متر مربع من المناطق الملغمة وتحققت شركة ميكام من 390 كيلو متر من الطرق.¹¹⁹ ونتيجة لذلك المسح سلمت FSD 246 كيلو متر من الطرق ذات الخطر المتدني¹²⁰ وقد مثل ذلك زيادة ملحوظة مقارنة مع 2004 حيث تم آنذاك تطهير

¹¹¹ انظر تقرير مراقبة الألغام الأرضية 2005، ص 537

¹¹² مقابل مع بول الدرر، مكتب الأمم المتحدة للألغام، جوبا - 10 مارس 2006، مقابلة مع محمد كبير، مكتب الأمم المتحدة للألغام، الخرطوم 19 مارس 2006.

¹¹³ مقابلة مع يان بوجان، مكتب الأمم المتحدة للألغام، كادقلي، 16 ارس 2006، مقابلة مع جيم بانسجرو، مكتب الأمم المتحدة للألغام، جنيف 11 مايو 2006.

¹¹⁴ المبادرة السودانية للاستجابة والمعلومات حول الألغام الأرضية في الشمال/منظمة الاستجابة السودانية للألغام الأرضية في الجنوب/هالو ترست، تشغيل الشراكة للعمل الإنساني لمكافحة الألغام في السودان، مذكرة تنويرية، مارس 2006.

¹¹⁵ مقابلة مع ديو توك مدير البرامج، ودان عليق، ضابط مكنتي، المنظمة البريطانية لمكافحة الألغام، 19 مارس 2006.

¹¹⁶ رسالة الكترونية من تيم بورتير، المكتب الإفريقي، هالو رست، 20 يونيو 2006.

¹¹⁷ رسائل الكترونية ن تيك باتمان، ممثل القرن الإفريقي وشرق افريقيا - DDG نيروبي. 21-22 يونيو 2006.

¹¹⁸ مقابل مع بول هسلوب - مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام - الخرطوم. 19 مارس 2006.

¹¹⁹ رسالة الكترونية من محمد كبير - مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام - 15 ابريل 2006.

¹²⁰ مقابلة مع مال - الستون، المؤسسة السويسرية لمكافحة الألغام/برنامج الغذاء العالمي، 20 مارس 2006، ورسالة الكترونية، 2 مايو 2006، مقابلة مع اتيفن بانتلنق، برنامج الغذاء العالمي، جوبا، 9 مارس 2006

نصف كيلو متر فقط من المناطق الملغمة وتم التحقق من 106 كيلو متر من الطرق¹²¹ وفي 2005 تم تدمير ما جملته 366 لغم مضاد للأفراد، و 87 لغم مضاد للمركبات و 14.354 من المواد غير المتفجرة و 56398 المتخلفة من الحرب . ومنذ 2004 فانه لم يتم تدمير كل الأصناف التي ازيلت وذلك نسبة للنقص في المتفجرات وقد تم فقط إزالة 110 لغم اضافي مضاد للأفراد، 137 لغم مضاد للمركبات 24517 قطعة من المواد غير المتفجرة وتركت لاجراء التدمير لاحقاً.¹²²

المنطقة المطهرة (متر مربع) والألغام والمواد غير المتفجرة والمتفجرات المتخلفة التي تم تدميرها او إزالتها بواسطة المنظمات في السودان في 2005¹²³

المجموع	RONCO	MECHEM	NPA	MAG	LA-UK	FSD WFP	FSD UNOPS	DCA	المنظمات
1.367.276	788.701	52.545	82.350	32.001	30.480	305.342	45.354	30.503	المساحة المطهرة
الأسلحة التي دمرت:									
366	87	9	10	142	13	6	65	34	الألغام المضادة للأفراد
87	39	10	5	8	0	4	21	0	الألغام المضادة للمركبات
14354	4831	147	138	271	59	398	8233	277	المواد غير المتفجرة
56398	3185	0	0	0	0	0	49625	3588	ذخيرة الأسلحة الصغيرة
الأسلحة التي ازيلت									
110	10	0	39	0	3	4	54	0	الألغام المضادة للأفراد
137	13	4	9	25	0	45	41	0	الألغام المضادة للمركبات
24517	4095	3	1909	165	0	623	614	8	المواد غير المتفجرة

وفقا لسجلات مكتب الأمم المتحدة للألغام فقد تمت عمليات تطهير في 2005 في السودان في كل من بحر الغزال في السودان (456.119 متر مربع) كردفان (239991 متر مربع) اعالي النيل (122.258 متر مربع) دارفور (31429 متر مربع) والاستوائية (517.479 متر مربع)¹²⁴ شمل تطهير الأراضي الطرق بصورة أساسية كما شمل أيضا مناطق إعادة توطين اللاجئين والنازحين والمباني الحكومية والمدارس وهناك تباين بين ارقام التطهير والمسح المبلغة بواسطة مكتب الأمم المتحدة للألغام وتلك المبلغة بواسطة العاملين . وتقول تقارير مكتب الأمم المتحدة للألغام بواسطة نظام إدارة المعلومات حول الألغام انه تم فقط التحقق في أمتار مربعة بواسطة توكيد الجودة.¹²⁵ أيضا في 2005 كان هنالك تاخير في إيصال بيانات المسح والتطهير إلى نظام إدارة المعلومات

¹²¹ انظر تقرير مراقبة الألغام الأرضية ، 2005، ص 538 .

¹²² رسالة الكترونية من محمد كبير – مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام -15 ابريل 2006.

¹²³ نفسه

¹²⁴ نفسه

¹²⁵ مقابلة مع جيم بانسجرو – مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام – جنيف، 11 مايو 2006. ولذلك فان المساحة التي تم تطهيرها بواسطة المشغل في 2005 وتم التحقق منها بواسطة توكيد الجودة التابع لمكب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام في 2006، سوف تظهر فقط ضمن نتائج عام 2006.

حول الألغام.

لم يتم ملاحظة اي إزالة للألغام في القرى على نطاق واسع في السودان خلال فترة التقارير،¹²⁶ ولكن العاملين لاحظوا قيام القرويين بنزع المواد غير المتفجرة لزراعة أراضيهم¹²⁷ خلال الربع الاول من 2006 ظهر العاملين في نزع الألغام 1614122 متر مربع من المساحات الملغمة ، 386 لغم مضاد للأفراد 30 لغم مضاد للمركبات ، 37523 من المواد المتخلفة و 2777 من المواد غير المتفجرة ، كما تم أيضا تدميرها وتم أيضا تطهير 14 لغم مضاد للأفراد، 6 الغام مضادة للمركبات و 8294 من المواد غير المتفجرة وذلك من اجل تدميرها لاحقا وقد حققت منشئ 196 من الطرق.¹²⁸ وقد نسبت الزيادة الظاهرة في الإنتاجية إلى الأرض المطهرة في 2005 حيث تم تأكيد جودتها فقط في اوائل 2006 ثم أدرجت في نظام إدارة المعلومات حول الألغام.¹²⁹

نتيجة لعمليات التطهير والمسح، فقد ابلغ مكتب الأمم المتحدة للألغام انه منذ بداية نزع الألغام في 2002 إلى ابريل 2006 لقد تم تطهير 4.004921 متر مربع من الأراضي¹³⁰ وفي 4 ابريل 2006 أعلن مكتب الأمم المتحدة للألغام انه من الممكن القيادة من الخرطوم إلى كميالا ، ومن ثم القيادة شمالا وجنوبا على الضفة الغربية لنهر النيل عبر كادقلي ابي قورريال، واو ، رمبيك ، وبي بدون اي خطر من الألغام الأرضية او ERW المتفجرة المتخلفة من الحرب . وعلى كل لقد تم التطهير فقط في ممر عرضه 8 أمتار فقط من الطريق للسماح بمرور العمليات الإنسانية.¹³¹ ظلت منظمة العون الكنسي الدنماركي تعمل في جبال النوبة من 2002 . ومنذ مارس 2005 كان لها فريق واحد للتخلص من المواد المتفجرة وفريقين للتطهير اليدوي (تم تفكيك فريقين آخرين في يونيو 2005 عند انتهاء العقد مع UNOPS). وقد أعطيت منظمة العون الكنسي الدنماركي مهام أربعة جديدة لنزع الألغام بواسطة مكتب الأمم المتحدة للألغام في 2005 والتي جمدت لاحقا اما بسبب عدم حصول الفرق علي الماء او عدم توفير الأمصال الطبية. وفي 2005 طهرت الفرق 129112 متر مربع من المساحات الملغمة و 3265 متر من الطرق ودمرت 77 من الأسلحة غير المتفجرة و 7 الغام مضادة للأفراد.¹³²

تم التعاقد مع المؤسسة السويسرية للألغام في 2005 للقيام بتطهير الطرق كجزء من البرنامج الطارئ لبرنامج الغذاء العالمي لاصلاح الطرق وتطهير الألغام . في 2005 كانت المؤسسة السويسرية تعمل تجاه جوبا من ثلاثة مواضع مختلفة، يي ، كيويتا (الحدود مع كينيا) ونمولي (على الحدود مع يوغندا) وقد توقفت عمليات المؤسسة السويسرية في 2005 من جراء الخطف في منتصف سبتمبر لاثنين من عاملها بواسطة جيش الرب (أطلق سراحهما لاحقا، وقتل اثنين من عاملها في كمين في 31 أكتوبر 2005 حيث تم تقييد السفر بعد ذلك بواسطة الأمم المتحدة وتوقفت عمليات المؤسسة السويسرية لشهرين نسبة لانعدام قوات الأمن المسلحة. وبنهاية 2005 تمكنت المؤسسة السويسرية من مسح وتطهير الطرق من كيويتا إلى ايدولو ، ومن نمولي إلى موللي (على الطريق إلى جوبا) ومن يي إلى لانيا.¹³³

وفي 2006 ونتيجة للمسح سلمت المؤسسة السويسرية 246 كيلو متر من الطرق ذات الخطورة المتدنية (طرق بدون مناطق خطرة وذلك إلى المقاولين). وبدأ من 18 مارس 2006 سلمت المؤسسة السويسرية وبرنامج الغذاء العالمي اكثر من 3 كيلومترات مربعة من الممرات ذات الطرق العالية حيث طهرت 123.420 متر مربع . وبالإضافة إلى ذلك تم القيام بتطهير مناطق المعارك في مساحة 261737 متر مربع . والمجموع الكلي هو تدمير 68 لغم مضاد للأفراد ، 83 لغم مضاد للمركبات و 2340 أسلحة غير متفجرة¹³⁴ . وعندما انتهت المؤسسة السويسرية مشروعها لتطهير الطرق في مايو 2006 بناء على طلب من برنامج الغذاء العالمي وذلك من جراء انعدام التمويل ، فقد تم إنهاء عقود 200 من السودانيين المدربين على نزع الألغام ومعظم العاملين الدوليين في نزع الألغام ، وعلى كل توقع لاحقا ان تزاو المؤسسة السويسرية مشروعها في أكتوبر 2006¹³⁵ وبدأ من

¹²⁶ مقابلة مع بول هسلوب، مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام في الخرطوم 19 مارس 2006.

¹²⁷ على سبيل المثال، مقابلة مع مايكل دين، منظمة العون الكنسي الدنماركية، ام سردية 14 مارس 2006.

¹²⁸ رسالة الكترونية من محمد كبير مكتب الأمم المتحدة للألغام – 15 ابريل 2006

¹²⁹ مقابلة مع جيم بانسجرو، مكتب الأمم المتحدة للألغام جنيف 11 مايو 2006.

¹³⁰ مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام في السودان نيوزلتر مارس /ابريل 2006، عدد رقم 28 ص 3.

¹³¹ مكافحة الألغام السودان نيوزلتر ، مارس /ابريل 2006 ، عدد رقم 8 ص 1.

¹³² تشير هذه الارقام فقط الى العمليات التي تمت بواسطة فرق تطهير الألغام ولم تضع في الاعتبار الارقام المتعلقة بالتخلص من الأسلحة المتفجرة.

¹³³ مقابلة مع مال رستون، المؤسسة السويسرية لمكافحة الألغام /برنامج الغذاء العالمي ، نيروبي، 20 مارس 2006، مقابلة مع استيفان بانتلق ، برنامج الغذاء العالمي ، جوبا ، 9 مارس 2006.

¹³⁴ مقابلة مع مال رستون، المؤسسة السويسرية لمكافحة الألغام/برنامج الغذاء العالمي ، نيروبي 20 مارس 2006، ورسالة الكترونية 20 مايو 2006، مقابلة مع استيفان بانتلق ، برنامج الغذاء العالمي – جوبا ، 9 مارس 2006.

¹³⁵ رسالة الكترونية من مال رستون، المؤسسة السويسرية لمكافحة الألغام/برنامج الغذاء العالمي ، 20 يونيو 2006 .

مارس 2006 تم تكليف فريق تطهير واحد من المؤسسة السويسرية بواسطة مكتب الأمم المتحدة للألغام للعمل على حافة مهبط مطار جوبا كما ان هناك فريقين للتطهير اليدوي يعملان في اببي . ومتوقع ان يبدأ المسح والتخلص من المواد المتفجرة في كسلا في مايو وذلك بتمويل من مكتب الأمم المتحدة للشئون الإنسانية.¹³⁶ ومنذ مارس 2006 هنالك ثلاثة فرق مسح من المؤسسة السويسرية وبرنامج الغذاء العالمي تعمل على طول قناة جونقلي على الطريق من بور إلى ملكال (على وشك الانتهاء) وعلى طريق نمولي إلى جوبا (على وشك الانتهاء) في حين انه تم مؤخرا الانتهاء من الطريق توريت إلى جوبا ويملك كل من المؤسسة السويسرية وبرنامج الغذاء العالمي أربعة أصول للتطهير (ثلاثة يدوية وواحدة ميكانيكية وذلك باستخدام ماكينة إسكان جاك للإعداد الأرضي) وذلك لتطهير المناطق والمساحات الخطرة التي تم تحديدها من قبل علي الطريق من جوبا إلى بور، ومن ايدولو إلى جوبا، ومن نمولي إلى جوبا، وقد استدعت حكومة السودان في يناير 2006 الأفراد العسكريين الذين يشكلون فريق التطهير الرابع.¹³⁷

بدأت المنظمة البريطانية للألغام الأرضية العمل في جبال النوبة في 2002 وقد أجرت خلال 2005-2006 تطهيرا للألغام وتطهيرا لمناطق المعارك والتخلص من المواد الخطرة والشراكة مع المبادرة السودانية للاستجابة والمعلومات حول المعلومات الأرضية في الشمال . وبالموضع في الاعتبار قلة التلوث بالألغام في جبال النوبة فقد حاولت المجموعة البريطانية في مارس 2006 تحويل التركيز حول برنامج نزع الألغام بصورة أكثر نحو مهام التخلص من المواد المتفجرة نسبة لان الخطر من المتفجرات المتخلفة من الحرب في تلك المنطقة اكبر من خطر الألغام . أيضا فان عودة اللاجئين والنازحين في المنطقة يتطلب التخلص من المواد المتفجرة من اجل تخليص المناطق لأجل السكان المحليين بالإضافة إلى بناء الثقة وفي 2005-2006 عملت المنظمة البريطانية في حقل ألام واحد في كودة وفي حقلين آخرين في كاشا ، وتحت مشروع ممول بواسطة الخارجية الأمريكية في ابريل 2005 حتى نهاية مارس 2006 عمل فريقان للتخلص من المواد المتفجرة في الدمازين وعلى الحدود مع إثيوبيا في ولاية النيل الأزرق.¹³⁸ وفي 2005 أبلغت المنظمة البريطانية عن تطهير 76546 متر مربع من الأراضي وتدمير 29 لغم مضاد للأفراد و 111 أسلحة غير متفجرة و 30 لغم مضاد للأفراد واثنين من المتفجرات المتخلفة التي تم تطهيرها وتخزينها لتدميرها لاحقا . ومن المنتظر ان تظل المنظمة البريطانية منخرطة في أنشطة التطهير حتى نهاية عقدها لنزع الألغام في أغسطس 2006.¹³⁹

شرعت المجموعة الاستشارية للألغام في مشروع تدمير الأسلحة الصغيرة والخفيفة في يوليو 2005 في اواسط الاستوائية بتمويل من وزارة الخارجية الأمريكية . وقد تم نشر فريق واحد للتخلص من المواد المتفجرة بالتركيز على المخزونات المهملة والمستودعات والمخبا . وبنهاية 2005 تم جمع وتدمير 15900 قطعة من المتفجرات المتخلفة من الحرب وتم التخلص من 10 صواريخ في منطقة كاجو كاجو . ومنذ مارس 2006 تم تدريب فريق ثاني للتخلص من المواد المتفجرة . وقد قامت المجموعة الاستشارية للألغام (MAG) بالتعاون مع المفوضية السامية للاجئين بنزع الألغام وتطهيرها في 64296 متر مربع على الطرق في اواسط وشرقي الاستوائية وقد انتقلت الفرق أيضا إلى كويتا لتطهير مناطق المعارك لمدة شهر واحد . ونتيجة لذلك تم العثور على 110 من الأسلحة غير المتفجرة و 9 ألام مضادة للمركبات و 82 صنف من الذخائر والأسلحة الصغيرة وتم تدميرها . وقد خططت المجموعة الاستشارية للألغام (MAG) لتدريب ونشر فريق واحد لنزع الألغام لمدة 9 أشهر في شرقي الاستوائية وذلك من ابريل 2006 بتمويل من مكتب الأمم المتحدة للشئون الإنسانية . تم توفير تمويل من المعونة الأوروبية لفريقين آخرين ضد الألغام والذي من المنتظر ان يبدأ في 2006 وذلك مع فريق واحد للارتباط مع المجتمع والتثقيف حول مخاطر الألغام . وفي ابريل 2006 كان فريق التطهير التابعين للمجموعة الاستشارية للألغام (MAG) والممولين من الإدارة البريطانية للتنمية الدولية قد بدء العمل في منطقة النيل الأزرق في منطقة الكرمك وتتوقع المجموعة الاستشارية للألغام (MAG) نشر فريق واحد متعدد المهارات لنزع الألغام ، وذلك لدعم العمل التنموي للاتحاد المكون من ثلاثة منظمات غير حكومية (الإغاثة الإسلامية ، إنقاذ الطفولة، الصليب الأحمر الاسباني) في النيل الأزرق.¹⁴⁰ وخلال النصف الأول من 2006 نشرت المجموعة الاستشارية للألغام (MAG) فرق المسح الميداني ، تقييم الطرق ، التثقيف من مخاطر الألغام والتطهير وذلك دعما لبرنامج الغذاء العالمي في الجنوب¹⁴¹ وفي 2005 قامت منظمة العون الشعبي النرويجية بإجراء تطهير يدوي وآلي وتطهير للتخلص من المواد

¹³⁶ مقابلة مع مايكل جون استوري، المؤسسة السويسرية لمكافحة الألغام الخرطوم 19 مارس 2006.

¹³⁷ مقابلة مع مال - رالستون، المؤسسة السويسرية لمكافحة الألغام برنامج الغذاء العالمي ، نيروبي 20 مارس 2006 ، مقابلة مع استيفان بانتلنق ، برنامج الغذاء العالمي ، جوبا ، 9 مارس 2006.

¹³⁸ مقابلة مع ديف توك ودان علييف، المنظمة البريطانية لمكافحة الألغام - الخرطوم 19 مارس 2006.

¹³⁹ رسالة الكترونية من دان علييف، المنظمة البريطانية لمكافحة الألغام 2 مايو 2006.

¹⁴⁰ مقابلة مع ايجيل هازتلي ، المجموعة الاستشارية حول الألغام ، نيروبي 20 مارس 2006.

¹⁴¹ رسالة الكترونية من تيم كارتيرز، المجموعة الاستشارية حول الألغام، 5 يوليو 2006.

المتفجرة بواسطة فريقي تطهير يدويين ، فريق واحد للتخلص من المواد المتفجرة وفريق محمول على المركبات وفريق آلي واحد (مستخدما ماين وولف) . وكجزء من التطهير الطارئ في أعقاب المسح أكملت منظمة العون الشعبي النرويجية 52 من المناطق الخطرة، ونظفت 32 لغم مضاد للأفراد ولغمين مضادين للمركبات و 5729 من الأسلحة غير المتفجرة . وفي 2005 غطى التطهير اليدوي 165460 متر مربع من الأراضي المتأثرة بالألغام حيث تم إزالة وتدمير 5 ألغام مضادة للأفراد و 37 من الأسلحة غير المتفجرة وقد غطى التطهير الآلي 246800 متر مربع حيث تم إزالة خمسة ألغام مضادة للأفراد وسلاح واحد غير متفجر، وقد تم التحقق من 44001 متر مربع بواسطة الأدوات المحمولة على المركبات. بالإضافة إلى ذلك تم تطهير وتدمير 56 من الألغام المضادة للأفراد ، 19 من الألغام المضادة للمركبات و 30292 من الأسلحة غير المتفجرة وذلك خلال 33 مهمة للتخلص من المواد المتفجرة، وقد تم التطهير في محافظة يي، باجاك، شرقي أعالي النيل، وعلي خط النزاع على الطريق من يي إلى جوبا وقد تلقت منظمة العون الشعبي النرويجية تمويل مستقل ولذلك قد كان تكليفها ذاتيا. كانت أنواع الأراضي المطهرة في 2005 هي المدارس والأراضي الزراعية¹⁴².
تم تكليف منشئ بواسطة مكتب الأمم المتحدة للألغام منذ مارس 2004 للتحقق وتطهير ممر عرضه 8 امتار في وسط الطرق والسماح بالنشر الأمن لقوات حفظ السلام . وبحلول اغسطس 2005 تمكنت منشئ من التحقق من طريق ناروش كوبيتا، طريق جوبا رمبيك ، ومن يي إلى جوبا، ومن ملكال إلى ملوط حيث طهرت 603592 متر مربع 12 لغم مضاد للأفراد 50 لغم مضاد للمركبات 192 من الأسلحة غير المتفجرة ، وبموجب العقد الثاني الذي بدأ في سبتمبر 2005 تم التحقق من 766 كيلو متر من الطرق بحلول ابريل 2006 و 2184416 متر مربع ، ولغمين مضادين للأفراد، و 10 الغام مضادة للمركبات و 9 من الأسلحة غير المتفجرة حيث تم تنظيفها في مايو 2005 بواسطة ثلاثة فرق للمسح والتحقق والتطهير. وقد شمل التحقق طريق التونج واو، واو قوقريال ، قوقريال ون روك، جوبا ملي، جوبا رونكون، ورونكون منديري . وقد عطي فريق ثالث الطرق الممتدة من كادقلي إلى تالودي واببي إلى وون روك ، ومن الدمازين إلى الكرمك ، بحلول 2006 كانت الفرق تعمل في الطريق من تالودي الي ملكال ، ومن جوبا إلى بيبور، بشالا، من واو إلى اويل ، وقد استخدم كل فريق نظام منشئ لكشف المتفجرات والمخدرات ، ونظام منشئ لكشف الألغام على المركبات) تبع ذلك كشف الألغام بواسطة الكلاب والتطهير اليدوي. وبحلول ابريل 2006 بلغ عدد العاملين للألغام 24 شخصا¹⁴³.
تم تكليف رونكو في مايو 2005 بواسطة مكتب الأمم المتحدة للألغام وذلك لدعم نشر عمليات حفظ السلام في السودان وفي يونيو دربت رونكو 3 فرق سودانية على التخلص من المواد المتفجرة وتطهير مناطق المعارك وذلك لمهام مكتب الأمم المتحدة للألغام في كل من رمبيك وملكال. تم بعد ذلك تكليف رونكو في يوليو لتدريب ونشر فرق في جوبا، واو ، والدمازين . وقد تم اضافة المسح واعداد الأرض وتطهير مناطق المعارك والتنقيف على مخاطر الألغام و قدرات التنقيف حول مخاطر الألغام وذلك في جوبا والدمازين. وتم نشر فريق مسح واحد في أكتوبر 2005 في واو. وبحلول 2006 استغل فريق التنقيف حول مخاطر الألغام في ملكال وبحلول يناير 2006 كان لرونكو 17 فريق عامل ضمن مهام مكتب الأمم المتحدة للألغام في سائر انحاء السودان.¹⁴⁴ وبين يونيو 2005 ومارس 2006 تم تطهير 169124 متر مربع من المناطق الملغمة بينما بلغت المساحة المطهرة في مناطق المعارك 2081406 متر مربع كما تم تدمير 10848 لغم ومتفجرات متخلفة من الحرب.¹⁴⁵

سلامة القانمين بنزع الألغام

كانت هناك حادثتان لنزع الألغام في 2005 حيث جرح 3 من عمال نزع الألغام (اثنان من فريق المسح والتطهير للطرق تابعين لبرنامج الغذاء العالمي والمؤسسة السويسرية وواحد يتبع لمنظمة NPA وذلك في 26 نوفمبر ويعتبر التامين على عمال نزع الألغام إلزاميا بشرط أساسي للمنظمة المعتمدة بواسطة مكتب الأمم المتحدة.¹⁴⁶

التوعية بمخاطر الألغام

توسعت أنشطة التنقيف حول مخاطر الألغام وقدرات التنقيف حول مخاطر الألغام بصورة كبيرة في السودان 2005. وبنهاية فبراير 2006 تلقى 571074 شخص بعضا من أشكال التنقيف حول مخاطر الألغام في 12 من

¹⁴² استجابة الى استبيان مراقبة الألغام الأرضية بواسطة انوارد ميببي، منظمة العون الشعبي النرويجية ، 27 ابريل 2006، ورسالة الكترونية ، 8 مايو 2006.

¹⁴³ رسالة الكترونية من حيكوب كوتز – مدير المشروع، منظمة ميكيم – 30 ابريل 2006، رسالة الكترونية من بيل فيليون ضابط ارتباط، ميسنيم، 20 مايو 2006.

¹⁴⁴ مقابلة معاتزل فيرجسون ، مدير برنامج ، وشاد كلفتون مساعد مدير البرامج ، رونكو، الخرطوم 17 مارس 2006، رسالة الكترونية من شاد كلفتون، رونكو – 6 مايو 2006.

¹⁴⁵ رسالة الكترونية من استاكي اسميث، مدير الاتصالات رونكو ، 8 مايو 2006.
¹⁴⁶ مقابلة مع دوج وير، مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام الخرطوم ، 19 مارس

26 من الولايات المتأثرة منذ 1999.¹⁴⁷ وفي 2005 تلقي 307205 شخص – أكثر من نصف المجموع منذ 99 تدرجاً على التثقيف حول مخاطر الألغام.¹⁴⁸

لقد ضمن السودان التثقيف حول مخاطر الألغام من البند 7 من التقرير المقدم في فبراير 2006 والذي يتضمن حوادث متأخرة عن التقرير في فترته (1 أكتوبر 2004 – 30 أبريل 2005)¹⁴⁹ شملت الوكالات المنفذة للتثقيف حول مخاطر الألغام في 2005 3 منظمات غير حكومية عالمية (وكالة العون الدنماركي، المجموعة الاستشارية للألغام (MAG) ، وإنقاذ الطفولة الأمريكية) ، رونكو وخمسة منظمات أهلية غير حكومية (أصدقاء السلام والتنمية، جاسمار، أوصل عملية إنقاذ الحيوانات البرينة، منظمة الاستجابة للألغام الأرضية في الجنوب، والمبادرة السودانية حول الألغام، وجمعية الهلال الأحمر السوداني)، وقد قامت وكالات العمل الأخرى ضد الألغام بمهام الاتصال بين التثقيف حول مخاطر الألغام والمجتمع بمسار أنشطة التطهير والمسح. وقد تم أيضاً توفير التثقيف حول مخاطر الألغام للاجئين السودانيين الذين يعيشون في الدول المجاورة بواسطة منظمة المعوقين في كينيا وبواسطة شريك محلي للمفوضية السامية للاجئين في اثيوبيا.¹⁵⁰

وقد قدمت رونكو التثقيف حول مخاطر الألغام لأول مرة في السودان مثلما فعلت المنظمة العالمية للمعوقين في كينيا ، أيضاً في 2005 شرعت جاسمار في تنفيذ التثقيف حول مخاطر الألغام بوصفها منظمة غير حكومية مستقلة (وليس كصيف كما كانت في السابق) وقد شرعت المفوضية السامية للاجئين بتوفير التثقيف حول مخاطر الألغام من خلال المنظمات الشريكة لأول مرة.¹⁵¹

وقد وسع كل من منظمة العون الكنسي الدنماركي ، والمجموعة الاستشارية لمكافحة الألغام ، ومنظمة أصدقاء السلام والتنمية أنشطتهم بصورة ملحوظة في مجال التثقيف حول مخاطر الألغام.¹⁵²

واعتباراً من أبريل 2006، كان هنالك 33 فريقاً للتثقيف حول مخاطر الألغام وتضم 105 مدرباً يعملون في المجتمعات المتأثرة في شمال وجنوب السودان، وتم تدريب 130 من المتطوعين من أفراد المجتمع للتثقيف حول مخاطر الألغام للعمل في المجتمعات المتأثرة في جبال النوبة ، كما يقوم 300 معلم بتقديم التثقيف حول مخاطر الألغام ضمن المنهج المدرسي وقد تم تطوير أكثر من 500 ألف من مواد التثقيف حول مخاطر الألغام وتوزيعها للمجموعات المعرضة للخطر ، كما تم نشر رسائل التثقيف حول مخاطر الألغام عبر المسرح والإذاعة في مناطق معينة¹⁵³ . وبالنسبة لدارفور قامت اليونيسيف بتدريب 250 معلم لإدماج التثقيف حول مخاطر الألغام بالأنشطة المدرسية العادية.¹⁵⁴

وقد استمرت أنشطة التثقيف حول مخاطر الألغام في جبال النوبة وجنوب السودان، وبدأت في 2005 في معسكرات النازحين في الخرطوم، ولاية النيل الأزرق ، كوستي ، ولاية بحر الجبل، ملكال وبور ، مع أنشطة محدودة للتثقيف حول مخاطر الألغام في ولايتين من دارفور¹⁵⁵ ، وقد ذكر مكتب الأمم المتحدة للألغام ان معظم الإصابات المعروفة تحدث في العربات المسافرة على طول الطرق الملوثة أو للأفراد الذين يتعاملون أو يعالجون بالمصادفة الأسلحة غير المتفجرة كما ان معظم حوادث الإصابات هي من الذكور.¹⁵⁶ ولذلك فقد ركز التثقيف حول مخاطر الألغام 2005-2006 على الأنشطة الطارئة بالنسبة للسكان الذين يقعون تحت وطأة المخاطر العالي ، وعلى الأخص النازحين في الخرطوم الكبرى وعلى الطريق على أواسط وجنوب السودان بجانب الشباب والكبار من الذكور الذين يشكلون أكبر المجموعات الذين يتلاعبون بالأسلحة غير المتفجرة، وحتى تاريخه، فان البيانات المجموعة غير كافية وفقاً لليونيسيف. وعلى كل حال فان فرق التثقيف حول مخاطر الألغام والمسح يمكن ان تشرع في الحال في استنباط بيانات يمكن ان تساعد من اجل فهم أفضل للأنشطة ذات الخطورة العالية والتي تؤدي إلى حوادث الألغام ، والمتفجرات المتخلفة من الحرب،¹⁵⁷

وتمثل اليونيسيف حلقة الوصل بالنسبة للتثقيف حول مخاطر الألغام في السودان، وهي تعمل بصورة لصيقة مع

¹⁴⁷ مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام، مكافحة الألغام في السودان نيوزلتر ، يناير فبراير 2006 ، ص 2. انظر تقرير مراقبة الألغام الأرضية ، 2004 ، ص 60-762.

¹⁴⁸ مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام ، التقرير السنوي 2005 ص 3.

¹⁴⁹ تقرير البند 7 التقرير – الاستمارة رقم 1، 17 فبراير 2006.

¹⁵⁰ انظر التقارير حول اثيوبيا وليبيا في هذه الطبعة من مراقبة الألغام الأرضية

¹⁵¹ مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام التقرير السنوي 2005 ص 3

¹⁵² رسالة الكترونية من شريف بصير ، منسق التوعية بمخاطر الألغام ، مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام ، اليونيسيف ، السودان 23 ابريل 2006.

¹⁵³ تقديم بواسطة شريف بصير ، مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام/ اليونيسيف السودان، عند تدشين الهيئة القومية لمكافحة الألغام – الخرطوم ، 7 مارس 2006.

¹⁵⁴ رسالة الكترونية من شريف بصير ، مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام/ اليونيسيف ، 23 ابريل 2006.

¹⁵⁵ نفسه

¹⁵⁶ مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام، التقرير السنوي، 2005 ص 1

¹⁵⁷ اليونيسيف "تقرير ملخص حول دعم اليونيسيف لأنشطة التثقيف حول مخاطر الألغام في 2005 – الخرطوم.

مكاتب مكافحة الألغام في الجنوب والشمال وذلك مع السلطات الحكومية مثل وزارة التربية ومع المنظمات غير الحكومية. هنالك 4 منسقين عالميين و 5 منسقين محليين لمكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام بالتنسيق حول التنقيف لمخاطر الألغام.

إن التوقف الذي حدث من جراء نقل العاملين قد كف منذ 2005-2006.¹⁵⁸ وفي 2005 بدأ مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام في اعتماد مشغلين في مجال التنقيف حول مخاطر الألغام. وقد درب مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام من نوفمبر 2005-مايو 2006، 100 مدرب وقام بتتوير 745 موظف حول السلامة من مخاطر الألغام والأسلحة المتخلفة من الحرب.¹⁵⁹

تم تحديث معايير وموجهات عمومية حول التنقيف حول مخاطر الألغام وذلك في سبتمبر 2005 وهي مواكبة للمعايير الدولية لمكافحة الألغام. لم يتم تطوير إستراتيجية بعيدة المدى للتنقيف حول مخاطر الألغام، بيد أن التخطيط التشغيلي يشمل الانتقال من الأساليب الطارئة إلى الأساليب المستدامة بدءاً من 2007.¹⁶⁰ ويشكل تقديم التنقيف حول مخاطر الألغام إلى حوالي 680 ألف لاجئ ونازح تحدياً خاصاً في السودان، ويرى منسق اليونسيف حول التنقيف حول مخاطر الألغام أن هناك زيادة في عدد الإصابات وهي مرتبطة بالزيادة في معدل العودة، بيد أن جمع البيانات لم يكن منهجياً بما يكفي لقياس هذه الزيادة بصورة صحيحة¹⁶¹ وقد حددت المجموعة الاستشارية حول مكافحة الألغام المسائل الأمنية والتنوع العريض للغات والمسافات البعيدة المقرونة بالبنيات التحتية الضعيفة بمثابة التحديات التي تواجه العمل في مجال التنقيف حول مخاطر الألغام في السودان.¹⁶²

التمويل والمساعدات

لا يوجد سجل واحد شامل لتمويل العمل لمكافحة الألغام في السودان ويحاول مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام للتوصل بصورة شاملة للتمويل بجمع أكبر قدر ممكن للمعلومات من وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية.¹⁶³ ولقد حددت مراقبة الألغام الأرضية في 2005 مساهمات تصل إلى 46.914.250 دولار للعمل في مجال الألغام في السودان، وذلك من 14 حكومة والمفوضية الأوروبية، وفي 2004 قدمت 12 حكومة والمفوضية الأوروبية 14.973.429 دولار.¹⁶⁴

ولقد قدرت مراقبة الألغام الأرضية جملة المنصرفات لمكافحة الألغام في السودان في 2005 بحوالي 61.5 مليون دولار، وتتكون من مساهمات بواسطة المانحين زائداً 14.251.585 دولار من الأموال المقدرة لحفظ السلام التابع للأمم المتحدة للسنة التقويمية 2005 – بينما لم يتم ذكرها كمساهمات لمكافحة الألغام بواسطة الدول المانحة.¹⁶⁵ ويمكن أن يعزى الارتفاع الحاد في التمويل من المانحين من جانب، إلى مساهمة اليابان بـ 2.100.078.619 ين (19.072.551) في 2005 (زيادة حوالي 17.8 مليون من 136.800.000 ين 1.264.909 دولار في 2004. وقد شمل المانحون في 2005 كل من:

كندا: 2.192.035 دولار كندي (1.809.356 دولار) وتتكون المساهمة من 1.514.000 دولار كندي (1.332.2330 دولار أمريكي) إلى خدمات الأمم المتحدة للعمل ضد الألغام و 578.035 دولار كندي (477.123) دولار أمريكي لتطهير الألغام.¹⁶⁶

- الدنمارك: 5 مليون كرونة دنماركية (833.987 دولار أمريكي) إلى منظمة العون الكنسي

¹⁵⁸ انظر تقرير مراقبة الألغام الأرضية – 2005، ص 541.

¹⁵⁹ رسالة الكترونية من روب جيلارد، ضابط التدريب حول السلامة من الألغام الأرضية، مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام، 4 مايو، 2006.

¹⁶⁰ رسالة الكترونية من شريف بصير، مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام/اليونسيف الخرطوم 24 ابريل

¹⁶¹ مقابل مع شريف بعشر، مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام/اليونسيف الخرطوم 22 مارس 2006.

¹⁶² رسالة الكترونية من ابجيل هارتلي، المجموعة الاستشارية حول مكافحة الألغام – نيروبي، 24 ابريل 2006.

¹⁶³ رسالة الكترونية من تاكوتو توبو، مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام 20 أغسطس 2005، مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام في السودان نيوزلتر، عدد رقم 24 ابريل/مايو 2005، ص 23 انظر تقرير مراقبة الألغام 2006، ص 542.

¹⁶⁴ تشمل التقديرات الكلية المنصرفات مراقبة الألغام الأرضية (61.169) دولار تبرعت بها فنلندا الى اليونسيف و 300.00 دولار تبرعت بها إيطاليا، واستخدمت هذه المساهمات للتنقيف ضد مخاطر الألغام في السودان مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام كشف تتبع سير مساهمات المانحين، قطاع مكافحة الألغام/خطة العمل لعام 2005، المقدمة بواسطة مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام، في 19 مارس 2006.

¹⁶⁵ انظر تقرير مراقبة الألغام الأرضية لسنة 2005، ص 542 - 543

¹⁶⁶ قاعدة بيانات الاستثمارات في مكافحة الألغام، رسالة الكترونية من كارلي فوكس، DFAIT، 7 يونيو 2006، متوسط سعر الصرف لسنة 2005: 1 دولار أمريكي = 1.2115 دولار كندي، الاحتياطي الاتحادي الأمريكي وكشف أسعار الصرف (السوي) 3 يناير 2006

- الدنماركي للعمل المتكامل ضد الألغام بما في ذلك التطهير والتتقيف حول مخاطر الألغام.¹⁶⁷
- المفوضية الأوروبية: 4.299.946 يورو (353.003 دولار أمريكي وتشتمل على 2.000.000 يورو (2.489.800 دولار أمريكي إلى المنظمة البريطانية للعمل ضد الألغام، من أجل المسح ونزع الألغام 300.000 يورو (363.470 دولار أمريكي إلى المنظمة البريطانية للعمل ضد الألغام وذلك لنزع الألغام 1.499.946 يورو (1.867.283 دولار أمريكي) إلى المجموعة الاستشارية حول الألغام من أجل نزع الألغام، و 500.000 يورو (622.450 دولار أمريكي) إلى خدمات الأمم المتحدة للعمل ضد الألغام من أجل نزع الألغام.¹⁶⁸
 - فنلندا: 100.000 يورو (124.490 دولار) إلى منظمة هالو من أجل تطهير الألغام والتخلص من الأسلحة والذخائر.¹⁶⁹
 - ألمانيا: 1.985.189 يورو (2.471.362 دولار أمريكي)، وتشتمل على 616.442 يورو (767.409 دولار أمريكي) إلى خدمات الأمم المتحدة للعمل ضد الألغام /المؤسسة السويسرية للعمل ضد الألغام، من أجل نزع الألغام والمسح الفني في جنوب السودان وجبال النوبة و 232.883 يورو (289.916 دولار أمريكي) إلى منظمة العون الكنسي النرويجي لنزع الألغام في جبال النوبة، و 700.234 يورو، (871.721 دولار أمريكي) إلى منظمة العون الكنسي الدنماركي لنزع الألغام في جبال النوبة و 339.335 يورو (422.438 دولار أمريكي) إلى منظمة العون الشعبي النرويجية لنزع الألغام و 96.295 يورو (119.878 دولار أمريكي) إلى العمل ضد الألغام لصالح كشافو الألغام.¹⁷⁰
 - إيطاليا: 1.522.500 يورو (1.895.360 دولار أمريكي) وتشتمل على 242.500 يورو (301.888 دولار أمريكي) إلى خدمات الأمم المتحدة للعمل ضد الألغام للعمل الطارئ ضد الألغام و 1.280 يورو (1.593.472 دولار أمريكي) لتطهير الألغام بواسطة برنامج الغذاء العالمي.¹⁷¹
 - اليابان: 2.100.078.619 ين (19.072.551 دولار أمريكي) وتشتمل على 169.243.852 ين (1.537.043 دولار أمريكي) إلى بعثة الأمم المتحدة في السودان من أجل مواد تشمل 60 أداة لكشف الألغام، 69.997.910 ين (6.992.988 دولار أمريكي) إلى خدمات الأمم المتحدة للعمل ضد الألغام وذلك للمسح الطارئ للألغام والأسلحة غير المتفجرة، والمسح والتتقيف حول مخاطر الألغام، 32.487.510 (6.992.988 دولار أمريكي) إلى خدمات الأمم المتحدة للعمل ضد الألغام للمسح الطارئ، وتطهير الألغام، والتخلص من الأسلحة المتفجرة، و 58.978.400 ين (535.632 دولار أمريكي) إلى المفوضية السامية للاجئين لنزع الألغام والتتقيف حول مخاطر الألغام للعائدين و 1.069.370.947 ين (9.711.844 دولار أمريكي) إلى برنامج الغذاء العالمي لإعادة تعميم الطرق.¹⁷²

¹⁶⁷ قاعدة بيانات استثمرت في مكافحة الألغام رسالة الكترونية من ريتا هلمش – اولسن ، وزارة الخارجية ، 31 مارس 2006. متوسط سعر الصرف لسنة 2005: 1 دولار أمريكي = 5.9953 كرونة دنماركية "الاحتياطي الاتحادي الأمريكي" كشف أسعار الصرف (البنك) 3 يناير 2006.

¹⁶⁸ رسالة الكترونية من لورا ليجوري، وحدة السياسة الأمنية نزع السلاح لتقليدي " المفوضية الأوروبية، 20 يونيو 2006، لم يسجل أي صرف لاي اموال من المفوضية الأوروبية للسودان بواسطة مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام في 2005، كشف تتبع سير مساهمات المانحين، قطاع مكافحة الألغام/ خطة العمل لسنة 2005 ، وعلى كل فان بعض المساهمات التي ذكرت بواسطة المفوضية الأوروبية لسنة 2005، قد بدت مسجلة في شكل مساهمات منذ 1 يناير 2006، مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام، كشف تتبع سير مساهمات المانحين قطاع مكافحة الألغام/ خطة العمل لسنة 2006: واعتبارا من مايو 2006، كان متوسط سعر الصرف المستخدم في هذا التقرير لسنة 2005 هو 1 يورو = 1.2449 دولار أمريكي . الاحتياطي الاتحادي الأمريكي كشف أسعار الصرف (السنوي) 3 يناير 2006.

¹⁶⁹ ان قاعدة بيانات استثمارات مكافحة الألغام ورسالة الكترونية من بولا لا سريريا، وزارة الخارجية ، 16 مارس 2006 باضافة الى 61.169 دولار من اليونيسيف للتتقيف حول مخاطر الألغام تم اضافتها الى جملة المساهمات للسودان، وقد ورد بان فنلندا قد ساهمت ب 200.000 يورو (248.980 دولار) الى اليونيسيف لصالح أنشطة التتقيف ضد مخاطر الألغام في افريقيا، وذلك في السودان وارتريا، وقد تم أخذت مساهمة فنلندا لليونسيف لصالح السودان من مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام "كشف تتبع ميزانية مساهمة المانحين، قطاع مكافحة الألغام/ خطة العمل لسنة 2005.

¹⁷⁰ ألمانيا، المادة 7 التقرير، استثمار J ، 27 ابريل 2006 ب قاعدة بيانات الاستثمارات في مكافحة الألغام.

¹⁷¹ رسالة الكترونية من مانفريدو كابوزا، وزارة الخارجية ، مارس 2006 ، وقد تم تضمين مبلغ إضافي وهو 300.000 دولار من إيطاليا الى اليونيسيف لصالح السودان في جملة المساهمات المبلغ عنها في مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام في كشف تتبع ميزانية مساهمات المانحين، قطاع مكافحة الألغام/ خطة العمل لسنة 2005 ، مولت إيطاليا برامج اليونيسيف في السودان، بما في ذلك التتقيف حول مخاطر الامام بما جملته 1.650.000 يورو سفارة إيطاليا في الخرطوم ، أنشطة التعاون الإيطالي في السودان، 2005 ، 18 مايو

www.italian-embassy.org.ae 2006

¹⁷² رسائل الكترونية من كيتاجاوايسو ، الحملة اليابانية العالمية لحظر الألغام الأرضية ، مارس – مايو 2006 ، مع معلومات مترجمة مستلمة بواسطة الحملة اليابانية العالمية لحظر الألغام الأرضية من ادارة التعاون المتعدد الاطراف ، 11 مايو 2005 ، متوسط

- هولندا: 3.365.242 يورو (4.189.390 دولار أمريكي) تشتمل على 65.242 يورو (81.220 دولار أمريكي) الى منظمة هالو ترست من اجل نزع الألغام والتتقيف حول مخاطر الالغام، و 300.000 يورو (373.470 دولار أمريكي) الى منظمة العون الشعبي النرويجية لتطهير الألغام والتتقيف حول مخاطر الالغام، و 2.100.000 يورو (2.614.290 دولار أمريكي) الى خدمات الأمم المتحدة للعمل ضد الألغام من اجل نزع الألغام والتتقيف حول مخاطر الالغام، و 500.000 يورو (622.450 دولار أمريكي) الى برنامج الغذاء العالمي من اجل نزع الألغام والتتقيف حول مخاطر الالغام، و 400.000 يورو (497.960 دولار أمريكي) الى برنامج الأمم المتحدة الانمائي لصالح بناء القدرات.¹⁷³
- نيو زيلندة: 350.000 دولار نيوزيلندي (246.715 دولار أمريكي) الى خدمات الأمم المتحدة للعمل ضد الألغام بواسطة وكالة العون النيوزيلندية.¹⁷⁴
- النرويج: 22.060.000 كرونة نرويجية، (3.424.828 دولار أمريكي) للعمل ضد الألغام، وتشتمل على 20.000.000 كرونة نرويجية (105.011 دولار أمريكي) الى منظمة العون الشعبي النرويجية و 2.060.000 كرونة نرويجية (319.816 دولار أمريكي) الى منظمة العون الكنسي الدنماركية.¹⁷⁵
- السويد: 7.315.000 كرونة سويدية (979.119 دولار أمريكي) كمساهمة عينية من معدات طبية واجهزة اتصال لاسلكية، ذات تردد عال جدا.¹⁷⁶
- سويسرا: 300.000 فرنك سويسري (240.790 دولار أمريكي) الى برنامج الغذاء العالمي من اجل تطهير الالغام.¹⁷⁷
- المملكة المتحدة: 2.065.000 جنيه إسترليني (3.758.300 دولار أمريكي) وتشتمل على 1.815 جنيه إسترليني (3.303.300 دولار أمريكي) ويفترض انها قد خصصت لنزع الألغام، والمساعدات الفنية، والتنسيق وبناء القدرات، و 250.000 جنيه إسترليني 455.000 دولار أمريكي الى المجموعة الاستشارية حول الألغام للازالة المتكاملة للالغام.¹⁷⁸
- الولايات المتحدة: (2.500.00 دولار أمريكي) من وزارة الخارجية وتشمل تمويل المنظمة البريطانية للعمل ضد الألغام، والمجموعة الاستشارية حول الألغام ومنظمة العون الشعبي النرويجية من اجل تطهير الألغام والى منظمة هالو لدعم رئاسة منظمة الاستجابة السودانية للألغام الأرضية في جنوب السودان.¹⁷⁹

سعر الصرف لسنة 2005، 1 دولار أمريكي = 110.11 ين ياباني الاحتياطي الاتحادي الأمريكي "كشف اسعار الصرف (السنوي) 3 يناير 2006.

¹⁷³ رسالة الكترونية من هيلين سوت، وزارة الخارجية 7 ابريل 2006، رسالة الكترونية من برشتي باردكوب، وزارة الخارجية 18 ابريل 2006، وقد ساهمت هولندا ايضا بـ 579.53 يورو 72.146 دولار الى المنظمة البريطانية لمكافحة الألغام للتتقيف حول مخاطر الالغام في السودان وارتريا وانقولا.

¹⁷⁴ رسالة الكترونية من هيلين فاوثرن، وزارة الخارجية 6 يونيو 2006م، ورسالة الكترونية من ميجان ماكوي، وزارة الخارجية 6 يونيو 2006. متوسط سعر الصرف لسنة 2005: 1 دولار نيوزيلندي = 0.7049 دولار أمريكي، الاحتياطي الاتحادي الأمريكي كشف أسعار الصرف السنوي، 3 يناير 2006 وقد اوردت نيوزيلندا هذا المبلغ كتمويل لصالح خدمات الأمم المتحدة لمكافحة الالغام. وقد اوردت خدمات الأمم المتحدة لمكافحة الالغام تسلمها لمبلغ 249.200 دولار للسودان. خدمات الأمم المتحدة لمكافحة الالغام، التقرير السنوي لسنة 2005 ص 61. (السنوي) 3 يناير 2006، وقد اذت

¹⁷⁵ رسال الكترونية من انيتا أ. لاندل -ميلز، وزارة الخارجية 21 يونيو 2001، متوسط سعر الصرف لسنة 2005: 1 دولار أمريكي = 6.4412 كرونة نرويجية للاحتياطي الاتحادي الأمريكي كشف أسعار الصرف (السنوي) 3 يناير 2006.

¹⁷⁶ السويد المادة 7 التقرير، الاستمارة J 2 مايو 2006 رسالة الكترونية من سارة برانندت - هانسن، وزارة الخارجية مارس - مايو 2006، خدمات الأمم المتحدة لمكافحة الالغام، أكتوبر السنوي 2005 ص 68 متوسط سعر الصرف لسنة 2005. 1 دولار أمريكي = 7.4710 كرونة سويدية، الاحتياطي الاتحادي الأمريكي كشف اسعار الصرف السنوي 3 يناير 2006.

¹⁷⁷ رسالة الكترونية من ريمي فريمان، وزارة الخارجية 28 ابريل 2006، متوسط سعر الصرف لسنة 2005: 1 دولار أمريكي = 1.2459 فرنك سويسري، الاحتياطي الاتحادي الأمريكي، كشف اسعار الصرف (السنوي) 3 يناير 2006.

¹⁷⁸ رسالة الكترونية من اندرو ويلسون، ادارة الدولة 20 مارس 2006، مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الالغام كشف نتيج ميزانية مساهمات المانحين، قطاع مكافحة الالغام /خطة العمل لسنة 2005 وقدمت الى مراقبة الالغام الأرضية 19 مارس 2006 وقد امتدت خدمات الأمم المتحدة لمكافحة الالغام ما جملته 4.628.818 دولار من المملكة المتحدة بواسطة VTF للسودان وذلك في خدمات الأمم المتحدة لمكافحة الالغام، التقرير السنوي لسنة 2005، ص 61، لم يتم تضمين هذا المبلغ في حساب جملة التمويل.

¹⁷⁹ تشتمل الخطة التاريخية للحكومة الأمريكية لبيانات للعام المالي 2005، رسالة الكترونية من انجيلا ل. جيفرز مكتب الشؤون السياسية والعسكرية، وزارة الخارجية الأمريكية، 8 يونيو رسالة الكترونية من هدموي ماكوي، وزارة الخارجية الأمريكية، 28 يونيو 2006.

ومن ضمن جملة المساهمات الواردة لدى مراقبة للألغام الأرضية لصالح العمل ضد الألغام في السودان في 2005 ، هناك 15.000 دولار والتي أبلغت خدمات الأمم المتحدة للعمل ضد الألغام بانها قد تلقتها من البرتغال.¹⁸⁰ وقد تم صرفها على المساعدة الفنية، والتنسيق وبناء القدرات.¹⁸¹ وذكرت خدمات الأمم المتحدة للعمل ضد الألغام بانها قد استلمت مساهمات طوعية تصل جملتها الى 15.584.359 دولار مخصصة للسودان في 2005. وذلك من سبعة دول – مقارنة مع 6.077.799 دولار استلمت في 2004 كمساهمات طوعية من سبع دول. وقد أمنت خدمات الأمم المتحدة حول الألغام اموالا تبلغ 14.251.585 دولار من الميزانية المقدرة لحفظ السلام التابعة لبعثة الأمم المتحدة في السودان في العام التقويمي 2004.¹⁸²

المنصرفات:

كما ذكرنا من قبل فان جملة متطلبات التمويل حوالي 83 مليون دولار¹⁸³ وعلى كل، مع نهاية 2005 ساهم المانحون بمبلغ 22 مليون دولار فقط. وتم تأمين 19 مليون دولار اخرى من بعثة الأمم المتحدة في السودان، حيث بلغ المجموع 41 مليون اي اقل من نصف الميزانية المطلوبة.¹⁸⁴ وفي يونيو 2005، تلقت لجنة التنسيق حول العمل ضد الألغام تنويرا حول النقص الحاد في تمويل برنامج السودان لنزع الألغام.¹⁸⁵

وقد انفتحت خدمات الأمم المتحدة للعمل ضد الألغام حوالي 30.6 مليون دولار حول العمل ضد الألغام في السودان في 2005، ويشتمل ذلك على التمويل من مساهمات بواسطة صندوق الأمم المتحدة للالتزام الطوعي للمساعدة في تطهير الألغام والاموال المقدرة لحفظ السلام التابع للامم المتحدة – ويمثل هذا المنصرف لزيادة تصل الى 70% من حوالي 9.5 مليون دولار في 2004.

وقد خصصت خدمات الأمم المتحدة للعمل ضد الألغام 26.173.487 دولار الى مكتب الأمم المتحدة لخدمات العمليات في 2005 وذلك من كل من المساهمات الطوعية والاموال المقدرة لحفظ السلام. وقد مثل الدعم لتطبيق اتفاقية السلام الشامل وبناء القدرات. وتطهير الألغام والطرق، المسح الفني، والتنظيف حول مخاطر الالغام، 74% من المنصرف لعام 2005، وقد انفتحت البقية وهي 26% على التنسيق.¹⁸⁶

وقد سعى البرنامج السوداني لمكافحة الألغام في 2006، لايجاد أكثر من 82 مليون دولار لتنفيذ خطة عمله (وتشمل 28 مليون دولار لعمليات حفظ السلام) وابتداء من 8 مايو ساهم المانحون ب 18 مليون دولار. بينما تم توفير حوالي 7 مليون دولار من الميزانية المقدرة لبعثة الأمم المتحدة في السودان، حيث تصل جملتها الى 25 مليون دولار.¹⁸⁷

وفي منتصف يونيو 2006، أعلنت اليابان بأنها سوف تسهم ب 1.745.436 دولار (حوالي 193.74 مليون ين للعمل ضد الألغام في السودان بواسطة صندوق الأمم المتحدة الائتماني للأمن الانساني وذلك لمشروع مساعدة الضحايا والتنظيف حول مخاطر الألغام لمدة 8 أشهر.¹⁸⁸

¹⁸⁰ خدمات الأمم المتحدة لمكافحة الألغام التقرير السنوي لسنة 2005، ص 61، تم تضمين هذا المبلغ في جملة مساهمات المانحين .
¹⁸¹ مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام كشف تتبع ميزانية مساهمات المانحين، قطاع مكافحة الألغام/خطة العمل لسنة 25، اعطيت الى مراقبة الألغام الأرضية في 19 مارس 2006.

¹⁸² رسالة الكترونية من سيفيل البرزابيفا، مدير صندوق الائتمان لخدمات الأمم المتحدة لمكافحة الألغام 15 يونيو 2006 التقرير السنوي 2005 ص 68، خدمات الأمم المتحدة لمكافحة الألغام، التقرير السنوي 2004 ص 36، يوضح المبلغ الذي اوردته خدمات الأمم المتحدة لمكافحة الألغام التمويلات للعام التقويمي 2005، وتمثل نصف الميزانية السنوية لحفظ السلام للاعوام 2004-2005 ونصف الميزانية السنوية للاعوام 2005-2006 تضمنت تقديرات ميزانية الأمم المتحدة مخصص قدره 10.074.300 دولار للفترة المالية 2004-2005، و 18.4228.900 دولار للفترة من 2005-2006، الجمعية العامة للامم المتحدة – تقرير الامين العام، ميزانية بعثة الأمم المتحدة في السودان للفترة من 1 يوليو 2004 الى 30 يونيو 2006. A/60/190 (A/60/190) 3 اغسطس 2005 ص 94-95. الجمعية العامة للامم المتحدة تقرير اللجنة الاستشارية حول المسائل الادارية والميزانية : ميزانية بعثة الأمم المتحدة في السودان للفترة من 1 يوليو 2004 الى 30 يونيو 2006 (A/60/428)، 13 أكتوبر 2005، ص 21.

¹⁸³ مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام في السودان نيوزلتر، عدد رقم 6، يوليو 2005، ص 3
¹⁸⁴ مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام كشف تتبع ميزانية مساهمات المانحين، قطاع مكافحة الألغام/خطة العمل لسنة 2005 وقد اعطيت الى مراقبة الألغام الأرضية في 19 مارس 2006. ويفترض ان تتضمن تلك المبالغ الاموال المقدرة لحفظ السلام في 1 يوليو 2005 الى 30 يونيو 2006.

¹⁸⁵ خدمات الأمم المتحدة لمكافحة الألغام، التقرير السنوي لسنة 2005 ص 11 خدمات الأمم المتحدة لمكافحة الألغام، تقرير محدث نيوزلتر MASG، نيويورك، يوليو 2006 ص 7.

¹⁸⁶ خدمات الأمم المتحدة لمكافحة الألغام التقرير السنوي لسنة 2004، ص 36.

¹⁸⁷ تقديم بواسطة مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام في 7 مارس 2006، مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام كشف تتبع مساهمات المانحين، قطاع مكافحة الألغام/خطة العمل لسنة 2006 ابتداء من 8 مايو 2006 والمقدمة الى مراقبة الألغام الأرضية في 10 مايو 2006 ويغطي المساهمة المقدرة بميزانية بعثة الأمم المتحدة في السودان الفترة عن يناير الى يونيو 2006.

¹⁸⁸ اليابان – وزارة الخارجية ومساعدات تصور جسر السلام: مساعدات للضحايا والتنظيف حول مخاطر الألغام من اجل مشروع الامن الانساني في السودان، 12 يونيو 2006، خدمات الأمم المتحدة لمكافحة الألغام، التقرير السنوي لسنة 2005، ص 54.

إصابات الألغام الأرضية / والأسلحة غير المتفجرة

في 2005 ، كان هناك على الأقل 79 إصابة جديدة من جراء الألغام / الأسلحة غير المتفجرة (16 من القتلى و 63 من الجرحى) في السودان. وقد تم تسجيل 77 من الإصابات في قاعدة بيانات مكتب الأمم المتحدة للألغام ، ويشمل ذلك 14 من القتلى و 63 من الجرحى ، وكان 20 منهم على الأقل من الاطفال ، وثلاث من الاناث. وكانت الغالبية العظمى من الضحايا هم من المدنيين ، وواحد من العسكريين. وقد تسببت الألغام المضادة للأفراد في ثمان من الضحايا – فيما تسببت الألغام المضادة لمركبات في اصابتين وتسببت الأسلحة غير المتفجرة 20 ضحية، ولا يعرف بعد سبب 47 من الضحايا. ومثل هذا زيادة طفيفة من إصابات الالغام/الأسلحة غير المتفجرة (20 قتلى و 51 جرحى) في تقرير عام 2004.¹⁸⁹

وتعزي هذه الزيادة جزئيا الى التحسين في جمع البيانات والوصول الافضل في بعض المناطق.¹⁹⁰ وقد تم تسجيل معظم الإصابات في ولاية جنوب كردفان ، حيث مثلت 48 (62%) من مجموع الاصابات. ومحتوي قاعدة بيانات نظام ادارة المعلومات للعمل حول الألغام اضافة الى ذلك كل الإصابات تم تسجيلها في شمال دارفور (ثمانية) ، البحيرات(سنة) ، غربي بحر الغزال (سنة) ، كسلا (ثلاثة) ، اعالي النيل (ثلاثة) وواحدة في كل من النيل الازرق، وبحر الجبل وشمالى بحر الغزال.¹⁹¹ وقد لاحظت مراقبة الألغام الأرضية إصابتين إضافيتين في 16 ابريل 2005، حيث قتل سلاح غير متفجر طفلين في غرب دارفور.¹⁹²

وفي الحوادث التي وقعت خلال عمليات نزع الألغام ، جرح اثنان من العاملين في نزع الألغام من المؤسسة السويسرية لمكافحة الألغام من جراء لغم مضاد للأفراد في 22 أغسطس¹⁹³ وجرح واحد من العاملين في نزع الألغام من المنظمة الشعبية النرويجية في 26 نوفمبر.¹⁹⁴

لا توجد هناك آلية منهجية لجمع البيانات على نطاق البلاد حول إصابات الألغام /الأسلحة غير المتفجرة في السودان. ويتم جمع البيانات في ولايات الخرطوم، اعالي النيل ، النيل الازرق ، بحر الجبل ، كسلا، وفي جبال النوبة.¹⁹⁵ وفي الجنوب، لا يوجد هناك "نظام رسمي للتفتيش الدوري المنتظم لسجلات المستشفيات او تبادل المعلومات مع المنظمات غير الحكومية العاملة هناك في مجال الصحة او وكالات اللاجئين / النازحين. بالإضافة الى ذلك، لا يوجد في السجلات الطبية تمييز بين إصابات الألغام الأرضية والإصابات من جراء اسباب اخرى..¹⁹⁶

وقد قدرت وزارة الخارجية الأمريكية أن حوالي 75 من المدنيين قد جرحوا او قتلوا بالألغام الأرضية في الجنوب على الرغم من ان بعض المراقبين يعتقدون بان الرقم عال جدا نسبة لانه تم الإبلاغ بالفعل عن نسبة صغيرة من الوفيات فقد الى الأمم المتحدة.¹⁹⁷

وفي شرق السودان، يعتقد بانه يوجد يوميا حوادث من جراء الألغام في ولايات كسلا، والقضارف وسنار وعلى طول حدود السودان الملغمة بصورة مكثفة مع ارتريا واثيوبيا، بيد ان معظم هؤلاء المصابين لم يتم تسجيلهم نسبة لانعدام آلية جمع البيانات ، والتقييدات على حركة مكتب الأمم المتحدة الخاص بالألغام. ويرجح ازدياد الإصابات في 2005 من جراء ازدياد التوترات في المنطقة. وفي مايو 2006 ، ذكر بان مكتب الأمم المتحدة الخاص بالألغام قد حاول وضع آلية لجمع البيانات عبر شبكة عمل المستشفيات في شرقي السودان.¹⁹⁸ ووفقا للهلل الأحمر السوداني، يوجد هناك حوالي 1.000 من الناجين من حوادث الألغام في كسلا.¹⁹⁹

لم يتم تضمين المعلومات من المبادرة السودانية للاستجابة والمعلومات حول الألغام الأرضية في الشمال / منظمة

¹⁸⁹ رسالة الالكترونية من محمد كبير ، مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الالغام، 16 و 21 مايو 2006.

¹⁹⁰ مقابلة مع تاكوتو توبو مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الالغام الخرطوم ، 28 فبراير 2006.

¹⁹¹ رسالة الالكترونية من محمد كبير ، مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الالغام الخرطوم 16 مايو 2006.

¹⁹² وزارة الخارجية الامريكية ، التقارير القطرية حول ممارسات حقوق الانسان 2005: السودان واشنطن دي سي، 8 مارس 2006.

¹⁹³ رسالة الالكترونية الى مراقبة الألغام الأرضية HI من فيليب شباص، رئيس الفريق – بعثة السودان الاستطلاعية HO 26 اغسطس 2005.

¹⁹⁴ استجابة الى مراقبة الألغام الأرضية ، استمارة استبيان بواسطة ادوارد مبيي، منظمة العون الشعبي النرويجي ، 27 ابريل 2006.

¹⁹⁵ التقرير الختامي للاجتماع السادس للدول الأطراف/تقرير زغرب لسير التقدم، الجزء الثاني – الملحق 5 الاهداف مساعدة

الإصابات للدول الاطراف المسؤولة عن الاعداد الكبيرة من الناجين من الالغام الأرضية ، زغرب ، 28 نوفمبر – 2 ديسمبر 2005 ،

ص 192.

¹⁹⁶ مكتب مكافحة الألغام الاقليمي في جنوب السودان مسح اصول مساعدة الإصابات ، جوبا ، أكتوبر 2005، ص 6.

¹⁹⁷ وزارة الخارجية الامريكية ، التقارير القطرية حول ممارسات حقوق الانسان – 205 السودان، واشنطن دي سي ، 8 مارس

2006.

¹⁹⁸ مقابلة مع جيم بانسجرو ، مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الالغام – جنيف 12 مايو 2006 ، قابلة مع قديم طارق البرنامج الانمائي

للامم المتحدة، جنيف 9 مايو 2006.

¹⁹⁹ مقابلة مع عبداللطيف ماتين، محلل عمليات ، مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الالغام ، كسلا، 28 مايو 2005 ، مقابلة مع صادق

عبدالله ، منسق الألغام الأرضية ، وعثمان جعفر العلوي ، مدير الهلال الأحمر السوداني ، كسلا، 28 مايو 2005.

الاستجابة السودانية للألغام في الجنوب ، في قاعدة بيانات مكتب الأمم المتحدة الخاص بالألغام، على الرغم من الاتفاق على الإفراج عن المعلومات التي تم جمعها في المناطق التي تسيطر عليها الحركة/ الجيش الشعبي لتحرير السودان.²⁰⁰ وفي 2005 ، تعرضت قدرات جمع البيانات في كل من المبادرة السودانية للاستجابة والمعلومات حول الألغام في الشمال ومنظمة الاستجابة السودانية حول الألغام الأرضية في الجنوب. الى التعويق من جراء المعوقات المالية والتنظيمية. ومنذ بداية عام 2006، قامت كل من منظمة هالو ومنظمة الاستجابة السودانية للألغام في الجنوب بإجراء التحقق من بيانات حوادث الألغام التابعة لمنظمة الاستجابة للألغام في الجنوب، نسبة لاداء معظم البيانات التي تم جمعها غير مدرجة في مخططات قاعدة البيانات الالكترونية كما ان الاستثمارات غير مكتملة.²⁰¹ ولقد توقفت المبادرة السودانية للاستجابة والمعلومات حول الألغام عن جمع البيانات في 1 ديسمبر 2005 ، وحتى ذلك الوقت، فقد سجلت المبادرة السودانية للاستجابة والمعلومات 54 إصابة لعام 2005 (14 قتلى ، 41 جرحى ، 5 اناث و 22 اطفال تحت سن 15 عام) . ولقد تسببت الألغام المضادة للأفراد في 25 من الإصابات وتسببت الألغام المضادة للمركبات في 29 من الضحايا. وقد وقعت حوادث الإصابات في كسلا(191) ، اعالي النيل 107 ، بحر الغزال 10 وثلاث ف يكل من النيل الأزرق ، بحر الجبل و جنوب كردفان . ان اكثر الاسباب شيوعا وراء الضحايا هي اللعب /التسلية19، رعي الماشية 12 ، والسفر 11.²⁰²

وقد جرح مواطن سوداني في لبنان بواسطة سلاح غير متفجر في ديسمبر 2005.²⁰³ استمر الإبلاغ عن الإصابات في 2006 ، وتتضمن قاعدة بيانات مكتب الأمم المتحدة للألغام ونظام ادارة المعلومات حول الألغام بالخرطوم 29 من الإصابات الجديدة من جراء الألغام/الأسلحة غير المتفجرة في 21 مايو، بما في ذلك عل الأقل ثمانية اطفال وامرأة واحدة. وقد وقعت حوادث الإصابات في كسلا (ثمانية) ، بحر الجبل (ستة) اعالي النيل (ستة)، اليحيرات (خمسة)، شمال دارفور (اثنين) وواحدة في كل من واراب وشمال بحر الغزال ، وهناك عشرة إصابات بسبب الأسلحة غير المتفجرة، وثمانية بسبب الألغام المضادة لمركبات، وثلاثة بسبب الألغام المضادة للأفراد وثمانية غير معروفة السبب.²⁰⁴ وفي الشرق، سجل مكتب الأمم المتحدة على الأقل، 12 حادثة إصابة للألغام/الأسلحة غير المتفجرة، بين ابريل و 5 مايو 2006 ، وذلك عبر الشبكة التابعة للمستشفى حيث قتل اثنان وجرح 10، وثلاثة منهم على الأقل اطفال. وتسببت الألغام المضادة للمركبات في حادثتين، ووقعت حادثة واحدة من جراء الألغام المضادة للأفراد. ووقعت ثمانية حوادث إصابات اثناء السفر واثنان اثناء رعي المواشي ، وواحدة اثناء اللعب واخرى غير معروفة.²⁰⁵ وفي مارس 2006 ، قتل لغم ارضي طفل واحد وجرح اربعة آخرين في ملكال في جنوب السودان. وهذا هو الحادث الحادي عشر في كل في ظرف ثماني اشهر، وقد تسببت هذه الحوادث في 15 من القتلى وجرح 20 على الأقل، معظمهم من الاطفال.²⁰⁶

لا يزال العدد الكلي لإصابات الألغام/والأسلحة غير المتفجرة في السودان غير معروفاً. وتدل التقديرات بواسطة وزارة الشؤون الاجتماعية، ورعاية المرأة والاطفال والهيئة القومية للأطراف الصناعية وتقويم العظام، على انه يوجد هناك 10.000 حادثة من الإصابات من جراء الألغام /المتفجرات المتخلفة من الحرب.²⁰⁷ وابتداء من ابريل 2006 ، تم تسجيل عدد كلي من الإصابات الألغام/الأسلحة غير المتفجرة و يبلغ 2.215 وذلك بواسطة مكتب الأمم المتحدة حول الألغام.²⁰⁸ وقد وقعت غالبية حوادث الإصابات في ست ولايات: جنوب كردفان، (580 إصابة) كسلا (34 إصابة)، النيل الأزرق (319 إصابة)، غرب بحر الغزال (273 إصابة) بحر الجبل (194

²⁰⁰ مقابلة مع جيم بانسجرو ، مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام ، جنيف 12 مايو 2006 ، مقابلة مع قديم طارق البرنامج الانمائي للامم المتحدة ، جنيف 9 مايو 2006 .

²⁰¹ رسالة من دانيال كير ، مدير البرنامج ، هالو ، جوبا ، 22 فبراير 2006.

²⁰² رسالة الكترونية من دان علييف، المنظمة البريطانية لمكافحة الألغام ، لندن 9 مايو 2006 يضاف المجموع القري الى 55 وليس الى 54 الذي تم ذكره.

²⁰³ جسي شاهين "القتال القديمة تستمر في احداث العطب بينما يتقلص الدعم لنزع الألغام" ديلي استار بيروت) 16 ديسمبر 2005.

²⁰⁴ رسالة الكترونية من محمد كبير ، مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام – الخرطوم – 21 مايو 2006.

²⁰⁵ تحليل كشوفات بيانات نظام ادارة معلومات مكافحة الألغام المقدمة الى مراقبة الألغام الأرضية HI بواسطة جيم بانسجرو، مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام ، جنيف ، 12 مايو 2006.

²⁰⁶ انفجرات الألغام الأرضية في السودان تهدد فريق الأمم المتحدة ، رويترز ملكال، 9 مارس 2006.

²⁰⁷ التقرير الختامي للاجتماع السادس للدول الاطراف تقرير سير التقدم – زغرب ، الجزء الثاني – الملحق رق (5) زغرب 28

نوفمبر – 2 ديسمبر 2005 ، ص 191.

²⁰⁸ مقابلة مع جيم بانسجرو ، مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام، جنيف 12 مايو 2006، لم يتم إدراج الحوادث وهي 450 حادثة في نظام ادارة المعلومات مكافحة الألغام نسبة لعدم اكتمال المعلومات.

إصابة)، وأعلى النيل (161 إصابة) 209. ومعظم الإصابات ذكور 8.4 بالمائة، و 13 بالمائة اطفال وتشمل الأنشطة ابان الحوادث (السفر 31%)، النشاط العسكري (25%) ، جلب الماء والطعام او الحطب او الاعتناء بالماشية 13%، والفلاحة، 5% 210.

وتم تسجيل 28 حالة فقط للتلاعب مع الأسلحة غير المتفجرة في نظام ادارة المعلومات حول الألغام، على الرغم من الاعتقاد السائد بحدوث تغيير في هذا الصدد مع استمرار استقرار الباحثين والنازحين في جنوب السودان. 211 ووفقا لمكتب الأمم المتحدة حول الألغام، فانه لم يتم تسجيل حالات اضافية نسبة لانعدام قدرة جمع البيانات، ولأن المعلومات مبنية بصورة اكبر على دليل سرد الحكاوي. 212 وقد شجلت المبادرة السودانية للاستجابة حول الألغام في الشمال، ومنظمة الاستجابة السودانية للألغام في الجنوب حوالي 6.000 حادثة من جراء الألغام/الأسلحة غير المتفجرة، بما في ذلك 3.500 في المناطق التي تسيطر عليها حكومة الجنوب، وذلك من البيانات التي تم جمعها حوالي مراكز عملياتها. 213 وبدءا من مارس 2006، حققت منظمة هالو - ومنظمة الاستجابة السودانية للألغام في الجنوب حوالي 1.215 من الضحايا، بما في ذلك 424 من القتلى و 7 من الجرحى في ثمان مناطق (كبوينا، كاودا، الكرمك، بانياقور، طمبرة، رمبيك، يامبيو ويابي). والأغلبية 884 من إصابات الأسلحة غير المتفجرة و 265 من إصابات الألغام المضادة للأفراد، و 66 من إصابات الألغام المضادة للمركبات. وقد شكل الأطفال تحت سن 18 سنة 9.4% من الإصابات. وكان 86% من الإصابات من الذكور (1.046) و 14% من الاناث (169). وقد كانت أعلى نسبة إصابات في رمبيك (261) ، تليها بانيا فور 224 ويامبيو (178) ، وطمبرة (170) كبوينا (139) ، يابي (118) ، كاودا (109) والكرمك (160). 214.

مساعدة الناجين

اعتبر السودان في مؤتمر المراجعة الاول كواحدة من الدول الـ 24 الأطراف التي يوجد فيها عدد كبير من الناجين من الألغام، ومسؤولية كبيرة للعمل، ولكن ايضا لحاجات والتوقعات العظمى للمساعد، وذلك لتوفير الخدمات الكافية للرعاية ، واعادة التأهيل وإعادة الإدماج للناجين. 215 وقد شارك السودان في ورشة للعمل حول تطوير المساعدة لضحايا الألغام الأرضية في افريقيا، الذي عقد في نيروبي من 31 مايو الى 2 يونيو 2005 . وشارك السودان في الاجتماع السادس للدول الأطراف ، وكان خمسة من اعضاء الوفد الاثني عشرة من المعاقين.

وكجزء من التزامه بخطة عمل نيروبي، فقد قدم السودان معلومات مفصلة حول الوضع الراهن فيما يتعلق بمساعدة ضحايا الألغام، واهدافه للفترة من 2005 الى 2009، والخطط الرامية لتنفيذ هذه الاهداف. وتشمل الاهداف، حسب تقديمها في تقرير زغرب لسير العمل ، انشاء نظام شامل على نطاق القطر للرقابة والمراقبة والإبلاغ والاحالة حول حوادث الإصابات، تطوير وتنفيذ التثقيف والتدريب المهني وبرامج اعادة الإدماج الاقتصادية والاجتماعية في المناطق المتأثرة بصورة كبيرة ، وتطبيق تشريع قومي شامل حول الاعاقة. 216 وفي اللجنة الدائمة حول مساعدة الضحايا واعادة الدمج لاقتصادي والاجتماعي في مايو 2006، ضم وفد السودان خبير لمساعدة الضحايا. وقد استخدم السودان استمارة (J) الطوعية لتقديم معلومات مفصلة حول

209 مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام، التقرير الشهري لنظام ادارة معلومات مكافحة الاغام (وثيقة داخلية) الخرطوم، مارس 2006 ص 9. وقد ابلغ عن حوادث اصابات اخرى في واراب 99 ، شرق الاستوائية 45، البحر الأحمر ، 41 جونقلي ، 38 ، البحيرات ، 33 غرب الاستوائية ، 13 شمال بحر الغزال ، 10 شمال دارفور ، 9 الوحدة ، 5 وجنوب دارفور (1). ولم تتضمن قاعدة البيانات جميع الحوادث المبلغ عنها في دارفور وغرب كردفان.

210 نفسه

211 مقابلة مع شريف بصير ، مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام الخرطوم، 22 مارس 2006.

212 رسالة الكترونية من شريف بصير ، مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الاغام - الخرطوم 15 مايو 2006.

213 مقابلة مع محمد نور محمد ، المبادرة السودانية لاستجابة والمعلومات حول الألغام الأرضية في الشمال الخرطوم، 2 مايو 2005 ،

انظر ايضا www.landmineaction.org . ثم الوصول اليها في 28 يوليو 2005 ، غير مسموح للمبادرة السودانية للاستجابة والمعلومات حول الألغام الأرضية الافراج عن بياناتها حول الجنوب حتى 29 يوليو 2005. رسالة الكترونية من باتريك ماكليش، المنظمة البريطانية لمكافحة الألغام - الخرطوم - 2 اغسطس 2006 ، انظر ايضا تقرير مراقبة الألغام الأرضية 2005 ، ص 545.

214 رسالة الكترونية من دانيال كير ، هالو /جوبا 22 فبراير 2006.

215 الأمم المتحدة التقرير الختامي مؤتمر الاستعراض الاول للدول الأطراف في اتفاقية تحريم استخدام وتخزين وانتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وحول تدميرها ، نيروبي 29 نوفمبر - 3 ديسمبر 2004، APLC/CONF/2004/206 ، 9 فبراير 2005 ، ص 33.

216 التقرير الختامي حول الاجتماع السادس للدول الأطراف تقرير سير العمل - زغرب ، الجزء الثاني، الملحق رقم (5) ، زغرب 28 نوفمبر - 2 ديسمبر 2005، ص 191-199.

مساعدة الضحايا في كل من تقارير المادة 7 المقدمة في 2006.²¹⁷ وبموجب السلطة الوطنية لمكافحة الألغام، فإن المركز القومي لمكافحة الألغام تكون مسئول عن مساعدة ضحايا الألغام. ويقوم المركز القومي لمكافحة الألغام والمركز الإقليمي لمكافحة الألغام في جنوب السودان بتنفيذ و/أو تنسيق أنشطة مساعدة الضحايا مع المساعدة الفنية من مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام. وفي الهيكل الجديد، فإن الهيئة القومية للأطراف الصناعية سوف تنسق مسائل مساعدة الضحايا داخل مجموعة عمل مساعدة الضحايا في المركز القومي لمكافحة الألغام، وذلك مع وزارة الشؤون الاجتماعية ورعاية المرأة والطفولة، ووزارة الصحة ووزارة التربية، بوصفهم أعضاء نشطين في مجموعة العمل.²¹⁸ وينتظر ان تطور مجموعة العمل إستراتيجية لمساعدة الضحايا للأعوام 2007-2011 وخطة عمل لعام 2007 بنهاية 2006.²¹⁹ ان مكتب الأمم المتحدة للألغام، مع وجود خدمات الأمم المتحدة للعمل ضد الألغام بوصفها الوكالة الرئيسية لمساعدة الضحايا، غير مشارك بصورة مباشرة في تنفيذ مبادرات مساعدة الضحايا، ففي 2005، تم عقد اجتماعات تنسيق دورية لمساعدة الضحايا، وساعد في تعبئة الموارد وتطوير مقترحات المشروع لصالح لصندوق الائتماني للأمن الإنساني.²²⁰ وبموجب هذا الصندوق الائتماني، تكون خدمات الأمم المتحدة لمكافحة الألغام مسؤولة عن تنسيق وتسهيل خطة إستراتيجية وتقسيم الاحتياجات لمساعدة الضحايا، وسوف ينفذ البرنامج الإنمائي للامم المتحدة إعادة الدمج الاجتماعي والاقتصادي ومكون التدريب المهني مع تولي اليونسيف مهمة التثقيف حول مخاطر الألغام.

وقد احيى المشروع وتقرر ان يبدأ في يونيو 2006 لمدة 18 شهرا، وسوف يركز المشروع في البداية على أواسط جنوب السودان، بما في ذلك جوبا، الدمازين، واور، كادقلي وملكال.²²¹ ولدى مكتب الأمم المتحدة حول الألغام موظف منتسب في الخرطوم يعمل مع الوزارات الحكومية المعنية، ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية المحلية والعالمية، وذلك لتطوير خطة عمل لمساعدة الضحايا وبرامج لمساعدة الناجين من الألغام. ومنذ سبتمبر 2005، تم وضع موظفين لمساعدة الضحايا/ والتثقيف حول مخاطر الألغام في المكاتب الإقليمية التابعة لمكتب الأمم المتحدة حول الألغام في جوبا وكادقلي، وعلى كل، يوجد هنالك تنسيق قليل من مختلف المساهمين مع انعدام القدرة على تنفيذ برامج مساعدة الضحايا، وخاصة في الجنوب.²²² وفي مطلع مايو 2006 قام المساهمون المعنيون بحضور الاجتماع التنسيقي القومي الاول لمساعدة الضحايا.²²³ وقد تم تحديد مجالين ذوي اولوية: تحسين التنسيق، وتقوية شبكة مساعدة الضحايا وتحسين قدرات جمع بيانات الرقابة.²²⁴

الطوارئ والعناية الصحية المستمرة:

لقد دمرت سنوات النزاع بصورة جسيمة نظام الرعاية الصحية في السودان. وبصورة عامة، فقد كانت المساعدة المتوفرة لضحايا الألغام الأرضية من كل من الحكومة والمنظمات غير الحكومية غير منتظمة وغير كافية لعلاج جوهر المشكلة، ويوجد في السودان اقل من طيبيين وثمان ممرضات وقابلة لكل 10.000 شخص.²²⁵ وفي جنوب السودان وجبال النوبة توجد مرافق الرعاية الصحية الأساسية جدا، حيث ان النظام الصحي كان معتمدا على المنظمات غير الحكومية العالمية وتتطلب المرافق موارد نسبة لانعدام ميزانية مخصصة للرعاية الصحية والمعدات الطبية، والكوادر المدربة، وأنظمة الصحة و ادارة المعلومات، ويوجد هناك 19 مستشفى منظمة في الجنوب بقدرات للجراحة، ويخدم كل منها عدد من السكان يبلغون 75.000 نسمة و 100.000 نسمة.²²⁶ وعلى

²¹⁷ البند 7، الاستمارة J، فبراير 2006 (تغطي أكتوبر 2004-ابريل 2005) وغير مؤرخة 2006، محددة (تغطي مايو - ديسمبر 2005)

²¹⁸ رسالة الكترونية من شذي نجم الدين، منسق مساعدة الضحايا، مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام، الخرطوم، 25 ابريل 2006.

²¹⁹ مقابلة مع يوسف محمد عثمان، مدير التخطيط للتدريب، NAPO جنيف، 10 مايو 2006.

²²⁰ رسالة لمكافحة الألغام، الخرطوم 15 مايو 2006، مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام، التقرير السنوي 2005 الخرطوم ص 3.

²²¹ رسالة الكترونية من شذي نجم الدين، مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام- 25 ابريل 2006، مقابلة مع جيم بانسجرو، مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام، جنيف 12 مايو 2006، مقابلة مع قديم طارق، البرنامج الإنمائي للامم المتحدة جنيف، 9 مايو 2006.

²²² مقابلة مع جوركوش باراش جوركوش: RMAC جنوب السودان - جوبا 16 مارس 2006، رسالة الكترونية من يوشان فوكوتش ضابط التوعية بمخاطر الألغام ومساعدة الضحايا VA مكتب مكافحة الألغام الإقليمي لجنوب السودان، مسح اصول مساعدة الإصابات، جوبا أكتوبر 2005- ص 6

²²³ مكتب مكافحة الألغام الإقليمي لجنوب السودان: مسح اصول مساعدة الإصابات جوبا - أكتوبر 2005، ص 6.

²²⁴ مقابلة مع قديم طارق، البرنامج الإنمائي للامم المتحدة، جنيف، 9 مايو 2006.

²²⁵ منظمة الصحة العالمية، تقييم احتياجات قطاع الصحة في السودان، خطة عمل الأمم المتحدة للسودان 2006، ص 28، اسماعيل بشارة والشخ بدر. تخطيط الموارد البشرية للصحة - السودان، التقرير الختامي المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية - شرقي المتوسط - ديسمبر 25 ص 13.

²²⁶ التقرير الختامي للاجتماع السادس للدول الاطراف تقرير سير الاداء، زغرب، الجزء الثاني، الملحق 5 زغرب، 28 نوفمبر - 2 ديسمبر 2005، ص 92 - 193.

كل حال، فان مريدي ، وياي ، وواو وجوبا ورمبيك وحدهما تمتلك القدرة على اجراء خدمات البتر والتقويم. وفي بعض الحالات تقدم المستشفيات العسكرية الخدمات للمدنيين، ولكنها غير مجانية.²²⁷ وبالنسبة لمعظم المواطنين الذين يقطنون في المناطق النائية، فان اقرب مرفق يقع على مسافة بعيدة، ويتم ترحيل بعض المصابين من الألغام لعدة ساعات وفي بعض الاحيان لمدة ايام على الدواب والدراجا وعربات الكارو. او النقلات المصنوعة في المنازل الى اقرب مرفق صحي عام. وفي ولاية كسلا كان 84% من المصابين المسجلين من جراء الالغام/الأسلحة غير المتفجرة على مبعده اكثر من 50 كيلو مترا من اقرب مرفق صحي. وكان 14% من المصابين قد حملوا الى المرفق مشيا على الاقدام.²²⁸ وهناك 55% من المصابين الذين تلقوا مساعدة طبية اساسية في خلال ساعتين، ولكن الامر استغرق خمس ساعات او اكثر من وصول 20% من الحالات لاقرب مرفق للعناية الطبية الاولى.²²⁹ وتدل عينة من المصابين المسجلين في قاعدة بيانات نظام ادارة المعلومات للعمل حول الألغام على ان 80% من اولئك الذين لقوا حتفهم قد توفوا في مسرح الحادث ، بينما توفي 10% في المرفق الصحي.²³⁰ وقد حول معظم مقدمي العون الطارئ تركيز برامجهم الى دارفور مخلفين فراغا من جنوب السودان.²³¹

تقدم ميدانر اخلاء طارئ الى الابيض والخرطوم وكينيا، وتشغل وتدير شبكة من المراكز الصحية ، والوحدات الصحية والعيادات الصحية المتحركة للوصول الى المجتمعات النائية في جبال النوبة. وهي توفر مساعدة طبية طارئة عبر مرفق الاستجابة المتحركة في جنوب السودان.²³² وفي 2005، ساعدت منظمة ميداير 20 من الناجين من حوادث الألغام في مراكز الرعاية الصحية الاولى التابعة لها.²³³ وحتى 28 فبراير 2006 ، قامت اللجنة الدولية للصليب الاحمر وعملية شريان الحياة – السودان – تشغيل خدمة اخلاء طبي طارئ الى مستشفى لو بيدنق في كينيا.²³⁴ وتوفر بعثة الأمم المتحدة في السودان عمليات نقل وترحيل طبية جوية خاصة الى مستشفى جوبا التعليمي. وسوف تقوم بعثة الأمم المتحدة في السودان بتشبيد مستشفى في جوبا لتقديم الرعاية الصحية لمصابي الألغام الارضية، ولكن هذا المستشفى لن يكون متاحاً بصورة رسمية لغير العاملين في الأمم المتحدة.²³⁵ وقد شملت المساعدة الطبية التابعة للجنة الدولية للصليب الاحمر الدعم الى مستشفيات للتحويل وهما مستشفى الصليب الاحمر (لو بيدنق) الجراحي في لوكو شوكيو بشمال كينيا، ومستشفى جوبا التعليمي الذي تديره الحكومة في جنوب السودان بالإضافة الى مرافق الرعاية الصحية الاولى الاخرى.

وفي 30 يونيو 2006، وبعد 19 عاماً، سلمت اللجنة الدولية للصليب الاحمر مستشفى لو بيدنق الى وزارة الصحة الكينية لكي يتم استخدامه كمستشفى منطقة فرعية لمنطقة التركاننا. وتخطط اللجنة الدولية للصليب الاحمر في الاستمرار بدعم جوبا حتى نهاية 2007 على الاقل.²³⁶ لقد اجري مستشفى لو بيدنق 3.276 عملية (بما في ذلك 20 من مصابي الالغام/الأسلحة غير المتفجرة) في 2005 وقد اجري من يناير وابريل 2006، 311 عملية (3 لمابي الالغام/الأسلحة غير المتفجرة). وفي 2005 اجري مستشفى جوبا 4.631 عملية (شملت 42 من مصابي الالغام/الأسلحة غير المتفجرة). ومنذ مايو 2006 تم اجراء 649 عملية وشملت عملية واحدة لمصاب من الغام/اسلحة غير متفجرة.²³⁷ وفي 2-28 نوفمبر 2005 نظمت اللجنة الدولية للصليب الاحمر حلقة دراسية (سمنار) حول جراحة الحرب بمشاركة 200 جراح وطبيب بالتعاون مع وزارة الصحة، الجمعية الطبية السودانية، والجمعية السودانية لجراحي الأطراف الصناعية.²³⁸ وتشمل المنظمات الاخرى الداعمة او المقدمة للرعاية الصحية في الجنوب، لجنة التعاون الطبية (ايطاليا) اطباء

²²⁷ مكتب مكافحة الألغام الاقليمي لجنوب السودان، مسح اصول مساعدة الإصابات ، جوبا ، أكتوبر 2005 ، ص 8 ، 11 .

²²⁸ البند 7 ، الاستمارة J 17 فبراير 2006

²²⁹ التقرير الختامي للاجتماع السادس للدول الاطراف /تقرير سير الاداء زغرب ، الجزء الثاني ، الملحق رقم 5. 28 نوفمبر – ديسمبر 2005 ، ص 192.

²³⁰ تحليل بيانات قدم الى مراقبة الألغام الأرضية بواسطة محمد كبير ، مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الالغام، الخرطوم 26 مايو 2005 ، مقابلة مع عبداللطيف ماتين ، مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام كسلا – 28 مايو 2005 ، انظر ايضا تقرير مراقبة الألغام – 2004 ، ص 765-766.

²³¹ مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام الاقليمي لجنوب السودان، مسح الاصول لمساعدة الضحايا، جوبا التقرير 2005، ص 8-10

²³² رسالة الكترونية من فرانسيس وودز ، مدير اللوجستيات، ميداير لوكيشوكيو 1 مايو 2006.

²³³ استجابة الى مراقبة الألغام الأرضية ، استمارة بواسطة فرانسيس وودرز ، ميداير - نيروبي 27 ابريل 2006 .

²³⁴ رسالة الكترونية من بيير غراتزل ، ادارة اعادة التأهيل ، اللجنة الدولية للصليب الاحمر ، الخرطوم 18 مايو 2006.

²³⁵ مكتب مكافحة الألغام الاقليمي لجنوب السودان مسح الاصول لمساعدة الشحايا ، جوبا التقرير 2005، ص 8 ، 1 ، للحصول على التفاصيل حول الهلال الاحمر السوداني انظر تقرير مراقبة الألغام 2005 ، ص 547.

²³⁶ رسالة الكترونية من بيير غراتزل – اللجنة الدولية للصليب الاحمر ، الخرطوم – 18 مايو 2006 ، رسالة الكترونية من كاتلين

لواند ، اللجنة الدولية للصليب الاحمر ، 26 يونيو 2006.

²³⁷ رسالة لكترونية من بيير غراتزل ، اللجنة الدولية للصليب الاحمر – الخرطوم 18 مايو 2005.

²³⁸ اللجنة الدولية للصليب الاحمر، السودان: سمنار جراحة الحرب ، 28 نوفمبر 2005.

العالم، لجنة الإنقاذ الدولية ، منظمة الصحة العالمية، وورد فشن الأمريكية الاطباء الالمان للطوارئ ، اطباء بلا حدود انقاذ الطفولة، ميرلين واليونسييف وتشغل المنظمة غير الحكومية السودانية الاهلية (ومنظمة الرعاية الصحية) حوالي 50 وحدة صحية اولية و 11 مركز صحي اولي في خمس مناطق في الجنوب.²³⁹ وتقوم المنظمة الدولية لآخوات البر رعاية طارئة في جوبا ولها قدرة محدودة لجمع البيانات في البحر الاحمر، والقضارف ، وكسلا.²⁴⁰

اعادة التأهيل الطبيعي

ان خدمات اعادة التأهيل متوفرة في السودان، بيد ان الوصول اليها مقيد من جراء المسافات الطويلة من الخدمات، الطرق السيئة والمخاوف الامنية، والفقير. ويتوجب على المواطنين الانتظار لحوالي سبعة اسابيع الى اربعة اشهر لتلقي رعاية لاعادة التأهيل، بيد ان الأطراف الصناعية مجانية للناجين من الألغام/الأسلحة غير المتفجرة منذ 2003.²⁴¹ وقد قدرت منظمة الصحة العالمية ان هناك تقريبا 80.000 شخص في السودان يحتاجون الى خدمات اعادة تأهيل طبيعي بما في ذلك 20.000 من ذوي الأطراف المبتورة من جراء إصابات تتعلق بالنزاع.²⁴²

كانت الهيئة القومية للأطراف الصناعية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والرعاية للأطفال والنساء هي الجهة الرئيسية التي تقدم الخدمات في مجال اعادة التأهيل الطبيعي في الخرطوم وخمسة مراكز تابع في الدمازين ، دنقلا، كادقلي ، كسلا، ونبالا. وفي جنوب السودان، كان خدمات اعادة التأهيل متوفرة في جوبا ورمبيك، وحتى مايو 2006 كانت خدمات اعادة التأهيل البدني في جنوب السودان مغطاة بصورة رئيسي بواسطة مركز اللجنة الدولية للصليب الاحمر في مستشفى لوبيدندق في كينيا.

ان انعدام الترحيل والسكن وتكلفة الترحيل هي دائما المثبط بالنسبة للمواطنين الذين ينشدون اعادة التأهيل الطبيعي في جنوب السودان. وفي 2005، تقلص العاملين في الهيئة القومية للأطراف الصناعية الى 140 شخص، مع وجود 16 عاملا فقط في مجال إعادة التأهيل في تسع مناطق متأثرة.²⁴³ وابتداء من ابريل 2006 ، تم تسجيل 9.344 مواطن في الهيئة القومية للأطراف الصناعية، بما في ذلك 618 من الناجين من الألغام الارضية/الأسلحة غير المتفجرة. وان لدى الهيئة القومية للأطراف الصناعية قدرة محدودة للتعامل مع الأطراف العليا المبتورة. كما ان مركز الخرطوم يعمل حسب قدرته وعلى الناجين الانتظار لحوالي أربع أشهر لاجل الخدمات.²⁴⁴ وفي 2005 قدمت الهيئة القومية للأطراف الصناعية خدمات اعادة تأهيل لـ 1.195 مريض جديد، 25% منهم من مصابي الحرب والناجين من الألغام.²⁴⁵ وقد اركب مركز الخرطوم 683 طرف صناعي و 1.114 أدوات تقويم، ووزع 1.698 الأدوات المساعدة على المشي كما انتجت المراكز الخمسة التابعة التي لا تقع تحت دعم اللجنة الدولية للصليب الاحمر 345 اداة (259 طرف صناعي و 86 أدوات تقويم).²⁴⁶ ان خدمات الهيئة القومية للأطراف الصناعية مجانية، ولكن تكلفة الترحيل والسكن غير مغطاة. مما يدع الرعاية الصحية لإعادة التأهيل في غير متناول الكثيرين من ذوي الحاجة اليها. وقد وفرت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ترحيل بالطائرة الى مركز نبالا للعلاج.²⁴⁷

وسوف تواصل اللجنة الدولية للصليب الاحمر في دعم مركز الخرطوم التابع للهيئة القومية للأطراف الصناعية ودعم مركز نبالا التابع لها، بالإضافة ايضا الى منظمة النيل لمساعدة المعاقين، في جوبا ، حتى 31 ديسمبر 2006 ، على لاقل، ولكنها شرعت في عملية للانتهاء. ولضمان استمرار وتواصل الخدمات فقد خصصت وزارة المالية 57.000 دولار الى الهيئة القومية للأطراف لصناعية من اجل الحصول على المواد الخام.²⁴⁸ وفي 2005 وتدعم من اللجنة الدولية للصليب الاحمر، تم مساعدة 1.355 شخص (بما في ذلك 31 من الناجين من الألغام/الأسلحة غير المتفجرة، في الخرطوم ، و 80 في نبالا) بما في ذلك تسعة من الناجين من الألغام/الأسلحة

²³⁹ البند 7 – الاستمارة 6 ، 17 فبراير 200 تقرير مراقبة الألغام الأرضية 2005 ، ص 547 ، تقرير مراقبة الألغام الأرضية ،

2004، ص 766.

²⁴⁰ مقابلة مع انجلينا باتيكايو، الامين العام، المنظمة العالمية لآخوات البر الخيرية ، جنيف 11 مايو 2006 .

²⁴¹ التقرير الختامي للاجتماع السادس للدول الاطراف/تقرير لسير الاداء – زغرب ، الجزء الثاني، الملحق رقم (5) ، زغرب ، 28

نوفمبر – 2 ديسمبر 2005 ، ص 194 -195 ، رسالة الكترونية منبيري غزاتزل 2006.

²⁴² برنامج اعادة التأهيل الطبيعي ، لجنة الدولية للصليب الاحمر ، التقرير السنوي 2005، جنيف – مسودة مستلمة في 19 مايو

2006 ، ص 15 .

²⁴³ مقابلة مع يوسف محمد عثمان، جنيف ، 10 مايو 2006

²⁴⁴ رسالة الكترونية من يوسف محمد عثمان – NAPO

²⁴⁵ مقابلة مع يوسف محمد عثمان، NAPO – لخرطوم ، 27 فبراير 2006 ، ورسالة الكترونية ، 3 مايو 2006.

²⁴⁶ رسالة الكترونية من بيير غزاتزل – اللجنة الدولية للصليب الاحمر – 18 مايو 2006.

²⁴⁷ انظر ، تقرير مراقبة الألغام الأرضية ، 2005 ص 549.

²⁴⁸ رسالة الكترونية من يوسف محمد عثمان، NAPO – الخرطوم 10 مايو 2006

وفي 2005 ، ركب مركز لوبيدينق للأطراف الصناعية 455 طرف صناعي وتقويم (53 للناجين من الألغام/الأسلحة غير المتفجرة وفي الربع الأول من 2006 ، تلقى 110 شخص ادوت أطراف صناعية، (بما في ذلك اربعة من الناجين من الألغام/الأسلحة غير المتفجرة ولقد قدمت اللجنة الدولية للصليب الاحمر أيضا تدريب في مكان العمل للفنيين. وابتداء من يوليو 2006 ستكون اللجنة الدولية للصليب الاحمر مسؤولة عن ترحيل وسكن واغاثة جميع المرضى من جنوب السودان الذين تم تركيب لأطراف لهم في جوبا، وكنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر تأمل مع تحديات القدرات بارسال خمسة من الفنيين المدربين من لوبدينق لمنظمة النيل للمساعدة من اجل العمل في مركز اعادة تأهيل المعاقين في جوبا بالإضافة الى تدريب العاملين الوطنيين في الهيئة القومية للأطراف الصناعية/ اللجنة الدولية للصليب الأحمر وبحلول 2007 سوف تشيد اللجنة الدولية للصليب الاحمر مركز جديد لاعادة التأهيل في جوبا.²⁵⁰ وتخطط منظمة الإعاقة العالمية (Handicap International) لدعم المراكز التابعة للهيئة القومية للأطراف الصناعية في الدمازين وكادقلي وكسلا بنهاية 2006.²⁵¹

وفي 2005 ، ساعد مركز اعادة التأهيل التابع لمنظمة النيل للمساعدة في جوبا 413 من اصحاب الأطراف المبتورة و 173 من الاشخاص المشلولين، بما في ذلك 269 من الناجين من الألغام/الأسلحة غير المتفجرة، 214 رجل و 55 امرأة. وقد انتجت واصلحت سلسلة عريضة من أدوات الحركة.

وقد كانت الخدمات والأطراف الصناعية مجانية لكن الدراجات الثلاثية والكراسي الدوائية المتحركة ليست كذلك.²⁵² ويتوقع ان يتضاعف عدد المرضى ثلاث مرات باغلاق مركز لوبيدينق لاعادة التأهيل. ولقد شهدت منظمة النيل لمساعدة لمعاقين زيادة في المرضى بعد توقيع اتفاقية السلام الشامل. ولتوسيع مرافقها وبالنظر الى الانتشار الجغرافي الكبير للمرضى وعودة اللاجئين والنازحين، فان منظمة النيل لمساعدة المعاقين، ترغب في تفعيل وتنشيط ورشتين متحركتين للأطراف الصناعية.²⁵³

ولقد قدمت المنظمة غير الحكومية العالمية الامريكية، لتطوير الرعاية الصحية، خدمات لاعادة التأهيل الطبيعي في ورشة عمل الأطراف الصناعية ومركز اعادة التأهيل في رمبيك لصالح المعاقين من ضحايا الحرب من رمبيك وبحر الغزال. وقد تم القيام بالتجديدات والخدمات الجديدة لاستيفاء ومقابلة الحجم الكامل للحاجات الطبية، والفنية والاجتماعية والاقتصادية للأشخاص المعاقين في جنوب السودان وذلك بالشراكة مع منظمة الحملات الافريقية، واللجنة الدولية للصليب الاحمر، ولجنة التعاون الطبي الابطالية. وقد خطط للمرحلة الاولى ان تنتهي في 31 يوليو 2006 ، بيد انه يتوقع حدوث تمديد حتى 15 يونيو 2009 . وفي 2005، ساعد مركز رمبيك لاعادة التأهيل 424 شخص (بما في ذلك 10 من الناجين من الألغام، وقام باجراء تقييمات مبنية على المجتمعات، لـ 1.361 مواطن آخر. وقد انتج المركز ايضا 87 طرف صناعي و 68 أدوات تقويم 107 زوج من احذية الجذام و 154 من أدوات المساعدة على الحركة.²⁵⁴

بالإضافة الى توفير التأهيل الطبيعي، فقد انشأ مشروع رمبيك لاعادة التأهيل قاعدة بيانات من الاشخاص المعاقين ، وذلك لمساعدة الفرق في العيادات الطبية الى تحويل المواطنين الى برامج اعادة الدمج الاقتصادية والاجتماعية.²⁵⁵ وقد كان الانجاز الرئيسي لعام 2005 هو توسيع هذه الأنشطة التي جاوزت مداها، بالرغم من التقييدات والمصاعب الامنية امام ترحيل المواطنين الى المركز الرئيسي ، وفي 2005 ، تلقى 62 شخص تدريب مهني وتلقي ثمانية اشخاص استخدام مستدام. تم توفير التلمذة الصناعية في مجال البستنة من خلال برنامج الغذاء العالمي مقابل العمل بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من الاعاقة ويديره برنامج الغذاء العالمي. وتم تمويل المشروع بصورة رئيسية بواسطة منظمة باكت pact الكينية من خلال وكالة العون التنموي الامريكية ، وصندوق ليهي لضحايا الحرب، واوميقا، ومساهمات عينية.²⁵⁶

وفي مستشفى الامل العسكري الجديد يوجد مركز للتدريب المهني ولإعادة لتأهيل وهو يقع على بعد 40 كيلومترا

²⁴⁹ رسالة الكترونية من بيير غزاتزل ، اللجنة الدولية للصليب الاحمر الخرطوم، 18 مايو 2006

²⁵⁰ نفسه، مقابلة مع ديدير ريك ، رئيس برنامج التأهيل الطبيعي ، اللجنة الدولية للصليب الاحمر، الخرطوم، 22 مارس 2006، مقابلة مع عبدالرحمن بنون، ضابط FLYING OUTREACH اللجنة الدولية للصليب الاحمر – الخرطوم ، 15 مارس 2006.

²⁵¹ رسالة الكترونية من يوسف محمد عثمان الهيئة القومية للأطراف الصناعية، الخرطوم 3 مايو 2006

²⁵² مقابلة مع بابيستا الان، اخصائي علاج طبيعي وتقويم ، استيلا لادو ، عامل اجتماعي ، ولاقو سيمو مساعد علاج طبيعي ، منظمة النيل لمساعدة المعاقين جوبا، 14 مارس 2006.

²⁵³ مكتب مكافحة الألغام الاقليمي – لجنوب السودان – مسح الاصول لمساعدة الضحايا، جوبا – أكتوبر 2005 ، ص 13-11.

²⁵⁴ الاستجابة لاستبيان مساعدة الضحايا AV مراقبة الألغام الأرضية بواسطة سوزان لازاروس ، منتسب برنامج الصحة العالمية.

MCDI ، سلفر اسبرنق MD 7 مايو 2006.

²⁵⁵ رسالة الكترونية من سوزان لازاروس ، MCDI سلفر اسبرنق ، 18 مايو 2006.

²⁵⁶ استجابة الى استبيان مساعدة الضحايا، مراقبة الألغام الأرضية بواسطة سوزان لازاروس، MCDI سلفر اسبرنق، 17 مايو

خارج الخرطوم، وهو المركز الوحيد النشط منذ ابريل 2006 في مجال اعادة التأهيل الطبيعي ، وفي 2005 ، تلقى حوالي 230 من المعاقين أطراف صناعية ، وتلقى 17 شخص اعادة تأهيل ضد الشلل . ويقدم المركز خدمات لجميع المعاقين مجاناً.²⁵⁷

وقد قامت منظمة مساعدة المعاقين الدولية والتي تشغل مركز جيبتر فوت بالخرطوم ، بتركيب أكثر من 6.000 أطراف وأدوات صناعية حتى حلول 30 مايو 2006 . وقد فعل الحكومة مقترح فتح مركز اضافي في ام درمان ، وقد تقرر البدء في أعمال التشييد في النصف لثاني من 2006 ولا يزال مقترح اقامة عيادة متحركة اضافية للوصول الى المناطق الريفية قيد النظر.²⁵⁸

وتشمل المنظمات الأخرى التي تقدم خدمات منظمة روتس للتنمية اسرتنا، وهو مركز اعادة التأهيل للاطفال في جوبا بإدارة ايطالية، ويسكن فيه حوالي 60 طفل تصل اعمارهم الى 18 سنة ويتم تحويلهم بواسطة اللجنة الدولية للصليب الاحمر ومنظمة النيل لمساعدة المعاقين، وبرنامج اعادة التأهيل الذي يديره الجيش/الحركة الشعبية لتحرير السودان للأشخاص المعاقين بجنوب السودان والذي يسهل الوصول الى اعادة التأهيل بالنسبة الى الاشخاص المعاقين.²⁵⁹

وفي يناير 2005 ، بدأت اللجنة الدولية للصليب الاحمر في اول دورة دراسية للدبلوما المعترف بها عالميا في مجال الأطراف الصناعية والتقويم. وتم اختيار اثني عشرة طالبا من المراكز الست للمناطق للمشاركة في البرنامج الذي يمتد الى ثلاث سنوات، وبعد التخرج يتوقع ان يعمل الفنيون في المراكز لمدة ست سنوات.²⁶⁰ وفي 2005 ، مولت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ثلاثة فنيين لحضور فترة تدريبية تمتد لثلاث سنوات في مجال الأطراف الصناعية والتقويم في مركز التدريب التنزاني لتقنية الأطراف الصناعية. وسيتم تدريب اثنين من اختصاص العلاج الطبيعي و 17 فنيا في مجال الأطراف الصناعية وذلك لتقدير القدرات السودانية في اعقاب اغلاق مركز لوبيدنق بما في ذلك خمسة فنيين ، والذين تلقوا تدريبنا من فئة IPSO رقم 11 بالخارج واثنين تلقوا تدريب من فئة 11 الأطراف السفلى في السودان.²⁶¹ وقد ذكر ان HI مخطط للبدء في برنامج كورس دبلوما لمدة ثلاث سنوات باستخدام منهج معترف به عالميا في مجال العلاج الطبيعي.²⁶²

الدعم النفسي والاجتماعي واعادة الدمج الاجتماعي والاقتصادي

كانت خدمات الدعم النفسي الاجتماعي محددة ومتفاوتة في جودتها وكميتها.²⁶³ ويوجد لدى المستشفيات والمراكز الصحية اعداد قليلة من الكوادر المدربة في الدعم النفسي والاجتماعي ومسائل التمييز. ونادرا ما يتم ادراج الناجين من الألغام الأرضية والأشخاص الآخرين من المعاقين في عمليات اتخاذ القرار. كما ان المعلمين غير مدربين للاستجابة للاطفال من ذوي الاعاقه، وهناك فرص محدودة لاعادة الدمج الاجتماعي والاقتصادي، ولا يوجد في الواقع اي مرافق تدريب مهني في المناطق المتأثرة بالألغام. ولا يكفل تخصيص الوظائف وخدمات التعيين الوصول الى الاستخدام بالنسبة للأشخاص المعاقين. كما ان معظم مراكز التدريب المهني مرتبطة مع مراكز اعادة التأهيل، ويوجد هناك مراكز للتدريب المهني في المدن الكبيرة، ولكنها لا تستهدف بصورة محددة الناجين من الألغام/الأسلحة غير المتفجرة او الأشخاص المعاقين. وهناك حوالي 45% من الناجين اما يكونوا قد فقدوا او غيروا وظائفهم في أعقاب الحادث. وفي جنوب السودان ، فان برامج اعادة الدمج الاجتماعية والاقتصادية هي بشكل عام، في ايدي المنظمات المحلية وبقدرة ضئيلة للغاية وتستهدف المشاريع النفسية والاجتماعية بشكل رئيسي ضحايا الحرب بصورة عامة ، وهي مصممة في العادة حسب المجموعات العمرية، حيث تستهدف معظم البرامج لمواطني الشباب.²⁶⁴

وتقوم منظمة أبرار لرعاية معاقى الحرب ومكافحة الألغام الأرضية (أبرار) بمساعدة ضحايا الحرب، بما في ذلك الناجين من الألغام الأرضية وذلك بواسطة الرعاية الطبيعية، والعلاج الطبيعي، والدعم النفسي والاجتماعي، والتدريب المهني، البرامج الرياضية، الدعم القانوني، المناقحة ورفع الوعي. وفي 2005 ، تم تسجيل 340 شخص معاق. وقد قدمت منظمة ابرار خدمات طبية بمعدل 10-12 شخص في اليوم. وقد استفاد عشرون من

²⁵⁷ مقابلة مع اللواء عبدالحليم عباس ، مدير مركز الأمل لاعادة التأهيل – جبل اولياء ، 8 مارس 2006. ان موقع مركز المستشفى يحد من الوصول اليه بالنسبة للعديد من المواطنين

²⁵⁸ رسالة الكترونية من مساعدة المعاقين العالمية – مومباي – 30 مايو 2006.

²⁵⁹ مقابلة مع بيرتا انتونيتا، مدير اسرتنا جوبا ، 15 مارس 2006، انظر تقرير مراقبة الألغام الأرضية ، 2005، ص 549.

²⁶⁰ انظر تقرير مراقبة الألغام الأرضية 2005، ص 549

²⁶¹ رسالة الكترونية من بايبر غزانزل للجنة الدولية للصليب الاحمر – الخرطوم 18 مايو 2006.

²⁶² رسالة الكترونية من يوسف محمد عثمان، الهيئة القومية للأطراف الخرطوم، 3 مايو 2006.

²⁶³ المكتب الإقليمي لمكافحة الألغام لجنوب السودان، مسح أصول مساعدة الضحايا. جوبا، أكتوبر 2005 ص. 15.

²⁶⁴ التقرير الختامي للاجتماع السادس للدول الاطراف / تقرير سير الاءاء – زغرب- الجزء الثاني ، الملحق 5 زغرب 28 نوفمبر –

2 ديسمبر 2005 ، ص 196، 197، مكتب مكافحة الألغام الإقليمي لجنوب السودان مسح الاصول لمساعدة الإصابات ، جوبا ، أكتوبر 2005.

الناجين من الألغام/الأسلحة غير المتفجرة من التدريب على الحاسوب، وتلقي عدة أشخاص آخرين تدريب مهني: وتم مساعدة 18 من الناجين من الألغام في مشاريع التمويل الصغيرة وتلقى 48 شخص آخر تدريب طبي.²⁶⁵ وقد نفذت منظمة ابرار ايضا مشروع حيث يقوم طلاب الفنون الجامعيين بزيارة الناجين في قراهم لرسم تجاربهم بملى استمارات النظام الإداري العالمي لمعلومات مكافحة الألغام (IMSMA) ومن ثم تم بيع الاعمال الفنية لتمويل المشاريع ذات التمويل الصغير التابعة لمنظمة ابرار. وقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لدعم منظمات المجتمع المدني بالخليج العربي أيضا تمويلا لقروض صغيرة يتم توزيعها بواسطة ابرار الى 218 امرأة وطفل بما في ذلك اسر الناجين من الألغام او الاشخاص الذين قتلوا في حوادث الغام وذلك في معسكرات النازحين.²⁶⁶ وتقدم منظمة السلام والتسامح العالمية وتدريب حول فقدان الأطراف والإصابات في الحروب للوصول الى الناجين الذين يعيشون في المناطق النائية في جوبا والأطراف الأخرى في الجنوب، وفي القصارف في الشرق، وقد درب البرنامج 150 شخصا وساعد 200 من الناجين من الألغام/الأسلحة غير المتفجرة في 2005.²⁶⁷ وتقدم منظمة مكافحة الألغام معلومات حول الخدمات المتوفرة لمساعدة الضحايا، وتقوم بجمع محدود للبيانات وتقدم دعم مالي محدود للناجين من الألغام الارضية، وتساعد الناجين في البحث عن وظائف للعمل.²⁶⁸ وتقوم وزارة الرعاية الاجتماعية في الجنوب بتشغيل مركز رعاية الاطفال المصابين في جوبا بدعم من اليونيسيف وذلك لتوفير دعم نفسي اضافي وبناء القدرات ومهارات حل النزاعات لضحايا الحرب من الاطفال، بما في ذلك الناجين من الألغام الارضية. وفي 2005، قدم المركز دعم نفسي اجتماعي الى 300 طفل ودرب 650 طفل ومعلم وعامل اجتماعي وآباء حول كيفية التعامل مع أوضاع الإصابات.²⁶⁹ وتشمل المنظمات الأخرى التي تقدم الدعم النفسي الاجتماعي والدعم الاخر الى الاشخاص المعاقين في السودان، منظمة العمل حول الإعاقة والتنمية، مؤسسة ريفية الصحية، برنامج اعادة التأهيل بالنسبة للأشخاص المعاقين في جنوب السودان. إنقاذ الطفولة الأمريكية، جمعية إعادة التأهيل للأرامل واليتامى والمعاقين للسودان الجديد، اطفال الحروب، منظمة دارفور للمعاقين، جمعية كسلا للمعاقين، الحق في اللعب - جوبا، انقاذ الطفولة البريطانية ومنظمة ترانز كلتشرال النفسية الاجتماعية.²⁷⁰ وبالنسبة للمنظمات التي تعمل في مجال التدريب المهني في الجنوب هي لجنة الانقاذ الدولية، منظمة العون الشعبي النرويجي، جمعية ضحايا الحرب وجمعية المعاقين، منظمة العون الذاتي للمرأة والتنمية، مركز الرجاء التعليمي للعمي، العون الانساني والتنمية، ومركز دون بوسكو للتدريب المهني. وتشمل المرافق والتسهيلات التي تقدم فرص اجتماعية واقتصادية للناجين من الألغام في الشمال، جامعة الامام المهدي، وجامعة السودان والمعهد القومي للتدريب المهني.²⁷¹ وتشمل المنظمات الأخرى التي تساعد الأشخاص المعاقين في الجنوب، اسقفية رمبيك، مالتزر، الجمعية السودانية للمعاقين، الجمعية السودانية للاغاثة واعادة التأهيل، الجمعية السودانية لاعادة تأهيل المعاقين والتنمية جمعية جنوب السودان للأشخاص المعاقين، والبعثة الإنجيلية السودانية، وفي الشمال الجمعية السودانية لدعم المواطنين.²⁷²

الإعاقة: السياسة والتطبيق

إن القصد من قانون عام 2002 للهيئة القومية للأطراف الصناعية والتقويم بالنسبة للأشخاص المعاقين، والقانون السوداني لعام 1984 الخاص بالإعاقة هو حماية حقوق المواطنين المعاقين، بما في ذلك مستوى مقبول الرعاية، الوصول الى الخدمات، التعليم والتوظيف، وعلى كل، يذكر بانه لم يتم تنفيذ القوانين بصورة منسقة او رسدها وخاصة في الجنوب. وفي الشمال ظلت وزارة الشؤون الاجتماعية ورعاية الاطفال والمرأة هي حلقة الوصل بالنسبة لمسائل الإعاقة. ويتم تقديم التعليم والتنظيف والترحيل مجانا للأشخاص المعاقين كما ان الناجين من الألغام الأرضية يتمتعون بالوصول مجانا الى العلاج الطبي في المستشفيات العامة والمستشفيات التابعة للمنظمات غير الحكومية في السودان. ويحمي القرار الرئاسي ووظائف المستخدمين الحكوميين الذين هم من الناجين من حوادث الألغام.²⁷³ وفي 2005 أعلن وزير الصناعة بأن جميع المنظمات التي يوجد فيها 5% من

²⁶⁵ رسالة الكترونية من كاردوكس كسلر، مستشار ابرار، الخرطوم، 8 مايو 2006.

²⁶⁶ رسالة الكترونية من شذي نجم الدين، مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام، الخرطوم 25 ابريل 2006

²⁶⁷ استجابة لاستبيان مراقبة الألغام الأرضية ومساعدة الضحايا بواسطة يوسف الزبير، الأمين العام - PTIO الخرطوم - 15 مايو 2006.

²⁶⁸ انظر تقرير مراقبة الألغام، 2005، ص 550

²⁶⁹ مقابلة مع جيم جون، مدير عام، وزارة التنمية الاجتماعية جوبا، 15 مارس 2006.

²⁷⁰ انظر تقرير مراقبة الألغام الأرضية - 2005، ص 550-552.

²⁷¹ انظر تقرير مراقبة الألغام الأرضية - 2004، ص 767.

²⁷² انظر تقرير مراقبة الألغام الأرضية 2005، ص 551

²⁷³ نفسه

العاملين المعاقين ستحصل على إعفاءات ضريبية خاصة.²⁷⁴ وسوف يستند التشريع الإضافي حول الإعاقة على اتفاقية الأمم المتحدة الشاملة والمتكاملة حول حماية وتطوير حقوق وكرامة الأشخاص المعاقين.²⁷⁵ وكجزء من التزامه بخطة نيروبي للعمل، فقد أعلن السودان بأنه سوف يدعم وزارة الشؤون الاجتماعية ورعاية المرأة والأطفال، لمراقبة التطبيق على نطاق القطر للسياسات العامة التي تضمن حقوق الناجين من الألغام الأرضية والأشخاص الآخرين المعاقين.²⁷⁶ ان مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام هو عضو في المجلس الأعلى للإعاقة.²⁷⁷ وقد توصل الموظف المنسوب لمكتب الأمم المتحدة للألغام الذي يشرف على مساعدة الضحايا الى اتفاق مع وزارة الصحة لضم استثمارات بلاغات المصابين التابعة لنظام ادارة المعلومات العمل حول الألغام في الاستبيانات المعيارية في المستشفيات، وذلك لتمكين خلق قاعدة بيانات لإصابات الألغام الأرضية والأشخاص الآخرين الذين يعانون من العجز. ولم يتم تدريب العاملين نسبة لانعدام التمويل.²⁷⁸

وقد توصل مكتب الام المتحدة للألغام مع مؤسسة ريفية الصحية ومنظمة ابرار الى اتفاق مع وزارة الصحة ، لضم الناجين من الألغام الأرضية واسرهم تحت نظام التأمين الصحي القومي. وابتداء من 2005، فان جميع الناجين من الألغام الأرضية المسجلين واسرهم سيكونوا مستحقين لرعاية صحية اساسية بالمجان. وابتداء من ابريل 2006، فان 107 من الناجين من الالغام/الأسلحة غير المتفجرة مع اسرهم والمسجلين في نظام ادارة المعلومات حول الألغام سيكونوا قد تلقوا تغطية تأمينية.²⁷⁹

وفي 2005 ، قامت ابرار بدعم من مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام بعقد 10 ورش عمل لرفع الوعي والمنافحة لتنفيذ قانون العجز السوداني. وقد ارسلت ابرار ، الناجين من الألغام الأرضية الى العديد من ورش العمل الخاصة ببناء القدرات والى معسكر صيفي نظم بواسطة شبكة الناجين من الألغام الأرضية.²⁸⁰

²⁷⁴ رسالة الكترونية من شذى نجم الدين ، مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الالغام، الخرطوم ، 26 ابريل 2006

²⁷⁵ تقديم بواسطة السودان، اللجنة الدائمة حول مساعدة الإصابات واعادة الدمج الاجتماعي والاقتصادي، جنيف 8 مايو 2006.

²⁷⁶ التقرير الختامي للاجتماع السادس للدول الاطراف تقرير سير الاداء زغرب ، الجزء الثاني – الملحق الخاص ، زغرب 28 نوفمبر – ديسمبر 2005 ، ص 199 .

²⁷⁷ تقديم بواسطة السودان ، ورشة عمل حول تطوير المساعدة للضحايا في افريقيا، نيروبي ، 31 مايو – 2 يونيو 2005.

²⁷⁸ رسالة الكترونية من شذى نجم الدين ، مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام – الخرطوم 16 ابريل 2006

²⁷⁹ نفسه

²⁸⁰ رسالة الكترونية من هبة الحسن – منسق البرامج، أبرار – الخرطوم 26 ابريل 2006.